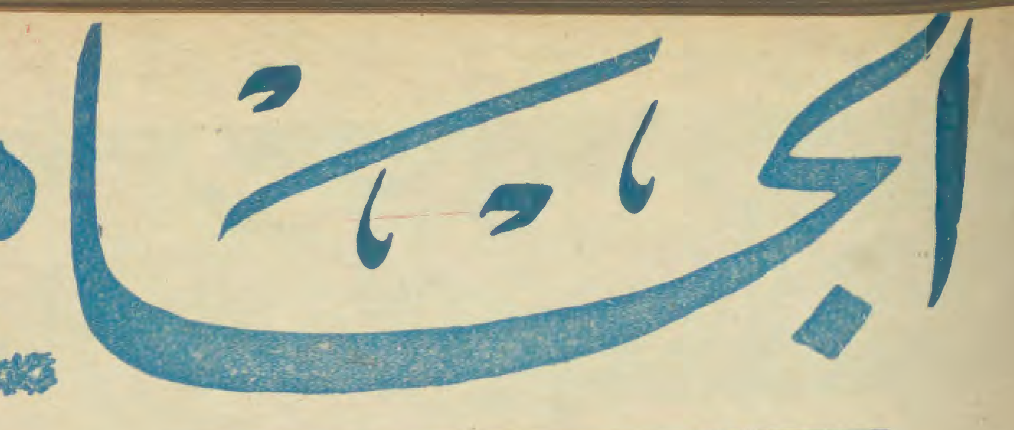


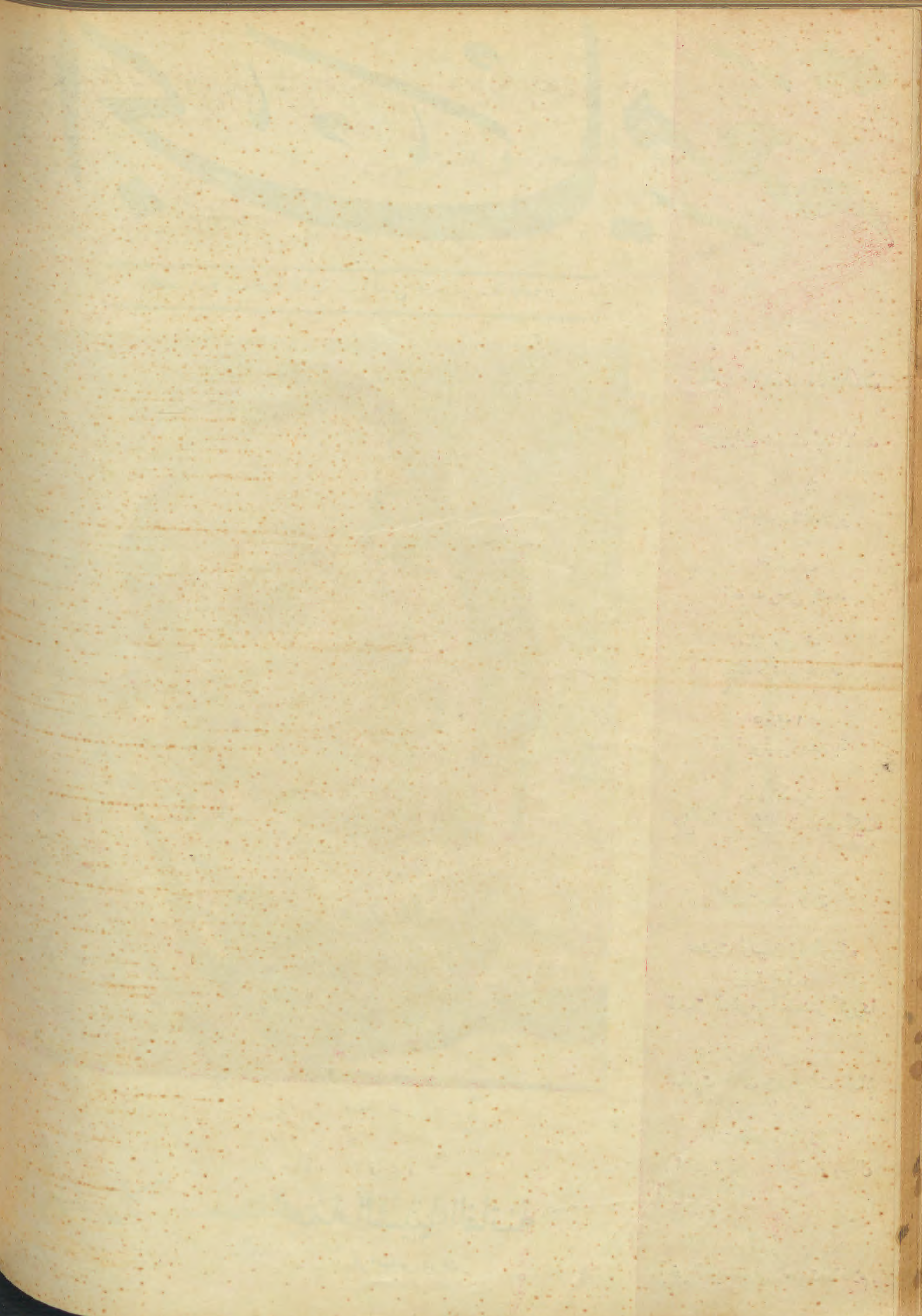
الجامعة

العدد ٣٠٦ ـــ السنة الثامنة ـــ الخميس ٩ ديسمبر سنة ١٩٣٧

فى هذا العدد

نجمة السينما الفاتنة

فرانسيس دريك





الحادث النذل

روعت البلاد فى الاسبوع الماضى بذلك الحادث الذى اجترأ شاب غر . تسمم تفكيره بقشور زائفة . مشوهة عن السياسة المصرية على ان يرتكبه . وشاء هذا التفكير المجرم الا ان يكون هدفه حياة الزعيم المحبوب . والرئيس الجليل ورمز النهضة المصرية . مصطفي النحاس

وقد شاءت العناية الالهية ان تقي حياة الزعيم التقي من شر تلك المحاولة التي اصاب وزير خارجية انجلتره في تهنئته لوزير الخارجية المصرية اذ وصفها بأنها موصومة بالجبن والنذالة .. تقول الزعيم التقي ونحن نعرف كما يعرف المصريون اجمعون ان مصطفي النحاس اعتاد منذ طفولته الا يعتمد الا علي الله جل شأنه .. ولقد علمه ذلك الاعتماد انه بعده ليس فى حاجة الى حماية أحد . أو حراسة أحد .

و(الجامعة) تتقدم الى الزعيم العظيم بخالص تهنئتها . وتشارك المصريين شكرهم لله الذى انقذ حياته .

ونري ان الوقت قد ازف لحماية النشء من خطر التأثر بتلك الدعايات الخطرة التي يبثها نفر من الاغرار المبكرى السن الذين لا يمكن أن يكون تفكيرهم من النضوج بحيث يسمح لهم بتصدر الرأي العام أو قيادته. وترى ان نرجيء الادلاء بما يجب ان تكون عليه الحماية الى ان يتم التحقيق فى ذلك الحادث المشؤوم .

وزير الخارجية

ترددت فى الاسبوع الماضى فكرة عودة صاحب المعالى واصف غالى باشا وزير الخارجية الى المطالبة باعفائه من اعباء تولى وزارة الخارجية . وشاءت بعض صحف المعارضة أن تسمم الجو فتثير جواً من الريب والوقيعة حول هذا الطلب الذى يعرف الناس جميعا أن سببه الاول والاخير هو حالة حرم الوزير الصحية

ولقد أثارت محاولة الاعتداء على حياة الرئيس الجليل فى الاسبوع الماضي ذكريات، اغتيال بطرس غالى باشا والد وزير الخارجية

ولعل من المواقف التاريخية المشهودة التى يذكرها المصريون لمعالى واصف باشا ذلك الموقف الذي وقفه من سير ونجت ممثل الاحتلال البريطاني عندما اتصل به خبر انضمام واصف باشا الى الوفد المصرى فى بدء الحركة الوطنية المصرية اذ قال له مندهشا

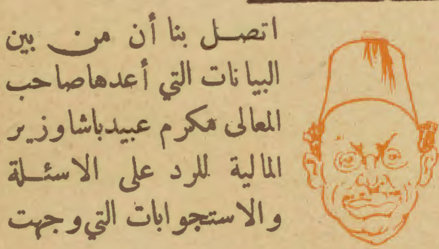
— كيف تضع يدك فى يد قتلة ابيك

فأجابه واصف باشا توا

— أن وضع يدى فى يد قتلة أبي خير من وضعها فى يد قتلة شعبي !

ولعل مما يجهله الكثيرون أن من الترضية التى اعطيت لاسرة بطرس باشا عقب اغتياله توا ترقية نجله الاكبر نجيب غالى (بك) الذى كان يشغل اذ ذاك منصب امين في قصر الخديوى الى منصب وكيل الخارجية مع منحه رتبة الباشوية

ستة ملايين



اتصل بنا أن من بين البيانات التي أعدها صاحب المعالى مكرم عبيد باشا وزير المالية للرد على الاسئلة والاستجوابات التي وجهت اليه بشأن تصرفات الوزارات السابقة بيانا بالمناقصات التى عرضت اثناء قيام الوزارة الصدقية .. ومن هذا البيان يتضح ان مجموع قيم هذه المناقصات بلغ نحو ستة ملايين من الجنيهات رسا العطاء فى معظمها علي احمد عبود باشا .!

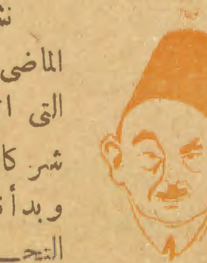
كما اتصل بنا ان معاليه سيستند الى فقرات وردت فى حكم محكمة جنايات مصر فى القضيه المعروفه باسم (قضيه نزاهه الحكم)وهى التى كانت رفعتها النيابه العامه على حفني محمود بك رئيس تحرير السياسه سابقا وعضو مجلس النواب الحالى وشقيق زعيم المعارضه فى المجلس بتهمه القذف فى حق ابراهيم فهمى كريم باشا وزير الاشغال فى وزارة صدقى باشا واحمد عبود باشا وقضت المحكمه ببراءته منها !

وبهذه المناسبة نذكر أن عبود باشا قد تقدم أخيرا الى وزارة الماليه بطلب تقرير اعانة لشركة الملاحه التي يديرها والتي من بين بواخرها الباخرتان المعروفتان باسم(محمد علي الكبير)و«الخديوى اسماعيل» اسوة بالاعانة التى تتقاضاها شركة مصر للملاحه البحرية بعد أن قطعت الحكومه الانجليزية الاعانه التى كانت تمنحها لهذه الشركة فيما سبق عندما كانت تقوم بسفريات منتظمة مارة بقبرص . وأن هذا الطلب بحث بمعرفة سعادة أمين عثمان باشا وكيل

"المالية" ووافق عليه مبدئيا ولكن ..

ولكن مكرم باشا طلب الاوراق وتوفر على بحثها من جديد عندما اتصل به أن الشركة الانجليزية التي كانت تملك هذه البواخر لا تزال لها دين كبير عليها يبلغ نحو المائة الف من الجنيهات !

شركات الاحتكار



نشرنا في العدد الماضي بعض المعلومات التى اتصلت بنا عن شركات الاحتكار . وبدأنا بالتحدث عن التحكم المتعنت الذى اعتادت شركة مياه القاهرة أن تعامل به الحكومة المصرية

وقد اتصل بنا أن وزارة الاشغال بعد مراجعتها لنصوص شروط الامتياز اتضح لها أن الشركة تخل بالكثير منها : من ذلك

١) إن هذه الشروط تحتم على الشركة ايجاد آبار ارتوازية تكون على أهبة الاستعداد لمد المدينة بالمياه الصالحة للشرب اذا ما تلوث ماء النيل بميكروب وبائى يهدد حياة السكان بالخطر .. ولكن الشركة اعتادت في أشهر الصيف عندما يكثر استهلاك المياه أن تلجأ الى تلك الآبار لكي تساعد مرشحاتها في تغذية المدينة بالمياه فلما نبهتها الوزارة الى اخلال ذلك بالشروط لان مياه الآبار الارتوازية لا يجوز الالتجاء اليها الا فى حالات الضرورة القصوى احتجت الشركة بان حفظ الابار فى حالة من الصيانة تمكنها من اداء مهمتها عند الحاجة يستدعى استعمالها بين كل وقت وآخر — وعندئذ أجابتها وزارة الاشغال بان لها أن تستخدم مياه الآبار فى أى وقت تشاء ولكن لا لكى تغذي المدينة بمياهها بل لالقاء هذه المياه في النيل دون اطلاقها في المواسير

وقد كان !

٢) اتضح من مراجعة وزارة الاشغال فى العهد الدستورى الحالى لنصوص شروط امتياز شركة المياه أن هناك نصا يقضي بوجوب أن يتم ترشيح كل مائة متر مكعب من الماء فى متر مربع من الرمل فقط . ولكن العمل جرى فى الشركة على زيادة كمية المياه المرشحة في المتر المربع الواحد الى مائة وعشرين مترا مكعبا واحيانا الى مائة وثلاثين. وفى هذا أضعاف لضمانات التطهير والنقاوة فنبهت الوزارة الشركة الى ذلك

وقد كان وعادت الشركة الى احترام شروط الامتياز !

٣) يقضى قانون الشركة الاساسي باجتماع الجمعية العمومية للمساهمين فى كل عام لاختيار أعضاء مجلس الادارة . ولقد اتصل بالوزارة أن معظم الاسهم في أيدى قليلة معدودة وكان المتكلمون باسم الشركة فى مفاوضاتها مع الحكومة ينكرون هذه الحقيقة ويزعمون ان الاسهم معروضة فى السوق وموزعة على عدد كبير من المساهمين في مختلف الجهات فأوفدت الوزارة مدير ادارة الشركات فى العام الماضي ليحضر اجتماع الجمعية العمومية باعتبار ان الحكومة المصرية تحمل ١٥ الف سهم من اسهم الشركة طبقا لنصوص شروط الامتياز ولكن هذا المندوب لم يتمكن مطلقا من معرفة أسماء حملة الاسهم. ولم يستطع أن ينتخب من بين لجنة الاثنين التى يقضي نظام المناقشات فى الجمعية المساهمين بانتخابها لفحص الاسهم المودعة من المساهمين لاثبات حقوقهم في حضور الجمعية ... !

هذا بعض ما فعلته الوزارة الوفدية الحالية للدفاع عن مصالح الجمهور بازاء عنت شركة المياه ... وبقي أن نعرف ماذا فعل سعادة على الشمسى باشا ممثل المصالح المصرية في مجلس ادارة الشركة بازاء الشكوى المرة المستمرة التي تجأر بها حناجر المصريين لدرء ذلك العنت بعد ان اتخمت أمعاء مساهمى الشركة من فرط ما ابتزت من دماء المصريين

التضامن الاصلاحى

لاحظ قراء الصحف اليومية فى الاسبوع الماضي أن حضرة صاحب المعالى الاستاذ محمد صبرى أبو علم وزير الحقانية قد خطب في بعض طلبة الجامعة المصرية فاشار الى ما لاحظه أثناء قيامه بامتحان كلية الحقوق من ضعف مستواهم العلمى عن المستوى الذي يعهده معالى الوزير الشاب في (الدفعات) القديمة التى زاملته أو عاصرته وكادت . والتي أثبتت التجربة أنها وفقت فى «الوصول» عن طريق كفاحها الخاص في سبيل الحياة . سواء أكانت الحياة الحرة . كالدفعة التي تخرج فيها معاليه شخصيا : اذ أخرجت وزيرين من وزراء الوزارة الحاضرة هما وزير الحقانية والصحة . ووكيلا برلمانيا هو الاستاذ يوسف احمد الجندى. او الحياة الحكومية . كالاستاذ حسن مختار رسمى بك مدير عام مصلحة الاموال المقررة والدكتور محمود سامى جنينه استاذ القانون الدولى بكلية الحقوق وكان معالى وزير الحقانية صريحا غاية الصراحة اذ جابه كلية الجامعة بالحقيقة المرة التى يعتقدها معاليه وهى ان كلية الحقوق قد فقدت زعامتها للتعليم فى مصر . وذلك لانصراف الطلبة عن التوفر توفرا تاما كليا للعلم

ولم يكد ينقضى يومان على تصريح وزير الحقانية التي تغذي كلية الحقوق وزارته بالعناصر اللازمة لها حتى صرح معالى وزير المعارف الاستاذ نجيب بك الهلالى لطلبة الحقوق بأنه يدرس مشروعا يرمى به الى رفع مستوى طلبة الحقوق وضمان مستقبلهم واشار — كرئيس اعلى للجامعة المصرية — الى انه يرى ان الوقت قد أزف لاعتبار شهادة الليسانس غير محققة لما تتطلبه الوظائف القضائية الفنية من رجل القانون والى أن الدكتوراه يجب أن تحل محل الليسانس التى كانت تعتبر كافية فى العهود الغابرة التى لم تشهد ما تشهده مصر الآن من أزمة مخيفة بين المتعلمين العاطلين

وهذا الانسجام الرائع بين وزراء الوزارة الحاضرة والاتساق فى نواحي تفكيرهم والتوافق بين ميولهم . يدل على تضامن أكيد نحو الاصلاح العام ويثبت فائدة هذا الانسجام فى اختيار الوزراء ويقضي على الصراع العقيم الذى كان يشهده الصحفيون من وزراء العهود الماضية الذين كانوا يفخرون بتغلب آرائهم على زملائهم وعرقلة مشاريعهم الاصلاحية !



« سيدى
عندما أكتب اليك هذه الرسالة وأنا أعد لطفلي الصغير راسم ثوب العيد . ثق انني انما أفعل ذلك لافضى للكثيرات من قارئاتك فى هذه المناسبة بنصيحة دفعت عنها ثمنا هائلا .مرهقا .. رهيبا حتى تعلمتها ! يكفي أن أصارحك انني أخط هذه الكلمات والدموع تنهمر من عيني على هذا الثوب الجديد الذى طرزته بيدى .. لأننى أحس احساسا قويا عميقا بأن هاتين اليدين لا تملكان حتى حق العناية بثوب العيد الذى أعده لابني . فلذة كبدي ! هذه الاصابع التي تخط قصة صاحبتها الدامية. كفيلة بأن تلوث حتى ثوب العيد لطفل برىء !

انها أصابع امرأة ملعونة يا سيدى شاءت منذ ستة أعوام أن ترتكب غدرا هائلا .. ستة أعوام ! ..

ولكنني أذكر كل صغيرة من تفصيلات تلك المأساة التى اسردها على قارئاتك والتي لن أجد راحة الا اذا اعترفت لهن بكل شيء عنها ..

. . . .

لم أكن أجهل في صيف ذلك العام الذى شوه حياتى كلها صيف ١٩٣١ شيئا مما كانت فتيات ستانلي باي يتهامسن به عني ..

كان مقهي (باسترودس) قد أنشيء قبل ذلك بمدة قصيرة كما لا بد أنك تذكر وكان حمام السيدات لا يزال قائما فى (سان ستفانو) تؤمه الاسر المصرية الكريمة التي كانت تأبى أن تدع لبناتها الحق فى أن تظهرن بثياب الاستحمام على الشواطىء المختلطة التي يؤمها الشبان.. كستانلي باي .

وكنت عروسا اذ ذاك . لم ينقض على زفافى الى الدكتور عزت صبرى أكثر من سبعة شهور ... تزوجته فى أول الشتاء فلما أقبل الصيف استأجر منزلا صغيرا تحيطه حديقة رشيقة من المنازل المطلة على الكورنيش فى ستانلي .. كما استاجر لى « كابينا » من (الكابينات) التى أقامتها البلدية في ذلك الصيف لجذب المصطافين . والتى شاءت صحفنا اليومية أن تكرر نشر صورها كأنها تحف فنية جديرة بالتسجيل !

لم أكن أجهل شيئا من ذلك الهمس الذى كان يدور على السنة فتيات ستانلي وهن يشاهدنني . فتاة مصرية فى الثانية والعشرين خمرية اللون . سوداء الشعر . طويلة الاهداب . غزيرة الحاجبين تستلقي علي رمل البلاج في ثوب البحر . تحت مظلة زاهية الالوان . وقد أرسلت فى الهواء سحبا كثيفة من دخان سيجارة اختفي نصفها فى « فم » من العقيق الاحمر الملفت لنظر أقل الناس طلعة ! وقد تمدد الى جانبها شاب فى الثلاثين . طويل القامة كملاكم مفتول العضل وسيم القسمات . رقيق الايماء . يتحدث اليها فى رفق ولين . ويعينها بين كل وقت وآخر على اعادة أشعال سيجارتها اذا أطفأها هواء البحر البارد . ويحمل لها المعطف ليضعه على ظهرها العارى الذى كان يتساقط منه الماء اذا ما خرجت من البحر بعد الاستحمام

ولكننى لم أعبأ بما كانوا يقولونه عنى !

بل لم اعبأ بصديقتى حسنية زهدى . زميلتي فى الدراسة بكلية قصر الدوبارة عندما جاءتنى ذات يوم في المنزل تقول لى في لهجة واجفة

— انتي اتجننتي يا سميره ! ايه اللى بتعمليه ع البلاج ده كل يوم ؟ — فتجاهلت كل شيء وسألتها متغابية وأنا أضع مسحوق « التالك » الابيض على الاجزاء المكوية بماء البحر والشمس من ظهري

— باعمل ايه ؟

— انتي يظهر مش حاسه باللي الناس كلهم بيقولوه عنك !

فضحكت ساخرة وعدت أسألها

— بيقولوا ايه عن حضرتى ؟

— بس بيقولوا ايه العروسة دي اللي ما بقالهاش سنه متجوزه وبتمدد ع الرمل جنب راجل . لا هو أخوها ولا ابن عمها ولا ابن خالتها . ولا يقرب لها أبدا . راجل غريب . البلاج كله عارف سيرته ومشيه مع البنات اللى عرفهم قبلها . عامنول وأول عامنول . وأول أول عامنول .. تكونيش مش عارفه أن عبد المنعم بتاعك له كل صيفية واحدة شكل يفضل يملهازى ما بيمثل لك لغاية ما تقع فيه . ولما يخلص الصيف يزبلها زي ما زبل غيرها من قبله؟

— عارفه كويس . بس كمان عارفة حاجة ثانية !

— ايه هى ؟

— البنات اللى قالوا لك الحاجات دى كلها عن « منعم » غايرين ..

— غايرين ! من مين ؟

— غايرين منى انا اللى خدته منهم . كل واحدة منهم كانت تتمنى انه يكون لها هي لوحدها !

فسكتت حسنية قليلا ثم اشعلت سيجارة واقتربت منى ثانية وهي تقول

— مادام انتى عارفه كل حاجه عنه . اظنك لازم تكوني عارفه كمان أ نه متجوز . يعنى فيه واحدة خدته قبليكى . ولسه واخداه لغاية النهارده وبكره !

فتكلفت الهدوء وانا أرتدي « بيجامة » حريرية من « بيجامات » البلاج . وقلت

— متجوز .. بس مراته ست بتاعة خمسة وثلاثين سنة . أبوها تاجر سمك من بتوع حجر النوتيه أتجوزها لما كان لسه جاى من أوروبا جديد عشان عندها قرشين زى اى شاب مايعمل . وخلف منها ولد وبنت . وبعدين .

— وبعدين ايه ؟ — فارسلت ضحكة هازئة واجبت

— وبعدين نسى انه متجوز

— وانتي نسيتي معاه !

ولاحظت أن صديقتي القديمة كانت تنظر الى عيني اذ ذاك فى خوف ظاهر كانها بدأت تشك في سلامة قواى العقلية !

ولكنها تشجعت مرة أخري وسألتني

— هو اللى قالك انه متجوز !

— ابدا ! أناعرفت من بره . انتى لسه بدرى خالص عليكى عشان ماتفهمي منعم.. لاانتي ولاغيرك.. ده ارتيست .. ده. التيب اللى فضلت طول عمرى أدور عليه.. هو ارقى من انه يجيب قصادي سيرة مراته ويطعن عليها .ولا يجرحها بكلمة .. روحى زورى (الاتيلييه) بتاعه ف (لوران) لما تفهمي صورة واحدة م الصور اللي هو راسمها تعرفى روحه شكلها ايه . تعرفى كل شيء عن اخلاقه . عن تفكيره . عن . عواطفه

ولما رأت اندفاعى في الحديث عن منعم دنت منى ووضعت أ ناملها في رفق على كتفي ثم قالت لى فى حنو هائل كأم

— وجوزك ياسريه . جوزك عزت ماله . عمل ايه ؟

وأحسست اذ ذاك انها بدأت توفق الى النغمة التى يمكن ان تتغلب بها على فاسرعت بالتقدم الى الباب لأخرج .. وكلماتها تدوى فى اذني (جوزك ماله ؟ . جوزك عمل ايه؟)

لم يكن هناك شيء يمكن أن يشوب خلق زوجي عزت . ولم يسىء الى قط طول المدة التي كانت خطوبتنا معلنة اثناءها . عامان كاملان . ولا بعد الزواج . ولكنه.. لست ادرى ! لم يحقق لى الاحلام التى كانت تداعب خيالى عند ما كنت طفلة عن الزواج العاشق الولهان .

كان عزت صبري . طبيبا من أطباء الاسنان الجراحين الذين تخرجوا فى أول سنى مدرسة طب الاسنان بالقصر العينى وكان شغوفا بعمله الى حد كبير .. لن استطيع ـ هنا ـ أن اعدد الامثلة التى تدل على مبلغ ذلك الشغف . ولكن يكفى ان اذكر لك ياسيدى أ نه كان يحضر لى معه فى معظم الاحيان عندما كان يتردد على منزل ابى اثناء خطوبتنا (كتالوجات) المعامل التى تقوم بصنع مقاعد المرضي في عيادات أطباء الاسنان . ليطلعنى عليها . وكنت فى بادىء الامر اجد لذة خاصة فى مشاركته الرأى في تلك الامور التى تمس عمله ومستقبله . وكثيرا ما اشرت عليه بان ينظم عيادته بالشكل الذى كنت اعتقد انه يروقنى . وقد ذهبت بنفسى اليها اثناء خطوبتنا واخترت لون الورق الذى غطى به حجرة انتظار السيدات وكنت ارسل الى ممرضته الروسيه فى صباح كل يوم باقه من الزهر اقطفها بيدي من حديقة منزل ابى لكى تضعها على (مائدة الوسط) فى تلك الحجرة .

ولكن ذلك الشغف الهائل بعمله لم يخف قليلا بعد زواجنا . وبعد ان ثبتت قدمه فى مهنته . ووفق فيها توفيقا اثار حسد الكثيرين من زملائه . بل زاد زيادة لا اخفي عنك أنها احفظتني الى حد ما . فقد حدث فى يوم ٢٤ يناير من ذلك العام .. عام ١٩٣١ وهو اعز الأيام الى نفسى لانه يوم عيد ميلادي كما انه اليوم الذى قبلني فيه عزت قبلته الاولى فى ظلام حديقة منزلنا قبل أن يخطبني فى ذلك اليوم الذى اعتدت أن احتفل به . عاد عزت الى المنزل مبكرا وهو يحمل هديته التى اختارها لى وكنت قبل حضوره قد « ضبطت » عقارب المنبه الكبير لكي تدق فى نفس الساعة التى تبادلنا فيها قبلتنا الاولى ووضعت المنبه خلف « فاس » الزهور التى كنت أعرف انه يحبها . وانتظرت

ودق جرس التليفون فقام عزت يتحدث وفهمت ان الحديث كان خاصا بانتدابه للاشتراك فى امتحان طلبة مدرسة طب الاسنان وطال الحديث .. وتكرر فيه ذكر تفصيلات فنية . وطلب الى عزت أن أحضر اليه ورقة وقلما واخذ يكتب أسماء كتب ومراجع فى طب الاسنان كان يتفق مع محدثه على أن تكون أساسا لامتحان الطلبة وأخذ الملل يتسرب الى نفسى ... وبدأت

البقية على صفحة ٤٧



نقد مسرحي

الخطاب على مسرح الأوبرا الملكية

تأليف سومرست موجام — اخراج عزيز عيد

لناقد (الجامعة) الفني

تغيب (ستانلى) ذات ليلة في مزرعته فأطلقت زوجته «لسلي» الرصاص على مستر جيرالد فأردته قتيلا ولم تجد السيدة بدا من ابلاغ زوجها وصديقه مستر جويس المحامى ومدير المقاطعة بهذا الحادث المؤلم

حضروا الى المنزل وبعد عدة اسئلة وجهها مدير المقاطعة للزوجة اعترفت له بان جيرالد ساومها على عرضها فى غياب زوجها وأنها ثارت للفضيلة فقتلته وهنا يثنى عليها زوجها كامرأة عفيفة ثارت لشرفه وشرفها وانتقمت من جيرالد واكد لها ثقته من عدل النائب العام وانه سيعطف على قضيتها حينما يعلم بالدافع الذى من اجله ارتكبت الجريمة

قبض على مدام لسلي وذهب لمقابلتها في السجن حيث ظلت تحت ذمة المحاكمة وبينما المحامى فى انتظارها اذ يصل الى علمه من كاتم سره ان هناك رسالة من موكلته ارسلتها الى مستر جيرالدى بادلته فيها الحب وطلبت منه ان ينتهز فرصة غياب زوجها ويحضر الى المنزل وهنا يثور المحامى اذ أن هذه الرسالة لو ظهرت ستدين مدام لسلى وسيحكم عليها بالاعدام لا محالة

وحينما يسألها عن هذه الرسالة تنكر فى المبدأ وتدعى انها مزورة ثم تعترف له ويتفقان على شرائها من المرأة الصينية خليلة جيرالد

فاوض المحامى الزوج فى أمر شراء الرسالة دون أن يعلق أهمية عليها ففوض له أمر شرائها فاشتراها بمبلغ عشرة آلاف دولار عادت مدام لسلى الى منزلها بعد حكم البراءة وصمم زوجها على هجر المقاطعة وبيع مزرعته وهنا يضطر المحامى الى مفاتحته بثمن الرسالة فيثور الزوج لفداحة الثمن

ويثور حينما يطلع عليها وهنا تعترف له «لسلي» انها احبت جيرالد من كل قلبها وانها انما قتلته لعلمها ان له خليلة وان هذا الحب كان متسيطرا على قلبها وانها حاولت اقناعه بان يشفق عليها فصارحها بان العلاقة بينهما قد انتهت وانه يؤثر خليلته الصينية عليها فافرغت رصاص المسدس في قلبه

يغضب الزوج ويخرج باكيا فيطمئنها المحامى بان زوجها سيصفح عنها لانه لا يستطيع العيش بدونها فتجيبه بانها هى الاخرى ستشقى بذكرى انها قتلت الرجل الذى أحبت!

هذه هي المسرحية التى اختارتها الفرقة القومية

الاخراج: لقد أثبت المخرج المصرى الكبير عزيز عيد توفيقه في اخراجها فكان اخراجه عظيما دل على عبقريته النادرة الوجود

الاضاءة

أراد عزيز أن يثبت لهم انه يستطيع ان يطبق الاضاءة الحديثة ويوزع النور توزيعا فنيا دقيقا فوفق في توزيعه

الديكور

المنظر الاول وضع تصميمه المخرج بل أنه تحدى به الفرقة فكلفه غاليا ولكنه كان منظرا يدعو الى الاعجاب.. كذلك المنظر الثاني ومنظر حجرة المرأة الصينية بل وانى اعتقد ان عزيزا فى اخراج المسرحيات النموذجية لا يقل عن المخرجين الاجانب الذين استدعت الفرقة أحدهم بالاف الجنيهات

الميزانسين

قلنا ان هذه المسرحية ميتة ولولا الحركة المسرحية لما ساوت شيئا وقد سبق فى عدة مناسبات أن ذكرت ان عزيزا يعد من عباقرة الميزانسين

المكياج والبروفات

مكياج الصين كان لا يدل على أى اهتمام من جانب الممثلين كذلك الدوكات كانت تدعو الى الضحك اذ ظهر كل شاب صينى اصلع

التمثيل

ألم يكن لدى الممثلين وقت لحفظ ادوارهم حتي يظهر بعضهم على المسرح دون أن يستطيع اداء دوره فى حين ان الفرقة القومية لا تعمل الاشهرا فى دورتها الأولى؟

قام الممثل النابغ حسين رياض بدور المحامى وهو دور اعتقد انه كفيل بان يقتل الممثل للغة المترجم السقيمة على الاقل ولكن حسين وهو ممثل ثابت القدم استطاع ان يؤدى هذا الدور علي أتم وجه فنال أعجاب الجميع

وقام عباس فارس بدور الزوج فكان في اول فصل جامدا ولكن سرعان ما استطاع ان يحافظ على سمعته كممثل فى نهاية المسرحية

أما سعيد خليل فى دور الصيني وعلى رشدى فى دور المحامي كاتم السر فقد وفقا الى حد بعيد.. كذلك لا يفوتنى أن أثني على فؤاد سليم وأنور وجدى وفؤاد فهيم فقد ادوا ادوارهم كما يجب بالرغم من (صغرها)

وقامت فردوس حسن بدور مدام (ستانلي) وقد استطاعت في هذه المسرحية ان تثبت انها (فنانة) وان لا ذنب لها فى سقوطها فى «بنات نا سنة ١٩٣٧» فقد اهتمت فى مسرحية الخطاب بتحليل العامل النفسى وبتأدية كل مشهد من مشاهد المسرحية وذلك يرجع الى فضل المخرج بالطبع

كذلك وفقت نجمة ابراهيم فى دور السجانة بالرغم من انه عبارة عن كلمات قليلة

أما زوزو حمدى الحكيم فأدت دورها كما يجب

وقبل أن انتهى من التحدث عن هذه المسرحية يجب أن أنوه بفضل الرجستيرات وان كان هناك فى الادارة المسرحية بعض هنات صغيرة عنها نغض الطرف ابراهيم أبو العينين

نقد سينمي

سلامة في خير !!

الممثل	الدور
نجيب الريحانى	سلامة عبدالصبور
حسين رياض	الامير
منسى فهمى	الوزير
راقيه ابراهيم	جيهان
فردوس محمد	ستيتة
فؤاد شفيق	خليل هنداوي
محمد كمال المصري	بيومي مرجان
استفان روستي	رستم باشا
روحية خالد	ناهد
دار العرض	رويال

انتاج شركة مصر للتمثيل والسينما . اخراج نيازي مصطفى

سلامة فى خير هو أول فيلم كوميدى لاستديو مصر ولا يسعنى الا أن أمد يدى مصافحا للاستاذ نيازى مصطفي علي هذا التوفيق الكبير فى الاخراج فقد أبدع وتفنن فيه أبداعا جعله يقف جنبا الى جنب لاى فيلم أجنبي ناجح .. لقد أصبحت شركة مصر للتمثيل والسينما هى الشركة التى نفخر بها بحق وكنت أتمنى لو تخرج لنا بعض أفلام كوميدية من هذا النوع الراقى ليغطي على الروايات الاخرى التى تكاد تغرق السوق وتطلق علي نفسها لفظة كوميدية فهى لاتحوى الا بذىء القول وفاحش الكلام الذى لايروق الا (لولاد البلد) وهم لايفرقون بين الفيلم الذى يشرف المصرى والفيلم الذى يخدش سمعته ..

سلامة عبد الصبور فراش بمحلات خليل هنداوى وشركاه يأنس فيه الخواجه خليل الامانة فهو يرسله صبيحة كل سبت الى بنك مصر ليودع فيه ايراد الاسبوع . وفي يوم السبت الذي نحن بصدده يتأبط سلامة حافظة العهدة وبداخلها ٤١١٨ جنيها ليسلمها للبنك كعادته ولكنه يقابل جاره بيومي مرجان المدرس وعدوه اللدود فيتحكك به ويتشاجرا ثم ينتهى بهما الامر الى نقطة البوليس وبعد عمل الاجراءات اللازمة يصرفا وتكون الساعة اذ ذاك النصف بعد الثانيه عشرة يذهب سلامه الى البنك فيجده مغلقا ويعود الى المحل الذى يعمل فيه ليرد المبلغ فيجده مغلقا هو الآخر ابتهاجا بأول مولود للخواجه خليل هنداوى فيسقط فى يده ولا يدرى اين يخبىء هذا المبلغ الضخم خوفا من السرقة ويشير عليه احد اصدقائه بأن يستأجر غرفة بفندق نفرتيتى فهي آمن مكان لاخفاء الحافظه وعمل سلامه بالنصيحة ويذهب الى الفندق ويكون اذ ذاك امير بوكوندهار قد حجز لنفسه جناحا خاصا بنفس الفندق الذي يظن مديره ان سلامه هو الامير ويفطن الامير لذلك فيرتاح للفكرة لانه يحب ناهد الوصيفة ويريد اختبارها . هل هى تحبه لمركزه العظيم ام لشخصيته ؟! ويظل سلامه اميرا مؤقتا مدة تجرى فيها احتفالات وزيارات يتورط فيها فيضحك المشاهدين بحركاته الخفيفه وتبدل الحافظه بحافظه اخرى ويقبض عليه بتهمتى النصب والسرقة . وفجأة وسط عاصفه من الضحك والقهقهة يمد الامير الاصلى يد المساعدة لسلامه فينتشله من السجن ويعطيه ٥٠٠ جنيه كان قد وعده بها اذا هو قام بدوره وتهديه ناهد التي تزوجت من الامير الحقيقي مائتين وبذلك يعود ليحيى حياة هنيئة مع زوجته ستوته و.. حماته اللدودة !!

والموضوع كما ترى جميل ومحبوك وقام نجيب الريحانى بدور سلامه الامير المزيف فأبدع واجاد كعادته فى الروايات المسرحيه ومثل حسين رياض دور الامير فكان مثال الرجل العظيم المتزن الذي يجبر الانسان على احترامه واجلاله وكذلك منسى فهمى هو مخلص لفنه الى ابعد حدود الاخلاص اما راقية ابراهيم فظهرت بمظهر الفتاة التى تريد ان تقتنص الامير حبا فى المركز والجاه وكانت طبيعية فى حركاتها وخاصه عندما كانت تجد ناهد وصيفتها الحقيرة تعترض طريقها فكان وجهها يموج بمعانى الغيره الممزوجه بالاحتقار ومثلت دور ناهد روحية خالد ففاقت علي راقيه وانى اتنبأ لها بمستقبل عظيم فى عالم السينما وكذلك أبدع فؤاد شفيق في دور خليل هنداوى ومحمد كمال المصري فى دور المدرس الغلبان بيومى أفندى مرجان لقد تضافر



الجميع على رفع مستوي الرواية وجعلها كأية رواية كوميدية أجنبية ناجحة فاستحقوا منا الحمد والثناء .. عزت

قصة بوليسية مصرية

١٠٩٠٥ يوما

بقلم عزت السيد ابراهيم

أغلق عبد العظيم الفرشوطى باب غرفته بالمفتاح وبعد أن دسه فى جيب سترته دفع الباب براحة يده اليمنى ليتأكد من أنه لا ينفتح وعبر الفنـاء ثم قابل بائع الجرائد الذي مد يده بنسخة من جريدة الاهرام فدس عبد العظيم اصابعه فى جيب صديريته وأخرجها وبينها نصف قرش أعطاه للبائع وتناول الجريدة وبعد أن القى نظرة على الصور الخارجيه فتحها صفحة صفحة وقرأ عناوين المقـالات المكتوبة بالخط العريض ثم عاد الى صفحة الأخبار الداخلية فقرأها باهتمام حتى اذا ما انتهى منها ركب القطـار الذى يقوم من حدائق القبة فى تمام الساعة السابعة الا خمس دقائق وجلس على مقعـده المعتاد بالدرجة الثالثة ومد ساقيه النحيلتين على المقعـد الامامى وعاد الى قراءة باقي الابواب وكلما وقف القطار فى محطة رفع نظره ليري وجوه الركاب الجدد ولو أنهم لم يكونوا جددا في يوم من الأيام اذ كان يراهم كل يوم يركبون نفس القطار وندر من كان يتخلف منهم ..

وعندما يصل القطار الى القاهرة يطوى الجريدة ويضعهـا في جيبه ويمسك عصـاه ويسير فى خطي وئيدة فى الطرق التى اعتاد أن يسير بها كل يوم حتى يصل الى متجر الجواهر الذى يعمل فيه كاتبا منذ ثلاثين عاما فيرقى ثلاث درجات منخفضة تفضى به الى ردهة ضيقة مفروشة بالسجاد ويدخـل مكتبه فيخلع سترته ويعلقها على المشجب ويجلس على كرسيه وبعد خمس دقائق يدق عم عوضين الباب باطراف أصابعه ثم يدخل حاملا صينيـة القهوة فيضعها على المكتب ويسأله عبدالعظيم :

ـــ الخواجه كوهين حضر والا لسه يا عم عوضين ؟

فيجيبه عم عوضين في لهجة ميكانيكية بحتة :

ـــ لسه ماجاش ... حايجى بعد عشر دقائق

ثم يخرج بينما يمسك عبـدالعظيم القـلم ويفتح الدفتر الاسود الكبير ويقيد الفواتير الجديدة الواردة للمتجر ويظل يكتب حتى الساعة الواحدة فيقوم ويرتدى سترته ويسير الى مطعم رخيص اعتاد التردد عليه فيتناول فيـه غداءه ويقضي النصف ساعة التى تلي فراغه فى التدخين وقراءة الجزء الباقي من الجريدة ثم يعود لمواصلة عمله وفى نهاية اليوم يخرج ليركب قطار الساعة السادسة والنصف الذى لم يسبق ان فاته مرة ويعود الى مسكنه وهناك تكون صاحبة البانسيون قد اعدت له العشاء فيتناوله ثم يدخن قليلا وينام ...

ثلاثون عاما اى عشر آلاف وتسعمائة وخمسة أيام مضت عليـه متشابهة لا تغيير فيها ولا تبـديل حتى أصبحت حـركاته آلية محضـة يحدثها دون أن يدرى فهو يخرج من البيت فى السادسة والنصف ويبتاع الاهرام ويركب قطـار السابعة الا خمس دقائق ويسـير فى نصف الطرق ويصعـد نفس الدرجات الثـلاث ويجلس على نفس المكتب لم يخطـىء يوما ويحيد انمله عن ذلك طيلة ال ١٠٩٠٥ أيام وكان عبد العظيم افندى يشعـر بتلك الحـالة المملة والحياة التى تسير على نغمة واحدة وفي هذا الصباح الذى حدثت فيه وقائع القصة كان يفكر

ثلاثون عاما طويلة مضت من عمره لا يرى فيها شيئا سـوى البيت والجـريدة والقطار والدرجات الثلاث ثم الدفتر الاسود الكبير الذي يقيد فيه الفـواتير . اليس في الدنيا غير هذه الاشياء . أكتب عليـه الحرمان القاتل من رؤية أشياء جديدة غير هذه ... يريد أن يسكن منزلا آخر ويبتاع جريدة أخرى غير الاهرام ويرى وجوها جديدة .. بل يود بجذع الانف ان لا يرى عم عوضين هذا ولا الخواجه كوهـين صـاحب المتجر بوجهـه الاحمر وشاربه الاصفر الصغير .. يريد أن يحيا حياة. أخرى لا تمت بصلة الى هـذه الحياة التى يعيش فى اطوائها

وأفاق عبد العظيم من تفـكيره على صوت الخواجه كوهين وهو يتحـدث فى التليفون قائلا

ـــ العقد اللي قلت لحضرتك عليه حايصلنا بعد خمسة أيام . نعم!! لا أبدا دا تمنه عشرة آلاف جنيه مش كتير عليه

واستمر كوهين فى حديثه ولكن عبد العظيم لم يطرق اذنه سوى أن العقد سيصل بعد خمسة أيام وأن « مش كتير عليه عشرة آلاف جنيه !؟ »

عشرة آلاف جنيه تكـفي لان تغير حياته كل التغيـير فيرى بلادا غير حدائق القبة ومصر ويرى وجوها غير وجوه مدام قسطندى صاحبة البنسيون وعم عوضين والخواجه كوهين.. ويسـير فى شوارع جديدة لم تطأها قدمه من قبل ..

سيصل هذا العقد بعد خمسة أيام ولكن الفاتورة الخاصة به عنـده فى درج مكتبه وفيها وصف دقيق لحبات العقـد فلو أنه نسخ هذا الوصف في مذكرة لأمكنه أن يصنع عقدا آخر لا يفرقـه فى شىء اللهم الا فى ثمنه ..

وظل عبد العظيم يفكر انه بعد ١٠٩٠٥ أيام يقـدم على خيانة الرجل الذى آواه

طيلة هذا العمر دون أن يسيء اليه أو يحدث منه ما يستأهل هذه الخيانة .. كان في نزاع مع العقل والضمير فهو يريد أن يقهر شبح الجريمة الماثل أمام وجهه ولكن هذا كان أقوى منه فراح الشيطان يزين له طريق الأثم والشر ويعبث في ذهنه النظيف بخيوط سوداء قاتمة وجعل يريه الوجوه المملة التي سئم رؤيتها كل يوم فمن وجه مدام قسطندي المجعد لوجه عم عوضين الخالد لوجه الخواجه « كوهين المكتنز » حتي لوى عنان ذهنه وجعله لا يفكر الا فى الحصول على العقد الثمين مهما كلفه ذلك .

وفى اليوم الخاص وصل العقد الى الخواجه كوهين فأعطاه بدوره الى عبد العظيم بصفته اكثر موظفيه أمانة ليطابقه على الاوصاف الواردة فى الفاتورة وهنا اكتملت حلقات الخطة التى وضعها عبد العظيم فأعاد لصاحب المتجر العقد الزائف وأخفى الاصلى فى جيب سترته وقضى باقى اليوم وهو يوجس خيفة من أن يكتشف كوهين أن العقد مزيف ومضى الوقت فى بطء قاتل حتى لقد خيل اليه أن الخمس ساعات الباقية أطول من الثلاثين عاما التي قضاها

ودقت الساعة السادسة فحاول أن تكون كل حركة يأتيها طبيعية حتى لا يثير شك انسان ولكن خيل اليه انه سيجد رجال البوليس فى انتظاره امام باب المتجر فازدادت دقات قلبه حتي أوشك أن يسمع صوتها وخرج فى خطى مرتعشة وهو يتكيء على عصاه ويده الاخرى تلمس العقد فى جيبه وادار بنظرة خارج المتجر فلم يجد شيئا غريبا وسار فى الطريق الذي اعتاد أن يسير منه كل يوم وهو يشعر بالفرح يداخله لأنه سوف لا يسلكه بعد اليوم ولآخر مرة ايضا ركب قطار الساعة السادسة والنصف ووصل الى البيت فوجد مدام قسطندى قد جهزت له طعام العشاء فتناوله بسرعة ثم دخل غرفته واغلق بابها عليه واخرج العقد من جيبه وجعل يشاهده ويتلمس حباته الكبيرة حبة حبة ويبعده عن نظره ليمتع عينيه بالالوان الجميلة التي تنبعث منه عند ما ينعكس ضوء المصباح عليه وجعل يفكر

سيبيعه بعشرة آلاف جنيه يشترى بأربعة منها فيلا جميلة تحوطها حديقة منزرعة أرضها بالحشائش والباقى يبتاع به لنفسه أفخر الملابس ويأكل فى أفخم المطاعم ويرتاد مختلف البلدان ليسير فى طرق جديدة ويرى وجوها لم يرها - نعم سوف لا يرى وجه مدام قسطندى وعم عوضين والخواجه كوهين أبدا - وعندئذ بدت له هذه الوجوه الثلاثة في ابشع صورها واشنع مناظرها

وأحس بباب غرفته يطرق فوجف قلبه وجف ريقه والتصق لسانه بسقف حلقه واسرع الى العقد يدسه في جيبه ولم يقم من فوق مقعده الا عند ماسمع صوت مدام قسطندى البغيض يقول

— أبد الازيم افندي

وعند مافتح الباب وجدها وقد ارتدت ملابس الخروج ولم يرها فى يوم مدى الثلاثين عاما التى قضاها عندها ابشع ولا افظع منها الآن . كانت غائرة العينين نحيلة الجسم تكاد عظامها النخرة تفتق كتفيها وتظهر للملأ بيضاء الشعر كالبفتة تكاد السنون تطل من بين تجعيدات وجهها تعلن الناس بانها بلغت المائة والعشرين

واغتصبت مدام قسطندى ابتسامة اختفي أثرها وسط التقلصات التى حول شفتيها وقالت

— سأخرج الليلة للمبيت عند شقيقتى فأرجو لو تكرمت أن تعد القهوة بنفسك

ثم انصرفت وهو يدعو الله أن لا يرجعها وعاد هو الى الباب فأغلقه وأخرج العقد مرة ثانية من جيبه ووضعه على المنضدة التى تتوسط الحجرة وذهب الى خوان قريب فتناول منه زجاجة بنصفها حمض الكلوردريك المركز ووضعها بجوار العقد وكان قد أعدها خصيصا لاستعمالها اذا اكتشفت السرقة فلو أن الخواجه كوهين أبلغ البوليس بنبأ الجريمة لالقي عبد العظيم حبات العقد فى هذا الحمض فتذوب كالملح ثم يسكب السائل فى البالوعة وبذلك تختفي آثار الجريمة الى الابد . .

وسالت على جانبى فمه بسمة الزهو والانتصار وأسند رأسه الى كفه ولم يلبث أن غرق فى النوم وراحت الاحلام المزعجة تتراءى له فحلم أن الخواجه كوهين اكتشف السرقة فابلغ رجال البوليس الذين هرعوا الى مسكنه يفتشونه ويقلبون كل شيء فيه رأسا على عقب حتى عثروا على العقد فأخذوه وغلوا يديه بالاصفاد

واستيقظ عبد العظيم والرعب يكاد يقتله وخاف أن يكون الحلم حقيقة فقطع الحجرة ووقف أمام النافذة وأطل من (الشيش) على الطريق ولشدة دهشته وجد شرطيا يحوم حول البيت وهو ينظر الى نوافذه نظرات الريبة والشك . . وسرت الرعدة في جسمه عندما رآه يسير صوب باب المنزل ويطرقه في شدة حتى كاد أن يحطمه

اذن فقد انقلب الحلم الى حقيقة وأبلغ الخواجه كوهين نبأ السرقة الى البوليس فارسلت هذا الشرطي اليه على غرة فى هذه الساعة المتاخرة من الليل قبل أن يبزغ النهار ويهرب !! . .

وهرع عبد العظيم بالعقد واسقطه فى الحمض وانتظر حتي ذابت حباته ثم القى بالسائل فى بالوعة المطبخ . .

وأزداد طرق الشرطي .. وازدادت خفقات قلب عبد العظيم

وعاد الاخير ففتح باب غرفته وهبط الدرج وقد بذل جهدا خارقا لئلا يأتى بحركة تثير شك الشرطى . .

وحياه الشرطى ثم قال

— آسف يا سيدى لازعاجك لقد رأيت مصباحا مشتعلا فى الطابق الارضى فجئت خشية أن يكون قد حدث شيء . .

وكان الضوء ينبعث من المطبخ اذ سهي على مدام قسطندى اطفاءه قبل خروجها !!



سفير المانيا في لندن زائر لسفارته لا أكثر !!

عندما أرسلت الحكومة الالمانية الهر فون ربنتروب ليكون سفيرا لها فى بلاط سان جيمس هللت صحافة العالم ونشطت الدعاية الالمانية وقيل وقتها ان المانيا دواما ترسل زهرة رجالها وكبار ساستها ليمثلوها لدى جلالة الملك الامبراطور .. وذكرت هذه الصحف أيضا الشيء الكثير عن الهر فون ربنتروب كرجل كامل من رجال السياسة الدهاة وكتاجر الماني متعصب لقوميته وكوريث من ورثة هتلر وكدعامة قوية من الدعامات التي كانت سببا فى تركيز قوة النازي ولكن . . .

ولكن الدوائر الدبلوماسية الالمانية استدعت فى الاسابيع الماضية سفيرها فى لندن وطلبت منه ان يحضر سريعا الى برلين .. وقرار سريع كهذا لا بد وان يثير جوامن التكهنات والاشاعات .. وزاد اللغط وقيل وقتها ان حكومة النازى ستعين الهر فون ربنتروب وزيرها المفوض فى بلاط سان جيمس وزيرا مفوضا في بلاط جلالة الملك فيكتور عمانويل لمباشرة السياسية الودية التي قامت بين الحكومتين فى الايام الاخيرة ولكن . .

ولكن الدوائر الدبلوماسية أيضا كذبت هذه الاشاعة وتقتها بتاتا بل وأكدت ان روبنتروب عائد ثانية الى مقر وظيفته في لندن الا ان هذه الاشاعة من الدوائر الدبلوماسية نفسها سيكذبها الواقع لان امر نقل فون ربنتروب الى ايطاليا قد تقرر فعلا

وبدأ رجال النازي انفسهم يتحدثون في الاسبوع الماضى عن سفيرهم الخطير في انجلترا وعن رسالة طلب فيها هتلر من احد اعضاء الهيئة الاجتماعية في لندن ان يخبره عن السر فى ان سفيره لدى بلاط صاحب الجلالة لم يحز مكانة معروفة ولم يكن مشهورا فى انجلترا - ورد العضو البارز على رسالة هتلر بما معناه ان الهر فون ربنتروب لم يكن اكثر من زائر لدار السفارة الالمانية فى بلاد الانجليز !!

هل ينزل ملك اليونان عن عرشه لشقيقه ؟!

ذكرنا في عدد مضى من (الجامعة) ان من بين ضيوف جلالة ملك انجلترا صاحب الجلالة جورج الثانى ملك اليونان كما ذكرنا أيضا في مكان آخر من هذه المجلة اشاعة قرب عوده شقيقته الأميرة هيلين الى زوجها جلالة الملك كارول ملك رومانيا ... والقراء ولا شك يعرفون أن جلالة ملك اليونان سافر إلى انجلترا لحضور اجتماع الملوك الخاص بمحاربة الدكتاتورية في بلادهم ... وبلاد جلالته قاست الامرين من الدكتاتورية وثوارث الأحرار التي كان من جراء أحداها أن ترك جلالته عرشه وعاد اليه أخيرا منذ قرابة عامين أو ثلاث ...

رغم هذا كله ... ورغم المهمة الرسمية التى سافر من أجلها جلالة ملك اليونان فان شعبه نفسه يؤكد أن جلالته لم يسافر لزيارة قصر بكنجهام بل لزيارة شارع هارلى ...

وشارع هارلى هذا هو حي أعاظم الأطباء الذين سيعرض جلالته نفسه عليهم ليقرروا حالته الصحية فينصحونه بالبقاء ملكا أو ... بترك العرش لأن قواه الجسمانية لا تساعده على الحكم ...

وجلالة ملك اليونان لديه اعتقاد قوي بأنه مصاب بالجدري الذى ورثه عن والدته الملكة صوفى التى ورثته بدورها عن والدها الامبراطور الالماني فردريك الملقب بامبراطور

المائه يوم اذ لم يحكم أكثر من مائة يوم مات بعدها متأثرا بهذا المرض

ومستقبل بلاد اليونان سيتقرر بعد أيام قلائل فى شارع هارلى وسيعرف العالم عامة واليونانيون خاصة ان كان جورج الثانى سيحكم ثانية أم لا .. المفهوم حتى الآن أن جلالته سيتنزل عن العرش لشقيقه الذى سيحكم البلاد من بعده حكما وضع جلالته بنفسه أسسه ولعل أهمها سياسة حسن التفاهم مع انجلترا لانها كانت المملكة الوحيدة التى أكرمته أبان منفاه والتى ظاهرت بلاده فى معاهدة نيون

دوقا جلوستر يحضران فيلم «سجين زندا»

لعل الكثيرين من قراء هذا الباب لا يعرفون أن صاحبة السمو الملكي دوقة جلوستر أصيبت بمرض في ساقيها منعها الاخصائيون بسببه من الخروج او التنقل وفرضوا عليها «رجيما» خاصا تتبعه يقضى بقائها فى منزلها دون أن تبرحه .. قد لا يعرف القراء هذا فى الوقت الذى يعرفون فيه أن من برامج الاسرة المالكة الانجليزية أن تختلط اميراتها بالشعب اختلاطا يثير حواليهن جوا من الدعاية لتكن قريبات من القلوب

وقد أحدث تغيب سموا دوقة جلوستر عن المجتمعات نقصا احسه الجميع وبخاصة فى الايام التى كانت فيها دوقة كنت زوجة شقيق زوجها فى رحلتها الى الخارج مع سموزوجها دوق كنت .. وبدأت الصالونات العالية فى انجلترا تتحدث عن مرض الدوقة ولكن ..

ولكن حدث فى الاسبوع الماضى أن عم الفرح الجميع لان سموها خرجت صحبة زوجها دوق جلوستر ساعداً يمن جلالة شقيقه الملك الى دار السينما التى أنشأها المليونير أوسكار لستر وشاهدا سويا فيلم «سجين زندا»

وسموها تأمل بعد دخولها في دور النقاهة أن يتم شفاؤها نهائيا قبل أيام عيد الميلاد لتستطيع الخروج الى حفلات الصيد فى بدء العام الجديد ..

ولية عهد بريطانيا تريد ان تمنح الخيل اجازه

لطالما كانت صاحبة السمو الملكي الامير اليزابث ولية عهد بريطانيا العظمي والممتلكات فيما وراء البحار مثار أحاديث ظريفة كثيرة العدد وشقيقتها الصغري الاميرة مرجريت روز ولقد تحدثنا عن سمو الاميرتين فى اعداد مضت احاديث مستفيضة اعطت القراء صورة مرحة عن الاميرتين المحبوبتين . . والاميره الصغيرة اليزابث ولية عهد جلالة الملك جورج السادس طفلة (لامعة) بكل معنى هذه الكلمة وقد ظهر عنها وعن شقيقتها في الاسبوع الماضى كتاب الفتاة اللاتى جينثيا اسكويث واسمته «ابنتا الملك» وهو كتاب فخم طريف المواضيع اثار الاعجاب

وبهذه المناسبة - مناسبة ظهور هذا الكتاب - لا أرى بأسا من أن انقل فقرات منه للقارى كتبت عن الاميرتين دون ماتعليق اواي حديث واعدا بتلخيص الكتاب فى فرصة قريبه

«حدث ذات مرة ان تقابلت صاحبة السمو الملكي الاميرة اليزابث في بهو من ابهاء القصر مع مستر ماكدونالد رئيس الوزارة الانجليزية السابقة ولم تكن قد رأته قبلا فقالت له «لقد رأيت لك صورة فى الجرائد ولكنك كنت ذكر بط تقود أمامك بعض البطات !»

وخرجت سموها للتنزه ذات يوم بعد الانتهاء من الدروس وسارت في مكان ملىء بالاشجار فوجدت ان رجالا كثيرين خرجوا للنزهة على ظهور الجياد وعندها التفتت الى من معها قائلة «ان أول شىء سأفعله عندما اتوج على انجلترا ملكة ان أصدر قانونا يخول للخيول الحق فى اجازة أيام الآحاد .. يجب أن تنال الخيل اجازات»

«أما صاحبة السمو الملكي الأميرة مرجريت روز فقد قابلها ذات مرة أحد الزائرين فراحت تصعده ببصرها لم التفتت اليه تسأله: وهل أنت أمريكى؟ .. واستولت الدهشة على الرجل فقال لها

— لماذا ؟

— لانى أرى فى فمك واحد .. اثنين .. ثلاثة .. ثلاث أسنان ذهبية»

«وجلالة الملكة اليزابث ملكة انجلترا تعمل على تربية بنتيها تربية دينية محضة فتجمعها صباح كل أحد وتقرأ لهما الانجيل ومافيه من أقاصيص دينية كما اعتادت فى ليالى الشتاء بعد تناول الشاى أن تجلس الى البيانو وتعزف عليه أغانى انجليزية قديمة واسكتلندية وابنتيها الى جانبها تهمهان مرددتين هذه الاغانى بصوت خافت تسوده الرعدة

هذه التربية الدينية المحضة لم تمنع صاحبة السمو ولية العهد من ابداء ملاحظة رقيقة لاحد رجال الكنيسة بعد أن وعدها بان يقدم لها هدية اذ قالت له

— كلا أشكرك . . أنه لطف منك أن ترسل لى هدية ولكن اذا كانت كتابا فهل توافقنى على أنه لا يجب أن يكون عن الله لانى أصبحت أعرف كل شىء عنه»

«وعندما مات جدها جلالة الملك جورج الخامس قالت ولية العهد «لقد مات جدي وأنا على ثقة من من الله سيجد فيه منافع عديدة له»

ومات للاميرة مرجريت حصان صغير من نوع (البونى) فقالت «مات بيجى المسكين ولكنه سيكون ذا منفعة فى السماء اذ سيركبه اليسوع بدل ركوبه الحمار»

دوق وندسور يقول لشقيقه الملك (لوانك مكانى ماذا كنت تفعل؟)

ذكرت الصحف فى الايام الاخيرة ان حديثا تليفونيا دار بين سمو دوق وندسور وجلالة شقيقه الملك وانه اثر هذا الحديث عدل الدوق عن رحلته الى امريكا .. و ..

لم يكن بوسع كائن من كانت مكانته ان ينحني باللائمة على اسقف كانتربري أو الرايت او نورابل الايرل اوف بلدوين على ماحدث فى الاسبوع الماضي لصاحب السمو الملكي سمو دوق وندسور الذي تنزل عن العرش الانجليزي فى العام الماضي .. لم يكن بوسع اى انسان أن يلوم هذين الرجلين لان سمو الدوق هو الذى وضع نفسه بخروجه على تقاليد اسرته المتوارثة في تلك المواقف الحرجة العديدة

والقراء ولاشك يذكرون اننا نشرنا فى اعداد سابقة المحاولات التى قامت بها دور النشر الامريكية بصفة خاصه لتحصل على مذكرات عن عهد ادوارد القصير وان هذه الدور أغرت بالمال الجم ايرل اوف بلدوين فرفض العرض فلم تجد هذه الدور سوى سائق الدوق الخاص ليكتب عن « ادوارد الحقيقي » ولكن وفى الايام الاخيرة عدل السائق عن موافقته ولم يرضى التعرض لحياة مولاه .... ورغم هذا كله ظهر في السوق الادبى كتاب كتبه أحد كتاب انجلترا واسمه دنيس تعرض فيه كاتبه للدوق وزوجته تعرضا اثار سموه فرفع دعوي على المؤلف والناشر ثم تنازل عنها بعد أن اعتذرا له واعدين بدفع تعويض كبير يخصص لاحدى الجمعيات الخيرية

وقد أثر هذا الحادث السابق فى نفس الدوق المحبوب الذي لم يكد يفيق من تأثيره السيء حتى صودم بما هو اقسي واروع اذ قامت عاصفة من النقد اللاذع وجهت فى نوع من الجرأة الى الرجل العاطفي الرقيق الحس لانه — كما قالوا — يتبع مستر شارلس بادو الذي يتخذ من صداقته له ذريعة لترويج بعض مشاريعه الماليه وهذا الرجل الذي أضاف دوقه وندسور قبل زواجها والذى عقد الزواج في قصره بكانديه تقول عنه الصحف انه هو منظم الرحلة الامريكية لاغراض فى نفسه لها علاقة وثقي بالمادة

ولقد صرح صاحب السمو الملكي عند تنزله عن العرش في اذاعته الاخيرة التى كانت بمثابة كلمة الوداع لشعبه انه يترك نهائيا المشاغل العامه .. ومرة أخرى في الاسبوع الماضي صرح سموه نفس هذا التصريح بعد هذا الموقف الذى اوقفته فيه السنة الناقدين

وقبل أن يعدل سمو دوق وندسور عن هذه الرحلة التى اثارت اللغط في الايام الاخيرة كما اثارته قبلا اتصل تليفونيا بصاحب الجلالة الامبراطور جورج السادس شقيقه وقال له شاكيا

انهم يعرفون اني لست من انصار الفاشستية وان الرأي العام لم يعد يفهمني جيدا

وصارحه جلالة شقيقه باسفه من هذا التحول السيء الذى سارت اليه الامور واعترف له بانه لو كان بوسعه ان يؤدى لسموه عملا لاقدم عليه والسرور يغمر نفسه .. وعندها وجد سمو الدوق فرصة للحديث فسأله جلالة شقيقه ماالذى كان يصنعه لو انه كان فى مكانه .. واردف بعد ذلك قائلا

— والشيء الذى ستشيرون به سانفذه

وفكر جلالة الملك بعض لحظات ثم أجاب شقيقه بانه يرى بمناسبة الاشاعات الاخيرة ان خير ما يفعله سمو الدوق هو ان يؤجل هذه الرحلة أو... يعدل عنها نهائيا

وكان سمو الدوق الانجليزي المحافظ عند رأى جلالة شقيقه فعدل عن الرحلة بعد هذا الحديث الذي لم يسمع عنه الكثيرون من رجال البلاط فى وقته والا لتولتهم الدهشه لان هناك اراء مازال أصحابها يعتقدون ان جلالة مليكهم السابق انما أخطأ عندما فضل مسز سمبسون على عرش الامبراطورية ولذا فهم لن ينسوا له ماكان منه

ودوائر القصر الملكى الانجليزى لم تزل حتي الآن ناقمه على الدوقة التي صدر بخصوص لقبها قرار يقضى بعدم مناداتها بصاحبه السمو الملكي بل .. صاحبة السمو الملكي بل .. صاحبه السمو فقط .. وهم لما يزالوا يعتقدون فى انجلترا حتى الان ان الدوقة مشتركة مع مستر بادو في التأثير على الدوق كى يسافر الى امريكا ليري الشعب هناك جلاله الملك السابق الذى ترك عرشه يدخل مع من تنزل عن العرش من أجلها الى بلادها .. بلاد الاشاعات واختراع الحوادث

ولعل القارىء وهو يقرأ ماكتبناه

يسأل عن مستر بادو وقيمته في الحياة العامة وبخاصة لأنه — القارىء — يعرف الشيء الكثير عن الدوق ولذا أدع الحديث جانبا عن سمو الدوقة ورحلته الى عودة سريعة لاقدم مستر بادو .. فهو مهندس فرنسي رحل منذ ثلاثين عاما مضت من موطنه فى شارنتون من اعمال فرنسا الى بلاد امريكا حيث عمل فى معمل من معامل تعبئة الويسكي لقاء اجر اسبوعي قدر بستة عشر شلنا وعندما طارت شرارة الحرب واشتعل اوارها في أوروبا التحق بالفرقة الاجنبية الفرنسية حيث ظل بها قرابة عامين وفي عام ١٩١٦ ظهر مخترعه المعروف باسم «طريقة بادو» التى اراد هنري فورد استخدامها فى مصانعه والتي تستعملها الان اثنان وعشرون دولة

ومستر بادو رجل مزواج وزوجته الحالية ليست أول من تزوج بهن بل هى الثانية أما الاولى وهى التى انجبته ابنا فقد طلقها منذ عشرين عاما ليتزوج من زوجته الحالية وهى امريكية من متشجن من أعمال حوض المسيسبي وكان أبوها يشتغل هناك بالمحاماه

وقد أوجدت هذه الرحلة لصحف أمريكا كعادتها دائما مجالا لاختراع الاحاديث فقامت كل تذكر لقرائها وقارئاتها الاشياء العديدة مؤكدة انها من أوثق المصادر عن أسباب الرحلة .. واما اوجه الاسباب بل وأكثرها اتزانا ماذكرته مجلة (ليبرتى) وهى أوسع مجلات أمريكا انتشارا اذ قالت « اما عن هذه الرحلة المنتظرة فقد ذكرت أقاصيص عديدة ولكن أكثرها صحة هو ان سمو الدوقة في طريقها الى وضع وريث للدوق ومما يؤكد صحة ذلك ان سموه هو الذى يتنقل وحده فى سفره بالطائرات في الوقت الذى تباعدها خشية على الجنين المرتقب »

والان لنعد الى حديثنا الاول عن الدوق وماقيل عن الرحله .. اشاعت بعض الصحف ان سموه يروج للفاشست فى حين أكدت أخرى انه يحلم بالدكتاتورية فى الوقت الذى راحت بعضها تلوح بما تنبأ به أحد العرافين من ان سموه سيكون رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة ... وللمرة الاولى فى حياة الملك السابق لجأ الى المشورة وجمعه مجلس بالمسيو ليون بلوم رئيس وزارة فرنسا الاشتراكى السابق وزوجته وسفير امريكا وقد اتفق هؤلاء الا يعبأ بهذه الاقوال وان مستر روزفلت رئيس الجمهورية قد اعد لاستقباله رسميا وليمة عظيمة

وفى صباح اليوم التالى استيقظ سموه وعزم حديدى يملا نفسه بان لايهتم بالاشاعات السارية حواليه وحوالى مستر بادو وسمو الدوقة وقرر أن يرسلوا بحقائبه الى المحطة لتلحق قطار (برمن) ولكن ... وعند ظهر ذلك اليوم اتى مستر بوليت الى الفندق وانفرد بالامير زمنا حدث بعده الاتصال التليفوني السابق ذكره بين سموه وجلالة شقيقه تم. الغيت الرحلة الامريكية وأخطرت الحكومة الفرنسية بان صاحبا السمو الملكي ليسا فى حاجة الى القطار الرسمي الذي كان ينتظر تشريفهما فى محطة لازار كما ردت الى سموهما الحقائب

ووصلت هذه الاخبار الى سمو الدوقة فاثرت في نفسها ولكنها آثرت التظاهر بالهدوء كى لاتسبب ايلام زوجها ولتبعث الطمأنينة الى نفسه ... واما سموه فاراد الترفيه عنها فخرج واياها فى نزهه الى الغابات

وعادت سموها الى الفندق والسعاده تغمر نفسها ولكن . ولكنها سمعت هناك حديثا آخر .. هناك قرار ودي صدر بموافقة سمو زوجها .. هذا القرار يقضى بان يباعد سموه الرأى العام ويقنع بحياة هادئة فى ركن من أركان القارة .. هذا هو ماحدث بالضبط في الوقت الذى تؤكد فيه صحف امريكا ومجلاتها ان سموه سيعود الى لندن لا الى العزلة والهدوء بل الى العمل كرئيس للوزارة الانجليزية !!

قصة حب كاملة

العـــــــودة

بقلم إبراهيم حسين العقاد

لم يكن شيخ العرب ابو القاسم طالب
عندما وقف بقامته الجبارة وسط أفراد اسرته
فى فناء محطة «ملوي» الضيق ليودعوا
ولده الشاب مناع بمناسبة سفره الى القاهرة
للالتحاق باحدى كليات الجامعة — يفكر
فى ان سفر ولده الوحيد سيجعل هذا
الاحساس المؤلم يطغى على نفسه ويدفع
به الى مغالبة هذه النزعة الجبارة التى كانت
تدفع به الى البكاء ... وعز على الرجل
كبدوى له خطره بين افراد عشيرته أن
يلحظ ابنه علام الاسى والجزع التي بدت
جلية علي وجهه فراح يذرع أرض الفناء
بخطوات جبارة شان غير المستقر الشاكي
من قلق النفس ... وكان ينقل بصره مرة
في الوجوه التى صبغتها الشمس بحمرتها
الداكنة في ميل الى السواد وقد بدت
واجمة صامتة وأخرى في إحشاء الظلام
الضارب المخيم علي العالم كمن كان يرقب
مقدم القاطرة ...

وحملت اليه نسمات الليل صدى الصفير
الذى شق حجاب السكينة فزادت رعدة بدنه
وعن بعد .. من أقصى الجنوب البعيد لاح
ضوء المصباح القوى المعلق فى مقدمة القاطرة
المسرعة ... ونظر الرجل الى ولده وسرعان
ما عاد ببصره الى ناحية أخرى كى لا يحتفظ
له ابنه بهذه الصورة التي بداعليها .. وزاد
اقتراب القاطرة المسرعة وصفيرها يتعالى
صارخا في جوف الليل الهاجع حتي توقفت
فى مكانها المعتاد .. ووجد هذا الجمع نفسه
يسير صوب إحدي عربات الدرجة الاولى
هذا يحمل حقيبة وذاك سلة وثالث يفسح
الطريق لزعيم العشيرة وخامس ينحني ليطبع
قبلة على يد ولده ..

وفى هذه الفترة القاسية لم يحاول مناع أبو القاسم الطالب الشاب أن يزيد من اسي والده واستمد من خوره قوة وقفز فى رشاقة شابه الى العربة وما ان اختبأ فى ممرها حتى انحدرت علي وجنته دمعة حارة سرعان ماذهب باثرها خشية ان يروه ودخل «الصالون» الذي كانى به . وعلي غير عادة قطار الليل .. كان ينتظر مقدمة فبقي فارغا يشكو لريح الليل وغبار الطريق وحدته التى طالت ..

واطل مناع من النافذة يرقب ذلك الجمع الذى وقف ليودعه .. هناك اباه الشيخ بقامته المديدة التى تبعث على الخوف ووجهه الصبوح النتي وعيناه الواسعتان سعة ظلام الليل .. والى جانبه عمه الهرم ذا الكيان الجبار ثم خاله الشاب وابناء عمومته والاهل والاقربين .. وهنا فى ركن بعيد وقف خادمه عثمان الزنجى .. هذا الرجل الطيب القلب كانت دموعه تلمع على صفحه وجهه اللامعه السواد .. واحس مناع بحنين من الشفقة لهؤلاء جميعا و نقل بصره بين وجوههم الداكنة السمرة وبين وجه ابيه المحتقن الاحمرار .. يالهذا الرجل !! وتلاقت ابصارهما عفوا .. وتقدم الشيخ أبو القاسم من ابنه وامسك بيده الصغيرة بين يديه الغليظتين ثم رفع وجهه اليه وهز رأسه وهو يقول

— مناع .. انك لا تستطيع أن تقدر احساس الاب ولو خيروني لابقيتك فى النجع يبعث وجودك النور الى قلبي ولكن . قاتلها الله هذه المدنية . انها أرادة أمك التى لم أعصى لها طوال حياتى طلبا .. سافر ياولدى فى حفظ الله ثم اياك وبهرج العاصمة ... احذر من فيها .. فاذا ماانتهيت مما أرسلناك من أجله عد الينا سريعا .. عد كما اتركك الان ذلك البدوى الذى يقدس عادات أهله اياك والمدنية فقاومها لتعد كما أودواتمني ... فى رعاية الله ياولدى .. هذه هى الكلمات الاخيرة وانها للوصية التي لا يجب ان تحيد عنها قيد شعرة ... من يدرى يامناع ربما فرق الموت بينى وبينك فى غيبتك وهذا مايخيفني ولكنى على ثقة من ان ولدى سيعود في هذه الحالة ليرأس عشيرته وهو بدوى لحما ودما وآراء

— أبي ...

— اعرف نفسك .. اعرفها جيدا .. لينطبع منظر اجتماعنا هذا فى مخيلتك ولتذكر اننا سنأت وقد تزايدنا اضعافا لنحيي عودتك .. هذا هو اليوم المرتقب .. انه يوم عيد القبيلة التى أحبتك وستظل على حبك حتي تعود ثانية الى أحضانها

— أبي ... دعني أقبل يدك .. هذه القبلة لك وتلك لامي .. اما انتم جميعا فان رهبة الموقف تعجزنى عن الكلام .. الى اللقاء القريب

وارتفع صفير القاطرة يلعلع فى جوف الظلام وبدأ القطار يتحرك هادئا وهم يسيرون الى جانبه وقبل الرجل ولده ثم توقف وحاكاه الباقون ثم . غابت القاطرة في ضمير الليل ولم يظهر منها غير مصباحها الاحمر الخلفي محاكيا شفة خرساء تنادى وما من سميع ..

وتهالك مناع على مقعده و ... وتهالك والده على (الدكة) الخضراء فى المحطة ثم قام وسار فى مقدمه أهله صامتا وهم من خلفه واجمون . . وانطفأ المصباح الفضولى الذى كان يتأرجح ملولا متكاسلا باعلا صاريه في ركن من أركان المحطة وعم الظلام الطريق الضيق الوسنان بين ترعة الابراهيمية وقضبان القاطرة اللامعه . . وسارت هذه الجماعة حتى القنطرة المقامه علي الترعة الهادئة التى انعكست ثريات المدينه الكهربائيه على صفحتها المستقرة

وتزاحمت الافكار على خيال الوالد الشيخ

لم تكن هذه هي المرة الاولى التي يسافر فيها ولده لغرض التحصيل المدرسى فقد سبق أن قضي خمس سنوات طوال يتنقل بين ملوي ومدينة أسيوط كطالب في مدرستها الثانوية الأميرية ولكن فرق بعيد بين سفره الى أسيوط وسفره الى القاهرة. لقد كان يظل فى أسيوط طيلة الاسبوع فى المدرسة الداخلية ثم يعود ليقضى عطلته بين أفراد الاسرة.. أما الآن فسيقنعون منه برسائله القليلة التي سيرسلها في مناسبات.. ولعن الشيخ فى نفسه ساعه فكر فيها ان يدخل ابنه المدرسه.. لم يتركه شأنه شأن غيره من أبناء القبيلة؟! اتراه ارسله الى المدرسة طمعا في وظيفة يرجوها له بعد تخرجه؟! ان لديه من المال مايكفي ولده واولاد ولده ولكن تلك كانت مشيئه القدر نطق بها على شفتي والدته التي تمت أن يكون لها ابنا متعلما

وظلوا فى مسيرهم حتي شارفوا خيامهم المقامة فى فضاء متسع وتفرقوا والصمت يخيم عليهم وما ان دخل شيخ العرب أبو القاسم طالب خيمته الفخمة حتي ألقى بنفسه على الوسائد الغاليه والبسط الثمينة وراح ينشج في خفوت نبه زوجته الذاهلة التي كانت تغالب النوم ... وانتبه الزوج على صوتها تسأله

— هل ا تت؟

— نعم

— ومناع ... هل اعطيته كل ما كان يريد؟

— وأكثر ...

— اذا ... مابك؟

— لاشيء.. احس بضيق فى صدرى

— بل انت حزين من أجل سفره

— ولم احزن ... انها رغبتك يا نجلاء وما كنت اعصى لك امرا ولكن.. لست أدري اى احساس بغيض يجثم على صدرى ويحتل خيالى ويجعلني ارهب سفر ولدى فى هذه المرة... اخشي الا يعود مناع الينا كعهدنا به

— دع هذه الوساوس يارجل

— ماعهدت نفسي ميالا الى الخيالات ولكن هذه المرة أحس بميل قاهرا الى الاستسلام اليها... انك لاتعرفين القاهرة يانجلاء كما لاتعرفين شيئا عن بنيها و... بناتها

— وما لهؤلاء وابنك؟

— لا ادري. لقد تركته في رعاية الله وهو القادر على ان يحفظه من كل سوء.. ولكننى أتنبأ منذ هذه الليلة بحدث سيروع هذه القبيلة الهادئة

— كفي يارجل. ما الذي تركته لعجائز النجع كى يقلنه لى فى الصباح؟ لقد سافر مناع وسيعود دسيدا له قدره واحترامه اكنت تريدان يبقي معك هنا لاعمل له الاقضاء وقته بين النوم نهارا والسهر ليلا؟!

وخفت الحديث ثم تلاشى وعقد الكري على أجفانها المرهقة وراحا تحت سلطان النوم اما مناع. فكان يسمع صفير هواء الليل يعدو على نافذة العربة ويري من خلف زجاج هذه النافذة العيثر الثائر وقد غطي سواده كل شيء حتى سواد الليل. والتى برأسه الى الوراء وراح يتصور حياة تركها ويحلم بحياه هو مقدم عليها. وتبدى له وجه عوالى. عوالى الفاتنة ابنة عمه انه يذكر فى هذه الساعه المبكرة من صباح لم يرض ظلام الليل أن ان ينجاب عنه كيف تلاقيا ساعة وداعهما هذه الشابة الناضجة الجمال التي تشوب السمرة الضاحكة فى لون سنابل القمح لونها. ذات العينين الواسعتين فى اغراء عميق الاغوار طالما خيل اليه وهو ينظر اليهما انه يسمع ارانين موسيقي غامضة كتلك التى يدقها الفجر على طبوله ساعة هرب ظلام ليالى السر الحالكة السواد عريضة الاجهان فى احنساء القسى والمتلاقيان في شبة ضمه طاهرة فوق انف اقنى الى أسفله فمها.. يالروعته ذلك الفم الذي يحاكي في حمرته الداكنه ثمار اشجار التوت وقد تدلت فى وقت النضوج... وانسدل شعرها الحالك السواد على جسد اختفت تقاطيعه تحت الثوب الفضفاض الذى يلامس الارض والذى يهتز اذا ماسارت في موسيقى تحدثها القطع الذهبية العديدة المدلاة من «برنوزها» الذى انسدل من ناحيته الامامية شف يحجب وجهها تحت ستارمنه.. لقد تمثلها أمامه وقد مالت بوجهها على كتفها فى اغراء وبرزت اهدابها بعد احناءة اخفت سحر العينين.. كانت تبكى بعاده فانحدرت الدموع فياضة في سبيل ضنين على الوجه المعبود بينما راح يشجعها على احتمال الفراق الذي لن يطول والذى سيعود بعده اليها لتكون له.. لتكون زوجته.. ورن فى خياله صوتها المتهدج الباكي وهي تصارحه بمخاوفها من المدينة وشرورها.. وضحك فى نفسه ضحكة باهتة صفراء سخريه من هذه المخاوف التى تساور نفوس أهله من المدينة.. وتمثلت له امامه بوجهها الهادىء المعبر وهى تمد له يدها فهوى عليها مقبلا ثم تذكرها وهى تضمه صدرها الى الحنون وتطبع على جبينه قبلتها. ورأى والده الشيخ في عباءته البيضاء الصوفية المهدلة الاطراف وكساء رأسه الاصفر ذا الزر الطويل وقد وقف أمامه يحدثه فى صوت مرتعش مهتاج النبرات صوت ساحر لم يسمعه قبلا من ابيه..

لم ينتبه وهو في أحلامه تلك الا على اشعة النهار وقد غمرت الكون والقاطرة تقف فى محطة مصر فهبط منها والدهشه آخذة مأخذها منه ثم خرج الى القاهرة

ولم تغير العاصمة من نفس مناع شيئا اذ ظل محافظا على عادته فى الذهاب كل صباح الى كلية الآداب والعودة بعد ذلك ليقضى أوقاته فى منزله الذى كان يقطنه وحيدا في حى المنيره.. ولكن..

كانت هناك عين ترقب الشاب وهي معجبة بلونه الاسمر المعبر وعينيه الساحرتين وقوامه المديد وخطواته الواثقة الجبارة

وأحس مناع بنوع من التغير يطغي عليه اذ كان يعود من كليته يدفعه احساس غريب مبهم ليقف خلف النافذة يرقبها وهى

عائدة من مدرستها الثانويه فاذا ماسمع وقع خطواتها وهي ترقى الدرج أسرع الى مسكنه ففتح بابه ثم يغادره كمن جد بعض الشيء الهام ويتلاقي وإياها على الدرج هى صاعدة الى الطابق الاعلى بينما هو فى طريقه الى الخارج .. ويتضرج وجهها بحمرة الخجل فتسرع هي مختفية من أمامه بينما يهبط هو الدرج في بطء وصورتها ماثلة أمام ناظريه ويرك مناع جانبا محاضرات اللاتيني والتاريخ والادب العربي ليفكر فيها ... فى تغاريد فاتنته الصغيرة .. انها تبعث الى روحه حياة جديدة عندما يراها قادمة عن بعد تسير في رشاقة حبيبة كمن تطأ حبات قلبه بقدميها الرشيقتين .. وتطالعه بوجهها الباسم مرة وهى تنظر اليه عند لقائها اليومى وأخرى وهي تخالسه النظرات من مكان أمين . هذا الكيان المليء بالحيوية والوجه المعبر عن جمال خليط ناطق بالروعة والعينان الرماديتان اللتان تكمن فى اغوارها الامانى والاحلام ...

فكر فى امره وأمرها .

وفكرت بدورها هى الاخري فى أمرها وأمره

ونسى الشاب ما قيل له كما نست الفتاة كل شيء الا رغبتها فى التعرف اليه وقضاء أوقات حالمة عاشقة الى جواره

وتعارفا .

وتطورت العلاقة إلى حب جارف ... واختلسا من فم الامانى سويعات لقاء افنيا نفسيهما فى دقائقها العجلي ... وراح يحدثها عن عشيرته فكانت تصغى اليه وهى ذاهلة وصور القصص العربية التي قرأتها تعود الى خيالها .. أميرة فى الصحراء .. سيدة عشيرة يخضع الجميع لأوامرها ... وترى نفسها داخل خيمة رشيقة أثثت وفق مزاجها الفنى المتحضر تغادرها والشمس لم تخرج بعد من مطلعها لتسير متريضة تستقبل نسائم الصباح الندية التى عطرها نسيم السحر العاشق وتعود والصباح لم يغمر نوره بعد الربي لتجده ... أية حمرة قانية كان وجهها يكتسي بها وهى تذكره .. أجل لتجده فى انتظار



مقدمها بباب خيمة .. وتتطرق الحيرة الى نفس تغاريد الجميلة وهي تتخيل لون الخيمة التى سيقف أميرها ببابها .. داكنة السواد حمراء تنعكس على جدرانها الخشنة اشعة الشمس ؟! .. انها لا تعرف فهى خيمة وكفى .. ونظرت اليه تسأله

— ما لون خيامكم ؟

— ألوانها عديدة ولكل طبقة لون يميزها .. أما خيمة أبى .. انها عالية كمن تشرف على ما حواليها .. ولكننا لا نعيش في الخيام كثيرا .. انها ذكرى باقية لعادات من واجب الشيخ أن يحافظ عليها .. لنا هناك سراى فخم قائم وسط الحقول تحوطه حديقة جميلة .. آه لواتيت معي الى هناك ياتغاريد !!

— وهل تراها تقبل أسرتك المحافظة دخيلة مثلى تعتدى على أصولها ؟

— أوه ! دعي هذا .. أن بوسعي أن أقنعهم .. اذ امى تحبني حبا يقرب من العبادة وهى دون شك لن ترض أن تكون سببا فى مجلبة الاسي الى قلب ولدها الوحيد .. هناك أبي ... يا للرجل الطيب الكريم النفس .. دعى هذا يا فاتنة ... أتحبين مناع ؟

— أيها الجاحد .. هل يتطرق الى فؤادك الشك في حبي .. لو إنى أعرف كيف أمد هذه العاطفة لساد الهدوء والاستقرار نفسى ولكن .. إنك شاغل الفؤاد والفكرة التي احتلت القلب .. أبدا ما عرفت هذه العاطفة قبل الآن إلا بما كنت أسمعه عنها فرحت أتخيل رجلي المجهول واتفنن في تنميق صورته الفاتنة وادخرله الحب في إحناء القلب لاهبه اليه ثائرا لا يعرف لينا ولا هوادة .. حتى بعث بك المقادير الى .. وبعد هذا تسألني إن كنت أحبك ؟!

— يا صغيرتى الجميلة .. إغفري لى ما قلت فلست إلا مخلوقا تعسا .. ان ما أحسه من حب يدفع بى إلى الغيرة والتشكك فاغفري لى حبي هذا و .. . كلماتي التى قد لا تروق لديك .. يا فاتنة .. دعينى أنسى الحياة الى جانبك واتخيل نفسى فى عالم تخلقينه بنفسك لى وتكونين حاكمته

ويتهدج الصدران الشابان وتتلاقى الشفاه فى قبلات حالمة يسود الهدوء موسيقاها التى يعزفها التلاقى ... وتنظر اليه ويطيل النظر إلى عينيها ... وتتمتم الشفاه بألفاظ الحب الخافتة .. لقد وعدها أن يكون لها وأقسم على ذلك وطالبته بأن يعمل المستحيل ليفوز بأجازة التعليم ليكون رجلا يعرف كيف يشق طريقه فى الحياة ..

وحالف النجاح مناعا فانتقل من فصل إلى آخر الى ثالث دون أن يفكر ساعة فى العودة الى موطنه ليري أهله .. ليرى والدته التي كانت تتخيل مقدمه .. ليرى أباه الشيخ الذي يحن اليه .. ليرى .. عوالى .. ساحرة أيام طفولته .. يا للفتاة الساذجة التى تبدو الآن كطيف هزيل لصورة قديمة أنزوت فى احناء خياله .. وتبدلت الصورة القديمة فسادت الصفرة وجهها الضاحك الساحر وفقدت عيناها بريق السحر الذى كان يكمن فى أغوارها .. حتي شعرها الاسود اللامع الطويل عبث به أعصار الحب الجديد شعثه وجعلها تبدو كبائسة ضالة وسط عاصفة هوجاء ..

ومرت سنوات أربع نال مناع فى نهايتها « ليسانس » قسم اللغة الانجليزية .. وحاول البقاء بمصر فلم يستطع ازاء برقيات أهله وأخيرا .. لم يجد سوى الرحيل فأخبر فتاته بالامر فلم تجبه الا بالبكاء . لقد وجف قلبها مرتاعا وكأنه كان ينبئها أن حبيب الروح سيسافر الى لارجعه ..

وفى ليلة من ليالى الصيف وكان فناء

محطة مصر غاصا بمن فيه .. فى تلك اللحظة كان اثنان يصعدان النظرات كل فى وجه صاحبه وهما لاهيان عن العالم .. ودقت الساعة ثمانية دقات صلصل بعدها جرس البعاد المنتظر وسارت القاطرة في جوف الظلمة حتي محطة الجيزة . يالتلك اللحظة المبشعه :. لقد بكت تغاريدو بكي مناع ولكنه طمأنها الى عودته القريبة

— شدما أخشي ان تعدو عليك بيئتك فتمحو من خيالك ذكرى هذا الغرام

— ياصغيرتي المجنونة.متي كان للحادثات ان تعدوعلى جبروت الحب

— ان قلبي منبيء بأنك ---

— باني سأعود اليك سريعا

— وترى ...هل ستذكر ماكان ؟

— لا .. بل سأفكر فيما سيكون في حياتنا المقبلة السعيدة الخيالية .. أغمضى عينيك ياتغاريد كى لاترى وجهى وهو يتلون وتسوده الصفرة الممتقعة . اغمضى عينيك واكتفي بسماع صوتي كي تظل فى خيالك صورتي وأنا دائم الابتسامة والمرح.. تغاريد سأشعر بعد لحظات بهذا الفراغ ولكني سأسلم هذا الفكر الكليل الى الظلام ليرفه عنه شيئا ما حتى أعود لالقاك بين ذراعي الى اللقاء ياغرامي

— الى اللقاء ..

وتلاقت الايدى المرتعشة وانهمرت الدموع الجارية على الوجنات ثم افترقت الشفاه فى أهة صارخة .. وقفت تغاريد على « رصيف » محطة الجيزة المرتفع تشير بيدها الى ذلك الناظر من نافذة العربة المسرعة فى جوف الليل وقد غشت عيناها سحابة من الدمع المنهمر خيل اليها معه أنها ترى خيالا . وخرجت في صمت كمكلومة شيعت ميتا عزيزا وجفت موارد دمعها وسارت كضالة حيرى في ظلام الطريق الساكن ... أما هو ...

اما هو فالجمت وجيعة الفراق خياله وكبحت منه الجماح فاستشعر مناع الحيرة وظل واجما غير حاسب لمرور الوقت حسابا حتي وقفت القاطرة كعادتها ورغم هذا لم يصح من حلمه اليقظ الاعلى اصوات فرحة ثم انتبه مذعورا ليرى وجه والده الشيخ . يالتلك اللحظة ؟! لقد تغير كل شيء حتى وجه والده .. لقد ضن ولعب الشيب فى مفرقيه وانحنت هامته الجبارة بعض الشيء ...

واحتوي الشيخ ابو القاسم طالب ولده مناع بين ذراعيه وراح يغمره بقبلاته الحنون ثم تخاطفته ايدي رجال الاسرة وكل يقبله في شوق .. ونظر حواليه باحثا عن مربية الشيخ فوجده قابعاً في ركن ينظر اليه في ذهول وخوف فناداه وهز يده وقد عاد بنفسه اعواما الى الوراء .. الى ايام طفولته :. وخرج بين اهله في الطريق المظلم الموصل إلى مدينة ملوى ...

ووصلوا مع القادم العزيز الى مساكنهم فتعالت الزغاريد وخرجته امه وجذبته الى صدرها وراحت تمطره بوابل من قبلاتها الحنون الظامئة .. وابصر بها .. عوالى الفاتنة لقد اكتملت ونمت ولكنه لم يشعر نحوها باية عاطفه اذ سلبت تغاريد عواطفه. وتقدم منها وحياها في فتور ثم طلب من الجميع ان يدعوه ليريح بدنه المرهق المحتاج الى النوم ..

لم ينم الشيخ ابو القاسم طالب فى تلك الليلة اذ لاحظ التغير الطارىء على ولده فراح يلعن المدينة وماتجلبه من شر على ابنائهم وانفرد وامه فى حديث صارحها فيه بمخاوفه فطمأنته وعبثا اذ ساد القلق نفسه وقض عليه مضجعه

وبدأت العشيرة تتهامس عن مناع المتمرد على تقاليدها والذى انف الحديث حتى مع آله وذويه فكان يخرج عصر كل يوم ضاربا في الفلاة حتى يصل الى بقعة صحراوية تشرف على (تونه الجبل) فيلتي

البقية على صفحة ٣٧

لوسيان زخاروف يتحدث عن

الحرب العالميه التي يتكهن الناس بقرب وقوعها وكيف ستكون

يقول البعض ان الحرب شيء مكمل للسياسة ولكم كان لنا من السياسة في السنوات القليلة الاخيرة أشياء عديدة تبعث على التسلية ... ألم تجعلنا هذه السياسة نفكر في أمر الحرب القادمة وفي انها لو وقعت فعلا ففي أية حالة ستكون ؟!

ان رجال السلم ليقنعون من وجودهم بهذه التلويحات التي يبدونها وهم يحركون أيديهم أثناء خطبهم الداوية المتحمسة في الوقت الذي زادت فيه الجيوش في أوروبا الجنوبية وحدها بين عامي ١٩٣٤ و١٩٣٥ بما يقدر بنحو ٢٪ وهذه الزيادة قد حدثت مع ازدياد قوة الفاشية وطغيان الدكتاتورية طغيانا كان من شأنه ازدياد القوى الحربية وقد قورن الجيش الالماني في العام الماضي به في أيام حكم الريشستاج فوجد انه زاد عما كان عليه في تلك الايام قبل الهتلرية بما يقدر بعشرين مرة

والعقول الجبارة التي تعد بالملايين تعمل الآن في اختراع وسائل دمار فتاكة سريعة حاسمة المفعول في الحرب القادمة التي يعدون لقيامها العدة منذ الان لان اعلانها متوقع بين يوم ويوم ... والمانيا وحدها بوسعها في أي وقت تشاء أن تغمر ميدان الحرب بالاسلحة فلديها ثلثمائة مدرعة ومائة الف «تانكس» وخمسمائة وسبعة آلاف طائرة

وفي الوقت الذي تدعو فيه الدول في أيامنا هذه الى عدم التسليح نسمع عجبا ففي سنين الحرب العالمية الكبري كان السلاح موزعا على الجنود باعتبار اربعة بنادق لكل الف عسكري ... في تلك الايام السوداء التي لن تنساها أوروبا لم تكن هناك دعوة الى عدم التسليح اما في أيامنا هذه ودعاة السلم ينادون بتخفيض السلاح فان العدد في اضطراد واذا اراد أحد رجال الاحصاء أن يوزع السلاح على الجنود فان كل الف عسكري سيكون من نصيبهم ثمانية بنادق بدلا من أربعة في الحرب الماضية!!

والنداء بعدم التسليح في هذه السنين ليس الا نداء اسمى فقط فالدول تحشد القوات وتدرب الجيوش ومصانعها تخرج احدث الاسلحة وللطيران ستكون المنزلة الرفيعة في الحرب القادمة ولقد زاد عدد الطائرات في كل من انجلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا واليابان بقدر العشرة أضعاف في العامين الاخيرين بين ١٩٣٥ وعام ١٩٣٧ ومن يدري مقدار الزيادة المضطردة التي سيقف عندها هذا الرقم الخطر في السنين المقبلة

وفي السنين الماضية لم تكن هناك أي مدينة من مدن الحرب في أوروبا تفكر في عمل الوقايات من الغارات الجوية ؟... أما اليوم فلم تعد الوقاية من مثل هذه الغارات خاصة برلين أوروبا فقط بل عمت كل مكان حتى البلدان الصغيرة

ولم ينس مخترعوا آلات الدمار شيئا هاما سيكون له أثره في الحرب القادمة... هذا الشيء هو مضاعفه قوة احتمال الطائرات حاملة القنابل التي تهاجم المدن فتدكها بما

مالذى كلفته الحرب الماضية من الارواح

يورد المحرر فيما يلي بيانا صادقا لقتلى وجرحي وضحايا الحرب العالمية الكبري التي قامت في أوروبا عام ١٩١٤ واستمرت أربعة أعوام ذاق فيها العالم الويلات والشرور

قتلى	٩٩٩٨٧٧١
مصابون بجروح خطره	٦٢٩٥٥١٢
مصابون بجروح بسيطة	١٤٠٠٢٠٣٩
مساجين واسري	٥٩٨٣٦٠٠

اما من ماتوا بعد اعلان الهدنة متأثرين بهول مالاقوه ابان الحرب فهؤلاء كانوا كثيري العدد الى حد انهم يعادلون بل يفوقون عددا من قتلوا أبان الحرب نفسها

موتى بعد عام ١٩١٨	١٠ر٠٠٠ر٠٠٠

ولو أحصى القارىء هذه العملية ذات الارقام البشرية لراعته النتيجة ولكن لقد نسى رجال الاحصاء وهم يضعون هذه التقارير ملايين النساء اللائي ترملن والاطفال الذين يتمتهم الحرب وملايين الرجال الذين اصيبوا بالجنون والشرور الاقتصادية والادبية والاجتماعية التي يقاسيها الناس حتى ايامنا هذه

وبعد هذا يفكرون ثانية في حرب جديدة

تلقيه عليها من عل ... وقد زودت هذه الطائرات بدل مدافعها السريعة التى تستعمل فى الغارات الجوية بين الطائرات بمدافع جبارة تلقى القنابل السامة كما زيدت سعتها أيضا فأصبحت الطائرة الواحدة قادرة على أن تحمل أثناء الهجوم الاطنان من القنابل ووسائل الدمار الاخرى

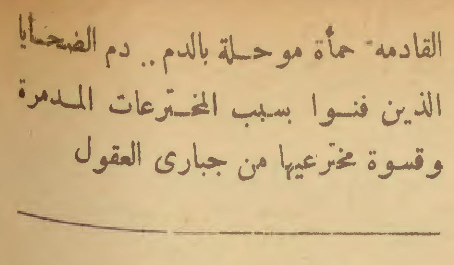
ولقد قدرت هذه العقول المفكرة فى شئون الحرب حمولة كل طائرة من طائرات الحرب أثناء الغارات الجوية بما يقدر باثنتي عشرة طنا من القنابل .. وللقارىء أن يتصور ما تحدثه هذه الاطنان الاثنتى عشر من الدمار والخراب .. ان هذه الاطنان كفيلة لا بأن تجد اهدافا بل بخلق اهداف حية آمنة من النساء والاطفال ومراكز الصناعة والزراعة فى العالم

ولم تكتف هذه العقول بما ابتدعته من وسائل الدمار الجوية بل فكرت فى شرور أكثر قسوة وشناعة وذلك انها وجدت أن القنابل قد لا تكفي للتدمير فجعلت من الرجال قنابل حية تهبط من الطائرات فى (براشوت) حيث المطارات فتتلفها وتحطم ما بها !!

وفي الحرب المقبلة بينما تكون قوات المشاة الامامية فى طريقها الى الفتح تكون الطائرات وسيارات (التانكس) قد قامت بمعجزاتها المدمرة في قطع الاتصال بين مقدمات الجيش وما يليها من فرق وفى هذا ما فيه من احداث الهرج والاضطراب في الصفوف وهو اضطراب معناه الصحيح الاندحار والهزيمة

وتوصل رجال الكيميا الحربية الى اكتشاف سموم فتاكة تنتشر على مساحات واسعة . وهذه السموم ليست سموما غازية بل سموما سائلة ذات أثر قاس بشع على أجساد العدو وقوة ناظريه لان هذه السموم ستحيل المدن والامصار الى مناقع سامة لا يمكن الحياة فيها الا باوقية خاصة وقناعات لا يعرفها الا من اخترع هذا السلاح الجديد فعملت لهذه المناسبات انواع سرية من الاقمشة وسيظهر جبروت الاختراعات الكيماوية أيضا فى اكتشاف شيء جديد هو القدرة على ايجاد حرارة قاسية فى أية منطقة بحيث يتعذر البقاء فيها حتى لعراة الاجسام لان هذه الحرارة ستكون من القوة بحيث تستطيع أن تصهر الفولاذ بسهولة تامة

أما رجل الشارع فهو الضحية البريئة لهذه المخترعات ولتلك الحرب المختفية في ضمير الغيب المجهول . ان من فكر فى هذه المخترعات والسموم كان جبارا الى الحد الذى لم يترك فيه لغيره فرصة التفكير فى اختراع وقاء لسمومه ولئن وجد هذا الوقاء فانه سيكون عزيزا .. ثمن مرتفع خيالى لن يستطيع الانسان العادى أن يدفعه ولذا فستكون المجزرة البشرية


القادمة حماة موحلة بالدم .. دم الضحايا الذين فنوا بسبب المخترعات المدمرة وقسوة مخترعيها من جبارى العقول

كوردا عند ما كان افاقا

المخرج السينمى الكبير يصف زيارته لمنزله منذ سبعة وعشرين عاما

هى في الواقع قصه كتبها منذ سبعة وعشرين عاما الصحفي الشاب الكسندر كوردا

•

كانت ظهيرة يوم مطير اخذ الثلج يتساقط فيه بينما عم السكون كل شيء وكانوا فى حجرة الاستقبال عند ما فتحت الباب. كانت امى السيدة ذات العينين الهادئتين جالسة امام النار تطرز جوربا وكانت اختى تقوم ببعض اعمال الابرة وهي تتمتم بصوت خفيض اما والدي الرجل العجوز المحبوب فكان يكتب خطابا لى .. لى انا ابنه الاكبر وكنت انا .. انا الطفل الناحل الجسد الصغير جالسا على ركبة شقيقتى اسمع أغانيها الحزينة التى كانت ترتلها بصوت هادىء منخفض

لقد بدا عليهم انهم غير شاعرين بوجودي هناك فلم يلحظوا ذلك الواقف ببابهم والدموع تنهمر من عينيه مستمدة من قلبه وهو الذى راح ينظر اليهم فى اسى والحى وانا في الركن أحملق في هذا الخيال الذى اصبحته فى حياتى المستقبلة ..

وكان الجليد يتساقط فى الخارج وكان الجو جبار البرودة قاسيا .. كان يتساقط فى هدوء وقد غطى بملاءته البيضاء كل شيء اسود .. تماما كما فى الداخل .. فى حجرة الاستقبال الدافئة النظيفة .. وكادت روحى الحزينة تصرخ لان كل شيء كان عليه رداء من اردية الجمال .. وهناك التصقت بالجدار صورة السيد المسيح يفيض من عينيه الامن والسلام والاستقرار بعد كل المتاعب ... وكانت المنضدة البلوطية مغطاة بقماش أبيض مطرز

كان اليوم من أيام الاحاد بعد الغداء وقد احنت امي العجوز المحبوبة رأسها متأثرة بذلك الجو الدفىء وراح الكرى يغالب عينيها بينما كانت اختى تنظر الى اذ كانت ترقب بملء الهدوء الواثق مقدم ابن جيراننا الصغير وقد راحت تمر براحتى يدها على شعرى اللامع فكدت اصرخ صائحا اذ خيل الى ان شيئا ضعيفا كان ينقر على رأسي ولعل النوم هو الاخر قسا علي والدى فواتاه وهو في مكانه فنام حيث هو على الورقة التي كان يكتبها

ورحت استرق الخطى مقتربا منه لارى ماذا كان يكتب ولكنى لم استطع أن أرى ما كتب لان يديه غطت كل شيء .. كانت يدان عجوزتان ضامرتا التجاليد مليئتان بالعزم والارادة ووجدت نفسى انحنى عليهما لاطبع قبلتي ثم انتظرت ..

كان كل شيء يشعرنى بجو حبيب هانىء كانت صورة المسيح معلقة الى الحائط .. هذان النائمان العجوزان .. تلك العذراء الجميلة والطفل الصغير .. جو حنون يبعث الغبطة حبيب الى النفس كحلم بهيج يراود خيال طفل .. أما في الخارج فكان الثلج يتساقط وكان العالم المتشح بالثوب الابيض هادئا هدوء الغرفة التى يغمرها السلام

وامتلات مخيلتى بالاحلام الضاحكة السعيدة عندما وقفت فى تلك الغرفة أمام المنزل وأحسست فى اعماق قلبي الثاكل كيف أن الامانى .. الآلام .. الاشجان .. الافكار الشجية .. الرغبات الحزينة ... أحسست أن كل هاته الاحاسيس تتلاشى تاركة روحي لتحس بالنقاء وملانى احساس سعيد مموه بالذهب اللامع عندما أطلت النظر الى والدي وأختى وأمي وذلك الطفل الصغير .. ذلك الطفل الذى كنته أنا ..

كانت الحجرة مليئة باريج طعام العشاء الذى تناولته الاسرة منذ وقت قليل كما أن الهدوء الذى تستشعره النفوس الانسانية الواثقة كان يطغى علي كل شيء بينما تعاقدت الوية من دخان اللفافات فى سماء المكان فى حين كان الجليد يتساقط فى الخارج في الوقت الذى كنت أرى فيه روح أبى وأختى وامي منشورة أمامي كلفافات من الورق الناصع البياض وخيل الى أنه من واجبي أن اقول

— اقبل يدك ياأمي العزيزه ..

ثم اتقدم منها وانحنى أمامها لاسمعها وهى تقول

— مرحبا بعودتك الينا ياولدي المحبوب

واسمع بعد ذلك صوت والدي العميق الحنون ينساب الى مسعي قائلا

— أرح نفسك ياولدى العزيز ... هل تدخن ؟! كيف حال فتيات المدينة الجميلات؟

وحتما ستدب الغيرة فى قلب أمى فتشد علي يدى فى قوة ثم تنظر الى أبى قائلة لتنهره

— أيها العجوز الابله كيف تقول لابنك مثل هذه الاشياء ؟

وعندها أسير على أطراف أصابعي الي تلك العذراء الجميلة أختي لاقبلها ... ستكون قبلة ناعمة طاهرة أخوية .. قبلة لم أستطع أن أطبع قبلة شبيهة بها منذ امد طويل ثم ارفع وجهها بيدي في رقة واسألها فى صوت حنون .

— كيف حال ابن جيراننا ستيف ؟

وسيغمر الاحمرار وجه الطفلة المحبوبة الخجولة ... وتكون القهوة قد اعدت وأحضرت مع رغيف طازج . وسترفع مارى الخادمة العشواء العجوز ذراعها مشيرة الى وهى تقول

— اوه ! انه سيدي الصغير ! ! ولكن لم يبدو شاحب الوجه هكذا هـذا الشاب المحبوب ؟ !

وتسرع الخادمة الى الخارج فى عجـله لتعود بعد لحظات قليلة مع جون سائق العربة العجوز وبول رفيق صباى أيام كنا نلعب سويا وعندها التفت لاقول فى لهجـة مرحه ..

— كيف حالك أيها العم جون كيف حال الفتيات ؟ هل عاد الاولاد من خدمة الجيش ؟

وانت يابول ... كيف حالك . . . هل تزوجت ؟

هل هذا صحيح ؟ رزقت ولدا ؟ ! ان هذا ما اسميه أنا شيء جميل — وبعدها التفت الى شقيقتي المحبوبة واقول لها

— جين — علينا بالشراب — بول — خذ قدحا اخر ولا تنسى ان تأخـذ قطعة من الخبز

ونجلس مع والدى حول المـائدة التى يتصـدرها الى جانب امي واختى وانا ... بينما يختفي الولد الصغير الذي كنته

وتتصاعد الوية بخار القهوة الساخنـة فنرتشفها فى صمت وهدوء فى الوقت الذى نعطف فيه على لقات الخـبز فنقتطـع منها مايملأ الفم ... اما والدى فيملأ الغليون بالتبغ ويغمز لى بطرف عينه ويقول

— هذا تبغ فرجينا . . ان الـكثيرين من الرجال لم يروه كما انهم لا يعرفوا عنه اى شىء

ونجلس يغمرنا الهدوء لندخن غلايينا متبادلين بضع كلمات قليلة عابرة فلا تلبث أوراق اللعب ان تظهر ونشترك جميعا لتمضيه الوقت في تبادل لعبها .. أما والدتي فتكون جالسة الى جانبي ولكنها لا تتكلم بل تكتفي بالنظر الى وجهى والأعجاب يملأ نفسهـا ثم تميل على لتسألني عما عساى أطلب للغداء في الغد وعندها يجد والدى فرصة للحديث فيقول

— هيا ولنذهب الى منزل العمدة وننا ديه أن هناك فتاة جميلة فى بيته .. انها تنمو رائعة الحسن فتانة كما نموت انت الاخر

ونذهب بعدها الى هناك بعد أن تدثرنى أمي برداء من الفرو الدفىء ونمر جميعـا في الطرقات التي غطاها الجليـد بين المنـازل الساكنة وكلما راني عابر طريق او عابرة يهمس قائلا

— انظر .. كيف نما وكبر . . . الم يصبح طويل القامة ؟

ونكون قد وصلنا الى منزل العمـدة حيث الفتاة التى تحاكي فى جمالها الفتان اختى المحبوبة فتتضرج وجنتاها بحمرة الخجل عندما تراني ثم تسأل فى خفوت هامس

— متى وصلـت وكم من الوقت ستقضيه ؟ !

وسأجيب سؤالها منتقيا أعذب الالفاظ واجملها واكثرها حلاوة فى صوت منخفض والزهو والغبطة يملآنى فلااحس بالملال بل واتمنى ان يطول بى امدجلوسى واياها — ويملؤنى احساس بالرغبـة فى ان اقضي مع هؤلاء الناس كل اوقاتى ولن تجسر السآمة ان تسود نفسي لحظة ما وانا جالس وسط جمعهم الهادى تحت صورة السيد المسيح الذى يشع الامن من اغوار عينيه الصافيتين وانا اردد فى كل ظهيرة وكل هؤلاء جالسين حولى وانا ارفع عينى الى صورة سيدنا

— ارزقنا برزق اليوم . . .

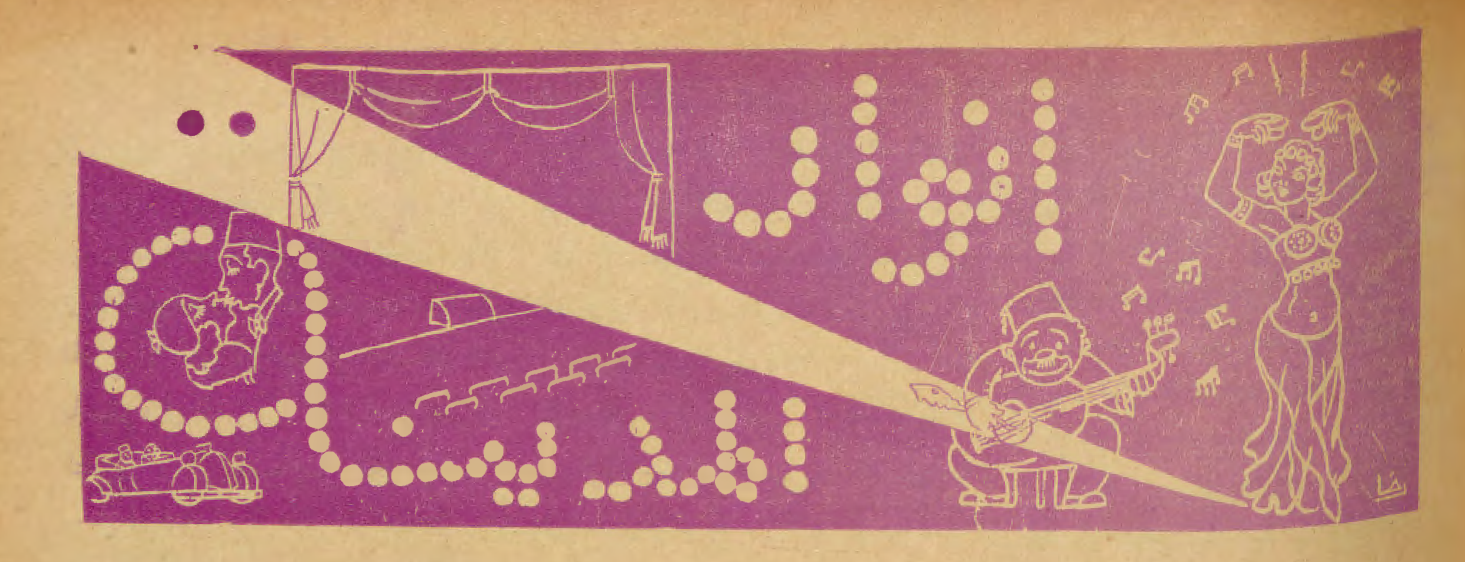
و . . .

وهزنى الساقي الذى هاجم النوم عينيه الوسنانتين من كتفي ثانية لانتبه من هذه الغفوة التي طالت بى ورفعت في دهشه عينى وقد بللتهـا دموعى الحمراء الحزينة ورحت انقل بصرى والعجب آخذ منى مأخذه في جوانب المقهى الذى عبقت سحب الدخان فى جوه ..

ووجدت نفسى فى عالم اليقظة بعيدا عن عالم الحلم الذى كنت اعيش فيـه منذ لحظات . .

وروعتني الحقيقة فوجف قلبي في أسى وقمت تاركا مكانى واحساس بئيس يغمر نفسي الباكية وأنا اسير فى الطريق المقفر الامنى في ساعة الفجر وفكرة القاء جسدى المنهك على فراشي الصـلد فى حجرتي المخيفة البشعة يروع منى الروح ويجعلني أستشعر الذلة والبؤس فاودلو اسعفتني عيناى بالدموع . .





جلالة الملك الفنان

ووضع أنصار التمثيل والسينما تحت الرعاية الملكية

تعلق رجال الفن بحب الملك الفنان فاروق الاول حفظه الله وهذا الحب القوى مبعثه تشجيع جلالته للفنون الجميلة وبخاصة فن الموسيقي والتمثيل

ولقد سبق ان نشرنا الشيء الكثير عن عطف جلالته على جمعية أنصار التمثيل لانهم من الهواة الممتازين الذين يمثلون للهواية الصادقة فكان لهم شرف التمثيل أمام جلالته مرتين ومنحهم مائة وخمسين جنيها علي دفعتين. والآن ننفرد بنشر هذا الخبر كعادتنا رغب حضرة صاحب السعادة احمد حسنين باشا راعى جمعية انصار التمثيل ان تكون هذه الجمعية تحت الرعاية الملكية وسيعرض طلب الجمعية على مولانا صاحب الجلالة فى أول يناير القادم

والامل كبير فى ان تصبح هذه الجمعية تحت الرعاية الملكية

هذا ولما كان من الواجب ان تعرض علي جلالته اسماء اعضاء مجلس ادارة الجمعية فقد اعتزمت دعوة كبار رجالات مصر للاشتراك في مجلس ادارتها مع الاعضاء المؤسسين

بين عزيز وفلندر

فصلت الفرقة القومية فى الاسبوع الماضي المخرج المصرى المعروف عزيز عبد المصري !

وليس فى مصر من يجهل تلك الشخصية الجبارة التي أخرجت للمسرح المصرى مسرحياته الناجحة الخالدة ورب سائل يتساءل ولم ناقد «الجامعة» ينقد اخراج عزيز اذن ؟ والواقع أن النقد الحر البرىء موجود فى أنحاء العالم يوجه لكبار المخرجين كما يوجه لصغارهم. و«الجامعة» كانت تبغى خلق النقد فى النواحي الفنية وقد نجحت خطتها الى حد بعيد فصارت تقلدها الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية مما شجعنا على المضي فى خدمة المسرح عن طريق الصحافة

عزيز عيد رجل له الفضل الا كبر على كل ممثلي مصر فهو استاذهم الذى علمهم فن التمثيل وهو أول من اهتم بالاخراج حتى فاخر باخراجه كبار مخرجي العالم وأظهر من العدم ممثلين وممثلات وتحت يدى الآن آراء كبار المشتغلين بالفن عن عزيز عيد كلها تعد مفخرة لهذا الرجل الذى شقي من أجل اخلاصه لفنه

جحدت الفرقة القومية فضل هذا المخرج الفنى لسبب تافه يدل على أن النية مدبرة منذ شهور لفصل عزيز عيد وانهم ينتهزون الفرص للتخلص منه كما ينتهزونها للتخلص من كبار الممثلين والممثلات

فصل عزيز عيد لسبب تافه هو أنه أدلى بتصريح لزميلتنا المصور الغراء ذكر فيه انه يعاني الامرين من عدم اطاعة الممثلين والممثلات له وانتقد تصرفات رجال الادارة التى اثبتت الصحف جمعاء انها ان دلت على شيء فانما تدل علي عدم دراية وخبرة بشئون هؤلاء بالتمثيل ووجه عزيز في تصريحه اللوم لسكرتير الفرقة القومية فكان المخرج ضحية غضبة طاهر أفندى حقي !

انك رجل لا تصلح للمسرح

وذهب طاهر افندي حقي الى جناب المسيو فلندر المخرج الفرنسي الذى استدعته الفرقة القومية من باريس وسأله عن اخراج مسرحية (الخطاب) التي تولى اخراجها

عزيز عيد فاجابه المخرج الفرنسي بان هذا الاخراج قد أخذ بنظريات الاخراج الحديثة في اوروبا تماماً وأنه لا مخرج أجنبي لا يستطيع أن يعمل أكثر من هذا!!

وهنا ابتسم سكرتير الفرقة وقال له (أننا نريد تقريرا منك عن هذه المسرحية) ولكن المخرج الاجنبي ثار حينما علم انه يفرض عليه ما سيقوله في التقرير واجابه انني حر في التقرير واني ياسيدي (تاهر إفندي) رجل لي ضمير ولا يمكن ان اذكر في تقريري الا ما يوحيه على ضميري فلما تشدد السكرتير نظر له المخرج نظرة غريبه واجابه ساخرا (انت لا تصلح للمسرح)!

فليحيا الويسكي

انضمت الى معهد التمثيل الحكومي آنسة تدعى «سامية» وكانت هذه الفتاة في المبدأ ساذجة وطيبة الى ان توطدت العلاقة بينها وبين موظف بالفرقة القومية وصفته احدى المجلات الاسبوعية بأنه يفرض الضرائب على الممثلات وغير ذلك مما يأبي القلم ذكره الآن

وأصبحت هذه الفتاة من «كبيفة» السجائر

وفى أثناء تمثيل مسرحية (الخطاب) فى احدى ليالى الاسبوع الماضي كانت هذه الفتاة تظهر فى دور صامت وهو دور امرأة صينية بدلا من احدى الممثلات المتغيبات وما ان انتهت من دورها حتى دعاها هذا الموظف فى حجرته وهى بملابس التمثيل وبعد حديث طلب منها ان تشرب معه كأسا من الويسكي فامتنعت بحجة انها لم تشرب الخمر طول حياتها فأخذ يحاول دعوتها وهو يصيح «ليحيا الويسكي»

ولكن الممثلة الناشئة أبت وغادرت الفرقة مسرعة!

شؤون الفرقة القومية في وزارة المعارف

كانت (الجامعة) أولى المجلات التى أثارت اهتمام وزارة المعارف بما يجرى خلف ستار التمثيل فى الفرقة القومية ونشرنا أشياء كثيرة عن المقابلات التى حدثت بين الاستاذ الكبير سعادة محمد بك العشماوي وبين بعض المهتمين بالشئون الفنية

وقد علمنا أن الوزارة ستنتدب مفتشا للتحقيق فى تلك الامور!

وقد كان سعادة الوكيل يحدث أحد الذين قابلوه عن التحقيق الذي اجراه خليل

بك مطران فقال .

«أجرى تحقيق و لكنه لم يصل الى الوزارة !

وحادثة أخرى وصلت الى المسئولين بوزارة المعارف وهى :

تعودت الفرقة القومية أن تطلب من متعهد كمبارس اسرائيلى أن يحضر لها نحو عشرين أو ثلاثين شخصا للعمل على المسرح بجانب الهواة وهؤلاء يتناولون أجرا يوميا يقيد فى كشوفات الفرقة القومية

فتولى عمل تلك الكشوف موظف صغير وبعد انجازها طلب منه الموظف المسؤول اياه تغيير الارقام فرفض فهدده بالفصل وسحب منه جميع الاوراق الخاصة بالفرقة التى كانت عنده

فما كان من الشاب الصغير الا أن ذهب لمدير الفرقة القومية وقال له « يا سعادة البيه أنا راجل شريف » فطيب خاطره الاستاذ خليل بك وقال له « لا تخشى على عملك منه يا ولدى ! »

وانا نطلب من الوزارة سرعة التحقيق مع هذا الموظف حتي تستقر الامور فى الفرقة القومية كمؤسسة تكاد تفشل ولا نريد لها الفشل .. !

معهد حكومي

أبلغنا مندوبنا بوزارة المعارف أن هناك تقريرا سيقدم الى الوزارة بطلب انشاء معهد حكومي وهو ما كان يتحدث عنه طلبة معهد الفرقة القومية في احدي ليالى الاسبوع الماضي ومعني هذا أن الوزارة ستثبت على الفرقة القومية أنها فشلت في كل شيء حتي فى ادارة المعهد الذى يجمع سبعة شبان يتلقون الدروس فى الجامعة المصرية! فما بالك لو طلب منهم تنظيم معهد على الاسس التى تقوم عليها معاهد أوروبا ؟!

ساعة التنفيذ تعرض بروبال

فى احدى ليالى الاسبوع الماضى، زار صاحب سينما رويال الممثل الكبير يوسف وهبي .

وتباحثا فى عدة شئون خاصة بالسينما وأخيرا عرض عليه صاحب السينما رغبته فى أن يعرض فيلم « ساعة التنفيذ » بسينما رويال وقد وافق يوسف على هذا الطلب

وبعدها بدقائق سأل أحد مندوبينا يوسف وهو فى طريقه الى المسرح لتمثيل دوره عن صحة الخبر فاندهش من تسربه الى المندوب ولما تمض على الاتفاق خمس دقائق ولكنه أكد انه سيعرض فى رويال فى يوم ٣٠ وأبي أن يذكر من أى شهر !

بهلول شكسبير

لازال القراء يذكرون حكاية زيزى عثمان الممثلة بفرقة رمسيس وبالفرقة القومية سابقا

فقد مثلت دور البهلول و(لير) واستطاع عزيز أن يخلق من زيزي بهلولا ولكن «البهاليل» في الفرقة القومية أصبحوا عديدين

ودخل عزيز وبعد أن هرش في صلعته قال الفرقة القومية (عاوزه تعمل لير من تاني) والبحث جار عن اللي يمثل دور البهلول فاجابته بسرعة « يمثله طاهر حقي » فهبت عاصفة من الضحك بين كواليس مسرح برنتانيا

وبهذه المناسبة نذكر أن عزيزا زار يوسف عدة مرات هذا الاسبوع

امرأة لها ماض

مثلت فرقة رمسيس مسرحية (امرأة لها ماض) وقد قام بالدور الاول يوسف وهبي وامينة رزق ونجحت المسرحية الى حد بعيد

ميمي مونولوج !

كانت الاختان شكيب تعتزمان القاء منولوجات فاشترتا بعضها من مؤلفي تلك المنولوجات وبدأ فريد افندى غصن الملحن بفرقة بديعة فى تلحينها

ولكن شاءت الظروف أن تحول دون ظهور الشقيقتين شكيب وكان من ضمن المنولوجات منولوج لمؤلف عصبي المزاج لم يأخذ ثمنه

واحتاج المؤلف المذكور الى نقود فذهب الى الاختين وهددها..و..واخ وسرعان ماخطرت لميمى فكرة وهي انهذا المؤلف لابد وان يكون جائعا شأن أدباء عمادالدين فطلبت منه أن يجلس ليأكل وبعدأن ملأ بطنه انصرف عائدا الى شارع عمادالدين !

تهنئة لمطربة

وصلت الى المطربة رجاء عبده بطلة فيلم وراء الستارعدة رسائل تهنئة بمناسبة قرب ظهورها فى الفيلم المذكور ولست أدري لماذا لم ينتظر هؤلاء حتى يظهر الفيلم أم هذه (روفة) تقوم بتنظيمها الشلة الجديدة التى تحيط بالمطربة لارسال مثل هذه الرسائل بعد عرض الفيلم وبهذه المناسبة حدثنا أحد الشعراء الشبان بان يوسف بدروس المدرس بالمدارس الاهلية قدم عدة أغاني للمطربة المذكورة فاعتذرت عن اذاعة واحدة منها

فصل وإبقاء

فصلت الفرقة القومية جميع الهاويات اللاتي ألحقتهن فى أول العام ولم يبق عندها سوي واحدة تدعى «نادية»

شئون الهواة بطنطا

جاءنا مايلى

« محرر (الجامعة) المسرحي

اقامت مدرسة طنطا الثانوية حفلة تمثيلية مثلت فيها مسرحية (الواجب) ومما يؤسف له أن هذه المسرحية لم يستطع الطلبة تأدية أدوارهم فيها كما يجب وذلك يرجع لعدم وجود الادارة الفنية وكان يجب على الطلبة انتظار رأى مفتش التمثيل الاستاذ زكي طليمات اسوة بجميع المدارس الثانوية عملا بنظام المسرح المدرسى الذى وضعته الوزارة وقد قام بالدور الاول مرتضى عثمان فستان

اشترت المنولوجست المعروفة فتحية محمود «فستانا» جديدا ورأت ان تلفت نظر الجمهور الى فستانها فدعت « شلة » من أصدقائها وجلسوا في الصالة وحينما ظهرت على خشبة المسرح اخذوا يصيحون «مبروك الفستان» ! وهكذا استطاعت أن تعمل « لفستانها » بروباجندة فى الصالة

مقلب جامد

اتفقت بعض الراقصات فى كازينو الاختين وعلى رأسهن الراقصة فتحية ومنيرة محمد على أن يدبرن (مقلب) جامد للراقصة ثريا فطلبن منها بالتليفون ان تحضر لاحدي «الجهات» وذهبن للصالة واعتقدت الراقصة الناشئة أنها ستتقابل وإياهن ولكنها ذهبت فلم تجد أحدا وهناك تعرفت« بوجيه » عادت به الى الصالة لتضايق زميلاتها الراقصات

استقالة طاهر حقي

بلغنا والمجلة ماثلة للطبع ان طاهر افندى حقي سكرتير الفرقة القومية قال لبعض الصحفيين من الهاويات والممثلات وعلى رأسهن فردوس حسن وسامية انه نظرا للاتهامات التى توجه اليه سيقدم استقالته بعد العيد حتي يثبت للناس أن عنده اباء وشمما وانه ليس في حاجة الى نقود الفرقة القومية

ومثل هذا القول قاله من قبل سكرتير الفرقة مرارا !

الفاروقية الثانوية بطنطا

توجد بمدرسة الفاروقية الثانوية الاهلية بطنطا فرقة تمثيلية مبتدئة وستمثل هذه الفرقة احدى المسرحيات على مسرح المدرسة الذى بني خصيصا للتمثيل وستفيد كم باسماء اعضاء الفرقة وبحركة الهواة في طنطا

مراسل بطنطا

على الكسار

عرض الممثل الكوميدى المعروف على الكسار عدة مسرحيات على مسرح الماجستيك في أيام العيد المبارك

وسيستعد بعد العيد لموسمه الجديد وهو ماسبق ان اشرنا اليه فى أول رمضان وهذه اول مرة يمثل فيها الكسار مع ابراهيم حموده بعد انفصال حامد مرسى منه اما عليه فوزى فسبق أن ظهرت على المسرح مع على الكسار

توفيق الحكيم يحقق . . !

في غير هذا المكان نشرنا خبرا قلنا فيه ان وزارة المعارف ستنتدب مفتشا للتحقيق فى شؤون الفرقة القومية وقد علمنا ان احدى المقالات التى نشرت فى احدي الزميلات وبها اتهامات خطيرة حولها الاستاذ الكبير سعادة محمد بك العشماوى على مدير التحقيقات الاستاذ توفيق الحكيم



اجتماع

اجتمع مجلس ادارة جمعية انصار التمثيل والسينما يوم الاربعاء الماضى وحضر جميع الاعضاء وقد كان هذا الاجتماع خاصا بالنظر فى شئون الجمعية الداخلية وقد علمنا ان وزارة المعارف ستمنح هذه الجمعية مائة جنيه اعانة تشجيعا لجهودها

في العيد

استعدت (الصالات) للعيد استعداداً كبيرا حتى ان ادارة احدى الصالات نبهت على (الارتست) بأن من يتغيب منهم ولو ساعة في أيام العيد سيفصل وستعيد الصالات أحسن ما انتجته فى هذا الموسم

راقصات « بيرون »

تعودت بعض الراقصات سابقا اللائى يفضلن (لعب الكونكان) ومجالسة بعض الشبان ان يتخذن المقهى (محلا مختارا) علم البوليس بذلك فصمم على منعهن من الجلوس فى المقهي بعد الساعة الواحدة والقبض على من يشتبه فيها منهن

وهذا ما يجب عمله باستمرار حتى يتطهر « الجو » من هؤلاء النسوة ..؟

فى كازينو الاختين

أعد كازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدى برنامجا حافلا بمناسبة عيد الفطر المبارك حيث ستعيد كل يوم روايتين من روايات الفرقة

ومما يجدر بنا ذكره أن الكازينو المذكور جمع مجموعة قوية كانت من اسباب نجاحه باستمرار

في فرقة الرشيقة بيا

كان برنامج الاسبوع الماضي فى كازينو بديعة الشتوي برنامجا ناجحا الى حد بعيد وذلك يرجع للمجهود الذى تبذله الرشيقة بيا مع سائر افراد فرقتها باستمرار

التمثيل في القصر الملكي

وجهت دعوة من سراى عابدين العامرة لاعضاء جمعية أنصار التمثيل حيث سيمثلون مسرحية عزة بنت الخليفة تأليف الكاتب المسرحي المعروف الاستاذ ابراهيم بك رمزي وذلك فى يوم الخميس القادم أمام مؤتمر الرمد وسيشرف الحفلة مولانا الملك المعظم فاروق الاول حفظه الله





منافس فريدى بارثلميو

تفيد أنباء هوليوود أن دوجلاس سكوت هو المنافس الخطير للنجم الصغير فريدى بارثلميو ويدلك على ذلك أن احدي شركات السينما قد تعاقدت مع منافسه لمدة طويلة وأعطت له دورا كان قد أعد من قبل لفريدي . والمنافس الجديد انجليزى الاصل سبق له الظهور على الشاشة منذ أعوام فى فلم (كنفلكاد) مع كليف بروك وديانا وينيارد وقد تنبأ له رجال السينما منذ ظهوره بمستقبل ناجح فى عالم السينما — ودوجلاس سكوت هو أيضا ذلك الفتي الذى لعب دور بلسون في طفولته فى فيلم (لويدز لندن)

جورج رافت يعود الى العمل

انتهى النزاع الذى كان قائما بين جورج رافت وشركة برامونت والذى كان سببه اشتباك رافت مع مخرج فلمه « البوليرو » وقد عاد أخيرا الي الاستديو وعقب العودة أسند اليه دور هام فى فيلم (أرواح في البحر) مع جاري كوبر وقد نجح رافت فى هذا الدور نجاحا كبيرا

جنجر وهيبرن

للمرة الاولى تظهر جنجر روجرز الى جانب كاترين هيبرن في فيلم واحد وهو

الفلم الذي اداره فنيا جريجوري لاكافا الذى قدم لنا (رجلى جودفرى) الفلم الذي لعب فيه وليم باول وكارول لمبارد دورى البطولة

ملكات الاناقة في هوليوود

تعتبر هوليوود كلا من أوليفيا دي هافيلاند ومادلين كارول وميرنا لوى وربارا ستانويك وايدا لوبينو وبات باترسون وكاى فرنسيس ملكات الاناقة فيها — بات بترسون هى زوج النجم الفرنسي شارل بوبيه وقد أحرزت النجاح على الشاشة فى فلمها الخالد (غراميات) دوبير مع نلز استير — أوليفيادى هافيلاند هي نجمة (الكابتن بلود) و (أنتونى ادفرس) و (فرقة الانقاذ) وايدا لوبينو نجمة فلم اللص البهيج

(احمد) بازيل راثبون

نجح بازيل راثبون فى دور (احمد) فى فلم جاري كوبر الاخير (مغامرات ماركوبولو) نجاحا أثار دهشة رجال السينما لاظهاره هذه الشخصية الشرقية ولم تنس هوليود أن تمتدح النجمة النرويجية الجديدة سيجريد جيرى التى قامت أمام كوبر بدور البطولة وفي هذا كما الفلم اجاد جورج بار بيه دور امبراطور العين قبلاى خان والفيلم في مجموعته رائع الى حد كبير

نجوم ونجمات المستقبل

ان المستقبل الباسم فى عالم السينما هو لاصحاب الاسماء التي برزت أخيرا فى حروف من نور على واجهات دور العرض وقد كتب لهذه الاسماء النصر وتربع كل من روبرت تايلور ودون أماشي ونلسون ادى وتيرون باور على عرش الشهرة ونالت كل من بربارا ستانويك وروشيل هدسن وبيفرلى روبرتس ومادج ايفانس ومريان مارش ومرجوت جراهام واليس فاى وجوان فونتين غاية ما تطمع اليه نجمة من نجاح والنجمة الاخيرة هى شقيقة النجمة السينمية اوليفيادي هافيلاند

حفلة تكريم جين ريموند وزوجته

أقام بازيل راثبون حفلة رائعه فى منزله احتفالا بزواج جين ريموند من نجمة السينما جانيت مكدونالد وقد جمعت الحفلة عددا كبيرا من المدعوين وامتازت بوفرة عدد النجوم ورجال السينما مما يدل على ما للزوجين من حب فى قلوب الكثيرين ونذكر من النجوم الذين حضروا الحفلة بول موني . وكاى فرنسيس ومريام هوبكنز وجريس مور والن جونز وشارلز بويه وجلاديس سوارتوث وفاي راي واينا لويس وهارولد لويد ومن رجال السينما لاسكي ومرفن لاروى وجاك وارنر وونفيلد شيهانز .

بديلة هارلو فى فلمها الاخير

عقب وفاة النجمة الشقراء جين هارلو

بريد المحرر

شوكت سعيد — حدائق القبه

فلم السماء السابعة أو الساعة القصوى كما شاءت أن تسميه احدى دور العرض ليس باول افلام جيمس ستيوارت فقد بدأ ظهوره على الشاشة في فلم (سكرتير زوجة فيرسس) ولكن السماء السابعة أول الافلام التي يسند اليه فيها دور البطولة سوف تراه قريبا مع جنجر روجرز فى أحد أفلامها الناجحة

انسه ر. م. حسني — شبرا

النجم السينمي الذى نعتـه هوليود فى سبتمبر الماضي هو (السير جي ستاندنج) الذى ظهر فى عدة افلام عرضت له بمصر منها (حياة سـواري النغال) و (عودة صوفى لانج) و(لويد زلنـدن) و (مينا بويس) وهو غير النجم الانجليزي السير شدريك هاردويك الذي ظهر مع مريام هو بكنز فى (بيكي شارب) ومع فردريك مارش فى(البؤساء) وقام بدور الراهب في هذا الفيلم الاخير

حامد عيسى — القاهرة

أكبر النجوم سنا هو الممثل الانجليزى جورج ارليس وعمره الآن تسعه وستون عاما اما ليونيل باريمور ففي التاسعة والخمسين ويصغره شقيقه جون بثلاثة أعوام ورولاند يونج فيبلغ الآن السادسة والاربعين من العمر

ابراهيم خيري — الاسكندرية

لم يتزوج روبرت تايلور من بربارا ستانويك والمجلة الانجليزية التى ذكرت هذا الخبر قد تكون فعلت ذلك عن طريق الدعاية ـ ابعث اليـه وتأكد انه سوف يرسل لك صورته ممهورة بامضائه

المحرر

سيلفيا سيدني وهنري فوندا
كما ظهرا فى فيلم « بنت الغابة الملعونة »

وهي تعمل فى فلمهـا الاخير (ساراتوجا) واجهت شركة م. ج. م صعوبات جمة فى سبيل أتمام الفلم

لقد طالب الجمهور بضرورة اتمامه وازاء ذلك لم يرجاك كونواى مخرج الفيلم بدأ من أن ينفذ الموقف ويرضى جمهوره المتعطش لرؤية هارلو فى فلمها الاخير فوقع اختيـاره على شبيهـه وبديله هارلو التى كانت تنوب عنها في كثير من افلامها فى المناظر التي لا تتطلب تصوير الصورة الحقيقية فى شكل ظاهر وهذه البديله دو بلير هي مارى ديز وقد كانت ماري عند حسن ظن المخرج واتمت الدور بمهارة ونجاح دفع رجال الاستديو على مكافأتها فتعاقدت معها الشركة لمدة سبعة أعوام

هنرى فوندا فى (ذكريات القلوب)

كان للنجاح الذى احرزه هنري فوندا فى فلمه (ذكريات القلوب) مع جوان سبنت داعيا الى تهافت الشركات للتعاقد معه لاظهاره كنجم متألق في افلامها القـادمة وهنرى فوندا هو النجم الذي شاهده جمهور السينما مع سلفيا سدنى فى فلمي (بنت الغابة الملعونة) و (لى الحق فى الحيـاة) وقـد سبق له النجاح فى فلم (العاصفة) مع روشيل هدسون.

م. م. العبودي

الخميس ٩ ديسمبر	# كازينو بديعة	الخميس ٩ ديسمبر

فرقة النجمة المشهورة بيـــا

بروجرام هائل بأقوى مجموعة مكونة من أجمل وأشهر الممثلين والممثلات والراقصات

رواية

مهر العروسه

تأليف أمين صدقي تلحين سيد مصطفي

يقوم بالدور الاول الممثل الاول

عبد النبى محمد

تقوم بأم الادوار

الرشيقة الصغيرة

السيدة بيـا

اسكتش

بدنجان فيلم

تأليف محمد اسماعيل

تلحين سيد مصطفي

لاول مرة فى مصر

النجمة الشرقية المحبوبة

اميرة جمال

استعراض

لحن الهوي

رقصة شرقيه لمجموعة الراقصات

تأليف سيد مصطفى

تلحين سيد مصطفي

يقوم بأم الادوار

الفنانه بيـا

سيد سليمان

موسى حلمى

يقوم بأم الادوار

فتحيه محمود

حفلات عيد الفطر المبارك

الجمعة ٣ والسبت ٤ والاحد ٥ والاثنين ٦ ديسمبر كل يوم حفلة (ماتنيه) الساعة ٦ ونصف مساء

كل يوم حفلة سواريه الساعة ٩ ونصف مساء

برامج ممتازة لاول مرة — يوم الثلاثاء ٧ ديسمبر سنة ١٩٣٧ حفلة (ماتنيه) خاصة للسيدات

كل يوم من الساعة الواحدة (كاباريه) بروجرام خاص — المدير الفني أحمد بيه

أحاديث الناس في مقاهي وصالونات وأندية جميع انحاء العالم

ادوار حياة الامير سيف الدين

وأحاديث الناس فى هذه الايام فى مصر لاتخرج عن وفاة الامير احمد سيف الدين صاحب الملايين الاربعة التى آلت الى ورثته والتى كانت مثار نزاع فى الايام الأخيرة بين سموه والحكومة المصرية وبخاصة عندما تزوج ولم ترض الحكومة ان تعترف بذلك الزواج

وسمو الامير المرحوم كان الامير المصري الوحيد بين أفراد الاسرة المالكة الذي حكمت عليه محكمة مصرية كان برأسها سعادة فتحى زغلول باشا بالسجن ثلاث سنوات مع الاشغال لاعتدائه على سمو الامير احمد فؤاد — جلالة الملك السابق — ومحاولته قتله بالرصاص فى الكلوب السلطانى

ودخل الامير سيف الدين السجن كأى فرد عادى وقضى فيه مدة سجنه وفى تلك الفترة حاول بعض أصحاب السمو الامراء ان ينالو عفو السلطان حسين كامل عن الامير الذى حاول قتل سمو شقيقه الامير فؤاد فلم يقبل شفاعتهم ولا وساطتهم وأبى الا ان يقضي الامير سيف المدة التى حكمت بها المحكمة فى السجن

ولكن ... ولظرف خاصة صرح للامير السجين بمغادرة سجنه والخروج نهائيا من مصر ليقضى بقية أيام حياته فى مصح انجليزى ليتولى علاجه نخبة من الاطباء من مرض الجنون الذى نسب اليه . وقضي الامير سنوات عديدة فى المصح وهو تحت رقابة شديدة وكان السلطان حسين كامل فى تلك الايام قد توفى وأعلن شقيقه السلطان احمد فؤاد الاول سلطانا على مصر ثم ملكا عليها .. وفى تلك الاثناء أيضا

كانت والدة الامير السجين فى انجلترا تحاول فى الخفاء تهريب ابنها حتى أفلحت أخيرا بمعاونة زوجها فى اقناع بعض حراس الامير لتهريبه

وهرب الامير من المصح الذي سجن فيه زهاء الخمسة عشر عاما واجتاز الحدود الى فرنسا ومنها الى تركيا حيث أقام هناك ومن ثم بدأت والدته تحاول ان تعيد اليه اعتباره وان تقنع الحكومة المصرية بان ابنها سليم العقل وله الحق فى التصرف فى ماله الذى عينت الحكومة قيما عليه من احد أصحاب السمو الامراء

وللامير المرحوم دائرة تشرف علي أملاكه في مصر وكان يشرف عليها دولة على ماهر باشا منذ سنوات عديدة وكانت لهذه الدائرة أملاك عقارية فى نواحي عديدة آهلة بالسكان ومن هذه الاملاك الاراضى الفضاء التى كانت تشغل مساحات واسعة فى شارع القصر العينى وقصر النيل وجاردن ستي ..

واعتاد دولة اسماعيل صدقى باشا اثناء توليه الوزارة وتكوينه لحزب الشعب ان يقيم سرادقا لالقاء خطب واقامة اجتماعات سياسية للترويج لحزبه ووزارته فى الاراضي الفضاء بشارع القصر العينى وهي الاراضى المجاورة لحزبه والتي تملكها دائرة سمو الامير التى يشرف عليها دولة علي ماهر باشا

ولاعتبارات حزبية فكر ماهر باشا وكان أن هداه تفكيره الجبار الى اقامة «عمارات سيف الدين» الفخمة فى هذه الاراضي الفضاء ووافقت الدائرة علي ذلك وبدأت عمليات البناء التى لم يستطع دولة صدقي باشا أن يمنعها أو يعارض فيها

وعندما توفى جلالة الملك المغفور له أحمد فؤاد الاول وارتقي أريكة الحكم وولى عهده جلالة مليكنا المحبوب فاروق الاول نشطت المساعى فى اعادة الامير أحمد سيف الدين الى مصر ... وأكدت الاشاعات قرب عودة سمو الامير احمد سيف الدين الى مصر. وأكدت الاشاعات قرب عوده سموه ثانية الى البلاد التى تركها منذ سنوات عديدة وظل الناس يرقبون هذه العودة التي صحت أخيرا اذ سيعود سموه الى مصر ولكن لا الى سرايه الفخم أو دائرته العتيدة بل ... الى مقابر الاسرة العلوية حيث يوارونه التراب في أرض الوطن العزيز

فينيس كانت مريضة بالسل !!

عنوان سيثير الدهشة دون جدال فمن ذا الذى يستطيع أن يحكم على التمثال الاغريقي المعروف « فينوس ده ميلو » بأنه لم يكن فى يوم من الايام الصورة المثلي للجمال

ولكن هذا هو ماحدث. وأذا فينوس مثال الجمال ليست جميلة. ؟!

رأي عجيب دون شك ولكنه صدر عن هيئة طبية من أكابر الاخصائيين فى فنون التجميل والجمال

ولقد صرح كبير هؤلاء الاطباء انه نظرا لضيق صدر فينيس فى تمثالها المعروف فانه يحكم علي انها كانت مريضة بالرئة والمرض بالرئة معناه السل فاذا ملكة الجمال على كر العصور كانت مصابة بمرض خبيث جبار قتال العدوى

ولم يكتف ذلك العالم بما قال بل أكد أيضا أن جسدها الممشوق كان في حاجة

قصوى الى الرياضة البدنية وان كتفاها
كانا مستديران في عدم انسجام ولا اتزان جميل

ولم يكتف العالم بهذه الاتهامات التى صبها على الربه الاغريقية المعبودة بل تجرأ وتحدث عن ناحية جمالها الوجهى... لقد أتحدت أراء الناس جميعا على أن وجه فنيس كان وجها جميلا رائع الحسن معبرا ولكن ذلك الطبيب الكبير قال عكس ذلك بل أكد أن وجهها الجامد المقفر من الحيوية لا يدل على وجود اية ناحية من نواحي الجمال كما أنه خال كل الخلو من اية علامة تفصح عن تمتع صاحبته بنوع من أنواع التفوق الذهنى وفى هذا ما يعنى أن فينيس لم تكن فتاة (لامعة) بل كانت غبية.!

وتمثال فينيس الحالى دفن أثناء زلزال وثوران بركان فيزوف التاريخى وظلت الربة تحت أطباق الثرى حتى عثر عليها فلاح يونانى اسمه يورجوس بعد أكثر من الف عام وكان هذا فى سنة ١٨٢٠ وسمع بنبئها كاهن فاراد الاستحواذ عليها لاهدائها الى سفير تركيا ولكن بحارين فرنسيين خاطبا سفير فرنسا فارسل لشرائها في الوقت الذى كان الاتراك فيه قد اغتصبوا التمثال.. وقامت معركة بين الفرنسيين والاتراك استولى الفرنسيون بعدها على تمثال الربة فحملوه الى باريس حيث ظل بها حتى قامت الحرب السبعينية فاخفوه فى مكان أمين ولكن القنابل دلت على ذلك المخبأ.. وقيل وقتها أن لعنة ربة الجمال لحقت فرنسا وأذلتها وجعلت المانيا تهاجمها وتعلن عليها هذه الحرب أما سارقوها والذى عثر عليها فقد ماتوا جميعا ميتات غريبة

واليوم..

وبعد أن تحدى جمالها هؤلاء الاخصائيون هل نسمع عن لعنات جديدة؟!

أول من عبأ البيرة..!!

والالمان يؤكدون أنهم أول امة اوروبية اخترعت البيرة وطريقة تعبئتها فى الزجاجات وحفظها من التلف فى الوقت الذى يضحك فيه الانجليز من هذا الاعتقاد لانهم هم أول من عبأ البيرة::

والقارىء دون شك سيعجب من ذلك ويقول لنفسه وهل وصل التنافس بين الامم الى حد انها تحتفظ لنفسها في حق الاولوية في تعبئة الخمور؟! ولكن هذا هو الواقع وهذا هو ما تصر انجلترا عليه مطالبة بالاحتفاظ باولويتها فى ذلك بدليل قاطع هو انه..

كان يعيش في أواسط القرن الثانى عشر الميلادي فارس اعتاد أن يتنقل فى اقطاعيته وهو يحمل في يده ابريقا كبيرا مملوءا بالبيرة التى كان يشربها بشراهة اذا ما جلس للراحة على الحشائش

وبينا كان هذا الفارس يتنقل في اقطاعيته كعادته كل يوم اتاه نبأ قيام الحروب الصليبية التى دعت اليها الكنيسة ووعد البابا الشهداء فيها بالنعيم.. فخرج الفارس مع من خرج الى هذه الحرب سريعا بعد أن ترك ابريق البيرة كما هو دون أن تمسس شفتاه محتوياته

وطال أمد الحرب في الاراضى المقدسة سنين عديدة عاد الفارس بعدها الى موطنه فى انجلترا مع من عادوا.. واستقبله أهل اقطاعيته وقدم له خدمه ما تركه من متاع ونفائس ليبرهنوا على أمانتهم ومن بين الاشياء التى قدمت له ابريق البيرة

وكان الابريق مغلقا والبيرة لما تزل بداخله لم تمسسها شفه ولم يقربها انسان فكان سرور الفارس بها عظيما فاقام حفلا دعا اليه رجال اقطاعيته الامناء وشرب فى صحتهم البيرة (المعتقة) التي كانت في الواقع أول بيره عبأت في التاريخ

أول أمه شربت الكحول!!

ولنترك الآن التنازع على أولوية تعبئة البيرة لنتحدث عن نزاع آخر وهو.. من هم أو شعب شرب الكحول؟

ليس الشعب المصرى القديم

كما انهم ليسوا الانجليز

ولا الالمان ولا الطليان أو الفرنسيين

اذا من هم؟

منذ ثلاث آلاف سنة مضت شربت شعوب الشرقين الاوسط والادني الكحول. وكان الصينيون هم أول من شربه من بين أفراد هذه الشعوب ولذا تجد فى بلاد الصين فى ايامنا هذه أكبر (بار) في العالم

اما (العرق) المستخرج من البلح وهو الشراب الوطنى المعروف فى مصر وبخاصة فى الصعيد (الجواني) والذي تشتهر به نجع حمادى فليست هناك أدلة تثبت أن المصريين أول من استخرجوه من النخيل أو عرفوا شرابه ولكن هناك ما يثبت أن أول من شرب (العرق) وهو شراب كحولى مسكر وقوى هم الهنود وكان ذلك قبل الميلاد بما لا يقل عن ثمانمائة عام وهذا الشراب لم يزل حتى ايامنا هذه شائع الاستعمال فى بلادهم

أول جريدة يوميه في العالم

أما اول امه أصدرت أول جريدة يومية في العالم فكانت الامة الايطالية...

وكان هذا منذ التى عام مضت أيام عاد قيصر من فتوحه في الشرق بعد انتصاره على بومبي وابنائه وحياته ردحا من الزمن فى مصر مع مليكتها المعروفة كليوباترا فانية التاريخ

ولم يكن يوليوس قيصر القائد الرومانى المعروف رجل سيف فحسب بل كان كاتبا عاطفيا وشاعر الخلا والتاريخ يذكر له الى جانب فتوحه وغزواته أعمالا أدبية هي في الواقع محل دراسة الكثيرين من مفكري العالم فى أيامنا هذه ولعل القراء يذكرون رسالته المشهورة التى كتبها بعد عودته الى روما على رأس جيشه بعد ان تخطى به «الروبيكون» وهو الحد الفاصل لقيادته عن روما فهرب أعضاء السناتو الذين كانوا يريدون القضاء عليه.. هذه الرسالة التى قد يذكرها القراء والتى قال فى أولها «أتيت فرأيت فغلبت» وبذا ساد القائد روما فاتحا وكاتبا وكان رجلها الاول فى السيف والقلم

أما أول جريدة يوميه صدرت فى عهده فبكان اسمها (اكتاديورنا) كانت تمهد لبعض مشتركين عددهم محدود وكانت تكتب باليد وتوزع على القراء

كيف قضى رجل عاش ثمانين عاما هذه السنوات العديدة ؟!

نشرنا فى العـدد الماضى من (الجامعة) احصائية ظريفة عن مبلغ ما يصرفه الرجل العادى من النقـود طوال حياته حتي يبلغ الثمانين من عمره .. واليوم نسارع بتسجيل احصائية أكثر ظرفا من الاحصائية السابقة :

والانسان فى عصرنا هذا يضع الوقت فى الاعتبار الاول وبعده المال .. وكثيرا مانسمع هـذه الـكلمة تتردد على الافواه «لدي عمل كثير وليس لدى الوقت الكافي لانجازه » ولـكن ..

ولـكن احصائية اليوم التى نسجلها عن الوقت الذى يصرفه الانسان موزعا على سنين حياته هي الاولى من نوعها كما انها ستجعل القارىء في حيرة ازاء أرقامها الغريبة

رجل عاش حتي بلغ الثمانين من عمره

عاش ٨٠ سنة — ٢٩٢٠٠ يوم

أو — ٧٠٠٨٠٠ ساعة أو — ٤٢.٧٦٨٠٠٠ دقيقة أو — ٢٥٢٤٦٠٨٠٠٠ ثانية

هذا الرجل صرف هذه السنين الطويلة حسب الترتيب الآتى

	سنة	يوم	ساعة	دقيقة
نام	٢٦	٣١٢	١٨	٢٢
اشتغل	٢١	٩٥	١٤	٤٠
غضب	٦	١١٦	١٤	١٠
أكل	٥	٣٤٦	٥	١٢
انتظر	٥	٣٠٢	١٦	٤٥
أحب	٤	٣٩	٨	٢٧
مشي	٤	١٢	١٥	٥
سافر	٣	٢٧٣	١٨	٢٤
قرأجرائد	١	٢٤٣	٧	١٨
حلق ذقنه		٢٢٨	٢	١٢
دفع نقودا		١٤٠	٢٣	٥٩
كتب اسمه		٤٢	١٤	٥٨
لبس حذاءه		٣٩	١٩	١٨
نظر فى ساعته		٣٠	٩	٣٦
فتح الباب الخارجى		٢٩	٤	٤٧
غمس قلمه في الحبر		٢٠	١٣	٣٦
ربط (الكرافات)		١٨	١٢	٦
ذهب الى المسرح		١٦	٦	٢٠
تمخض		١٣	٨	٢٨
أشعل سيجارا		١٢	١٦	٢٥

	يوم	ساعه	دقيقة
نظر الى قميصه	٦	٢١	٢٥
مسح نظارته	٥	١	٤٨
تثاءب	٤	٢	٢٦
صفر للكلب	٢	١٤	٢٠
ضحك	١	٢٢	٣٠

والآن

ما رأى القراء فى احصائية هذا العدد قد لا يصدقها البعض ولكن اذا وجد بين القراء من هو من هواة الارقام والاحصاء فلن يداخل الشك نفسه فى رقم من الارقام السابقة !

الجرح الخفى

للكاتب الكبير كارولى كيسفالودى

ترجمة عادل الجمال

إستيقظ الجراح الشهير على صوت طارق أقبل في باكورة أحد الأيام إذ كان صوته يتعالى من الخارج فيصل إن أذنيه واضحا جليا يفهم من كلماته السريعة المتتالية أن حالته لا تستوجب تلكأ أو تأخيرا ، فارتدي ثيابه على عجل ثم دق الجرس لخادمه و بادره قائلا حينما بدا علي باب الغرفة « أدخل الطارق » . .

وكان من الواضح أن الرجل الذى دخل عيادة الجراح الكبير ينتمي إلى الطبقة الممتازة فى المجتمع وان كان فى وجهه الممتقع وحركاته العصبية ما يدل علي مقدار ألم عظيم يعانيه ، فبدا مضطربا تنفلت من بين شفتيه آهة توجع وألم بين آن وآخر وخصوصا فى تلك اللحظة التى كانت تهتز فيها يده اليمنى وهى مرتكزة على رباط يتدلى من رقبته .

— أرجوك أن تهدأ قليلا ، فماذا فى إمكانى أن أفعل لك ؟؟

— لم يزر النوم أجفاني من اسبوع ، بيدي ألماً يزعجني وإن كنت لا أعرف ما بها ، اللهاوى عدوى أو أى مرض آخر فالكل سواء ، فقط لم تكن تهمني كثيرا في أول الأمر ولكنها أخيرا ابتدأت تحترق ، وتعوقني عن قضاء ساعة فى هدوء فانها تؤلمنى ألما مزعجا ، والداء يتزايد فيها باضطراد ولذلك أتيت الى المدينة لاستشارتك ، ولو أنني انتظرت عليها ساعة أخرى لساقتنى الى الجنون ، وكل ما أريده منك هو أن تحرقها أو تقطعها .

وحاول الجراح أن يطمئن الزائر قليلا ولكن هذا أسرع قائلا

— كلا .. كلا .. فقد أتيت الى هنا لاجراء العملية فورا ، فعليك أن تفصل منها مكان الالم ، فلا توجد هناك فائدة ترجي من المعالجة .

وأفلت الرجل يده من رباطها ثم استمر قائلا

— كما أنني أسألك ألا تندهش مطلقا اذ لم تستطع أى ترى أثرا ما بها فمرضها غامض غريب

ونظر الجراح الى الزائر باعجاب زائد حينما انتهي من فحص يده ولم يجد بها شيئا غريبا ، فقد كانت يده عادية تماما ، وحتى لونها لم يكن متغيرا . ولكن الحقيقة التى لا غبار عليها هى أن الرجل كان يتألم حقيقة .

— فى أى مكان تؤلمك ؟؟

وأشار الرجل بأصبعه الى مكان بين العظيمين الكبيرتين ، ولكنه ارجع يده التى اشار بها بسرعة قبل ان تمس البقعة التى حددها .

— أهذا موضع الألم ؟؟

— نعم .. الألم المميت .

— وهل تحس بألم اذ ما لمستها بأصبعي ؟؟

— حالة شاذة .. فاني لا أري بها شيئا

— وأنا أيضا .. ولكن الالم يتزايد واني أفضل الموت على الاستمرار فى ذلك

وللمرة الثانية راح الجراح ، يمتحن يده بواسطة المجهر بعد ان دون حرارته ولكنه هز رأسه فى النهاية وهو يتمتم

— ان الجلد فى حالة جيدة والدورة الدموية عادية انها طبيعية كأي يد أخرى

— انى أعتقد ان المرض في تلك البقعة

— أين ؟؟

وأشار الرجل الغريب على مكان فى ظهر يده ثم أردف قائلا

— هنا .

ونظر الطبيب الى الزائر نظرته الى رجل مجنون ثم تمتم قائلا

— عليك بالبقاء فى المدينة وسأحاول معالجتك فى بضعة أيام .

— لا تعتقد فى مجنونا يادكتور ، ولكنني لا استطيع الصبر دقيقة واحدة ، ان هذا الجرح الخفى يزعجني وأطلب منك أن تقطع مكان البقعة التي أشرت لك اليها تماما تحت العظام

— كلا . سوف لن أفعل هذا ياسيدى

— لم ؟؟

— لأن يدك سليمة ، ولأنها تماما كيدي

وأخرج الرجل رزمة من الاوراق المالية وضعها على المائدة وهو يقول

— إنك تعتقد أنني مجنونا - فلنترك هذا الآن - ولكن - ها أنت تراني غنيا ، والمسألة تهمني لدرجة أنني أضع لا نهائيا ألف جنيه فهل تقوم بانهائها ؟ أتوسل اليك -

— لو أعطتنى كل ما فى الوجود من أموال لرفضت مس شيء سليم بمضعى -

— حسنا ياسيدي - ولكنني سأسألك خدمة أخرى ، سأقوم بالعملية بنفسي ، فيدي اليسرى قادرة على أشياء كثيرة وكل ما أطلبه منك ، هو العناية بجرحى الذي سأتولى مهمة عمله

ورأي الجراح والعجب يشع من عيني الرجل وهو يخلع روائه ثم يرفع أكمام سترته وبسرعة البرق أخرج سكينا من بين طيات

ملابسه ، طعن به ساعده قبل أن يتمكن الطبيب من منعه . فصرخ هذا الاخير قائلا

— قف . لقد كنت اعتقد انها ستضرك دون مبرر . ولقد ومادمت أنت مصمما فدعنى اتمها

وهم الجراح بالقيام بالعملية . وعندما استعد لقطع المكان المقصود . نصح المريض بان يدير وجهه لان الانسان بطبيعته مفطور على الجزع من لون دمه ، ولكن الرجل أجاب قائلا

— كلا .. يجب علي أن أظل ناظرا لأخبرك الى أى مدى يجب هكذا ان تقطع

وانتهت العملية فى هدوء تام ، لم ترتجف أثناؤه يد الرجل الغريب ، وعندما تلاشى المكان الذى حدده الرجل ، تنهد بارتياح وكأن حملا ثقيلا قد أزيح من فوق كاهله .

وتمتم الطبيب قائلا

— هل تحس بأى الم الآن ؟

ورد عليه الرجل وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة هانئه .

— ومطلقا .. فقط أرجوك ان تدع الدماء تجرى فان لونها يبعث الراحة والهدوء الى نفسى .

وعندما اختفي الجرح خلف الاربطة بدا المريض سعيدا ضاحكا ثم صافح الطبيب بيده اليسرى في حرارة قائلا .

— انى عاجز عن شكرك .

وزار الطبيب رجله فى الفندق الذى ينزله عدة مرات حتى شفي جرحه ، وحينئذ سافر المريض الى بيته فى القرية

وانقضت ثلاثة أسابيع رجع الرجل بعدها الى الطبيب وقد علقت يده اليمنى الى رقبته مرة أخرى ، فلما سأله الطبيب عنها ، أخبره أنه يحس بنفس الآلام التى كان يشعر بها من قبل وفي نفس المكان الذى أجريت به العمليه .

كان وجه الرجل كالشمع ، تشع من عينيه نظرة نفاذة باردة . ودون أن ينطق بحرف ، جلس علي مقعد وعرض يده علي الطبيب لينظر اليها فأردف هذا الاخير قائلا

— ماذا حدث ثانية ياسيدى اللورد ؟

— انك لم تقطع الكفاية فلقد عاودني الالم أشد ايلاما فلم أستطع الانتظار فهرعت اليك لمعاودة العملية .

وفحص الجراح البقعة ، ولكنه وجدها قد شفيت تماما وغطيت بطبقة عادية من الجلد ، كما أنه لم يكن هناك شيء غير عادى ، فالنبض طبيعي ولا توجد به حمي ، فقط كان الرجل يرتجف من قمة رأسه الى قدميه ..

— انى لم أر أو أسمع شيئا مثل هذا من قبل

— انى واثق من أنه ليس هناك شيئا تفعله سوي اعادة العمليه .

وانتهى كل شيء كالمرة الاولى ، وخف الالم ولكن بدا الرجل أثناء الرحيل حزينا مكتئبا ، كما فشل في رسم ابتسامته السابقة على شفتيه وهو يتمتم قائلا

— لعلك سوف لا تدهش اذا عدت اليك بعد مضى شهر .

— أوه يجب عليك الا تفكر في ذلك .

— انني متأكد من ذلك تأكدى من وجود الآلهة في السماء ... والآن . الى اللقاء

وقص الطبيب مسألته على زملائه ، ولكن أحدهم لم يكن متأكدا من صحة شرحه .

ومر شهر .

ثم ثلاثة أسابيع أخرى تسلم الطبيب فى نهايتها رسالة من مريضه أيقن قبل ان يفضها أنه يشكره فيها عن زوال الالم ، ولكن .. سرعان ما تقطب وجهه ثم أعاد قراءة الرسالة من البداية

« سيدي الطبيب العزيز

لا أود أن أترك تهيم فى دياجير الشك المظلمة عقب إزعاجى لك ، ولكننى لم أحتمل كتمان سرى ليقبر معى ، ولكننى أردت أن أسرد عليك فى هذه الرسالة قصة مرضى التى تكرر الآن للمرة الثالثة . وما كتبت لك الا بعد أن وضعت على نفس المكان الذى تعرفه قطعة من الفحم المحمى لتغطي الآلام الحروقة التي أحس بها فى الداخل .

والآن سأبتديء

كنت سعيدا قبل انقضاء ستة أشهر . فقد كنت وما أزال ، غنيا ، أشعر بالسرور لكل شيء يعترض طريق رجل فى الخامسة والثلاثين من عمره . كنت صديقا للكونتس فتزوجت بصديقة لها فتاة صغيرة حسناء كانت تحبنى حبا مبرحا .

ومرت ستة شهور ونحن على غاية من السعادة ، كل يوم تشرق فيه شمس جديدة ، يكون أسعد بكثير من ذلك الذي قبله . وكانت زوجتى تمشي الاميال فى طريق وعر متعرج تقابلنى على الطريق أثناء عودتي من المدينة ، لم تكن تراقص أحدا سواى ، كما كانت تعتبر حلمها برجل آخر أثناء نومها جريمة لا تغتفر . أوه !! كم كانت طفلة ساذجة غريرة محبوبة . ولا أدري ماذا دهاني حينذاك ، ولكنه الانسان مفطور بطبيعته على الشك . إذ كانت لها مائدة خاصة تحتوي على درج صغير كان دائما مغلقا ، وأذكر أنها لم تترك . أو لم تغفل مطلقا عن غلق هذا الدرج باحكام فأى شيء كانت تحرص عليه في ذلك المكان

لقد أعمتنى الغيرة ، فلم أعد أصدق عينيها البريئتين وقبلاتها وعناقها ، إذا ابتدأت أعتقد أن كل ذلك لم يكن الا مواربة وخداعا

وفي ذات يوم دعتنا الكونتس لقضاء النهار في قصرها فأرسلت زوجتى بعد أن وعدت بالذهاب قبل الغروب .

وتلك اللحظة التى تلاشي فيها صوت عجلات العربة التي تقلها ، كنت أحاول فتح ذلك الدرج بعدة مفاتيح أعددتها خصيصا لذلك . وأخيرا وبعد عدة محاولات نجح إحدها في فتحه . وعلى أرضية الدرج رأيت مجموعة من الخطابات وقد شدت بخيط من الحرير . كان من السهل على من يراها أن يعرف فيها خطابات غرامية جمعت لتحفظ فى مكان أمين كهذا .

لم أفكر .. بل لم أحاول التفكير لحظة واحدة في أن هذا العمل ليس من الشرف فى شيء فقد شجعني الاطلاع علي أسرار زوجته أيام صباها على المضى في عملى . فحللت الشريط وابتدأت فى قراءتها الواحد

تلو الآخر .

كانت الخطابات مرسلة من اعز صديق لى ، تفيض كلماتها حبا ورقة ، يحدثها فيها عن الازواج المخدوعين ، وعن النصائح التى يكررها لها حتى تأمن افتضاح امرها . وكانت كل الرسائل مؤرخه بعد زواجي بها .

ولا اريد الآن ياسيدى ان اطيل عليك وصف شعوري حينئذ ، ولكننى أرجعتها الى مكانها ثم اغلقت الدرج كما كان وكنت اعرف انى اذا لم اذهب الى قصر الكونتيس فسترجع هى قبل ان يسدل الليل الويته ، وهذا ما حدث تماما ، وعندما قابلتنى ، عانقتنى ثم قبلتني : ولم أبدى من جهتى شيئا يجعلها تشك في انى قد عرفت شيئا .

وتحادثنا ونحن نتناول عشاءنا . ثم توجه كل الى فراشه فى غرفته كعادتنا وعند ما انصف الليل ، تسللت الى غرفتها ورحت أنظر الى رأسها الجميل الصغير المسجي على الوسادة ، ولكن حب الانتقام كان قد أعمانى حينذاك ، فوضعت يدي بسكون على عنقها ، ثم ابتدأت . . وبكل قوتى . . أضغط عليه .

فتحت عينيها لحظة واحدة ، وكانت فيهما نظرة توسل ودهشة . ولكنها لم تلبث أن اغمضتهما ثانيه الى الابد دون أن تأت بحركة دفاع عن نفسها . فماتت تماما كما لو كانت في حلم كما وانه لم يكن هناك دليل على قتلها . غير نقطة من الدماء سقطت من بين شفتيها فاستقرت على يدي ولم انتبه اليها الا في الصباح وأظنك تعرف مكان تلك البقعة .

ودفنت دون جلبة . ونزحت أنا الى المدينة ولو أن أي شك فى موتها لم يتطرق الى أحد . اذ كانت زوجتى الحبيبة وحيدة لا أقارب لها .

لم أشعر قط بضميري يؤنبني . لقد كنت فظا قاسيا . ولكنها لم تكن تستأهل الرحمة وكان من السهل على أن أنساها . لم يكن هناك مجرم يستطيع أن يتخلص من جرمه بتلك السهوله التي تخلصت بها أنا ياسيدي .



وعند ماعدت الى القرية - زارتنى الكونتيس . وكان يبدو عليها الفزع والرعب ولكنها تمالكت نفسها ثم خاطبتني بعد أن دفنت يدى بين يديها قائلة أنها تود أن تبوح لى بسر من اسرارها تعتقد أنني سوف أجيبها عليه وعندئذ أردفت تسرد على كيف سلمت زوجتى رزمة من الرسائل حيث خشيت هى من حفظها بالقصر . ثم سألتني أن اردهم لها ثانية .

شعرت بانقباض تام وأنا أصغى اليها وبصوت متحشرج سألتها عن محتويات تلك الخطابات ولكنها ارتجفت ثم قالت

« لقد كانت زوجتك صديقتي الوحيدة الوفية . فلم تسألنى عما تحتويه كما أنها وعدتنى بأنها سوف لاتحاول أن تعرف من أمرها شيئا

— واين حفظتهم ؟؟

— لقد أخبرتني أنها وضعتهم فى درج مقفل فى مائدتها الخاصة . إنهم مشدودين إلى بعضهم بخيط حريرى ومن السهل عليك أن تعثر عليهم . فهم ثلاثون خطابا .

وحينئذ أخذتها الى حيث المائدة الخاصه بزوجتي وفتحت الدرج ثم ناولتها الرزمة قائلا . (هل هذه الخطابات تخصك ؟؟) فاخطتفتهم بلهفة . ولم استطع أنا أن أرفع اليها عينى خوفا من ان تقرأ فيها شيئا ولكنها سرعان ماغادرتنى . ولم تمضى سبعة أيام على ذلك حتى فاجئتى ذلك الالم فى تلك البقعة . البقعة التى استقرت عليها نقطة الدم فى تلك الليلة الرهيبه . اما الباقي فتعرفه أنت إنه عقابي لقسوتي . جزاء قتلي زوجتى المسكينه المحبوبة البريئة . ولكنى الآن سأحاول أن أسارع اليها حتى القاها هناك فأنال عفوها . وانني لمتأكد من انها ستسامحنى وتحبني تماما كما أحبتني وهي على قيد الحياة

والآن وقد سردت عليك قصتى . فأكرر شكري لما تحملته من أجلى والوداع .

العـــــــــودة

تابع المنشور على صفحة ١٨

بنفسه على كثيب هناك ويقضى الساعات يداعب الرمل كمن يسأله ما خبأته المقادر له فى لوح الغيب.

ولاحظت عوالى الساذجة ذلك فظنته ضيق آلت على نفسها الا تسريه عنه فتبعته في أصيل يوم وعندما جلس فى مكانه المعتاد اقبلت من خلفه وفاجأته بنفسها. كان ساعتها يتخيل وجه تغاريد وقد ملا الفراغ حواليه ونظر الى من أخرجته من فردوس احلامه نظرة غريبة ذاهلة فيها المقت والكراهية فنكست الشابة رأسها

— مناع كنت اناديك وخفت ان اظل وحدى في هذا المكان الذى تبعتك اليه فاتيت لاجلس الى جانبك

— لقد اخطأت بما فعلت ياعوالى

— ولم ؟ الست زوجي المنتظرَ ؟ الست تحبني ؟

— احبك!! اجل احبك حب الاخ لاخته

— ولكن. لقد فهمت ان حبك لى حب من نوع آخر.

— عوالى. ايتها الزهرة الطاهرة. عودى الى اهلك. بلغيهم عنى انى لا اريد الزواج لا بك ولا بغيرك . . قولى لهم ذلك عن لسانى .. لقد عجزت حتى عن التفاهم واياهم

— ولكني كنت انتظر اوبتك كما تعاهدنا

— يؤلمنى يااختاه ان أسبب لك هما ... لااريد الزواج فاخبري بذلك أهلك ... قولى هذا لامى ورددیه على مسامع أبى .. قولى لهم انى ..

— انك تمردت على قانون الاسرة -- مناع .. لست الملوم فى هذا فهم أهلك الذين اغروني على ان انفرد بك لتحدثنى عن نفسك لقد آلى ابوك واقسم ان لن يجعلك تعود الى المدينة ... طالبني بان ارعاك واحتراما لامره أتيت وداعا يا أخي ... اسفاه لقد انتهى كل شيء

ـ وداعا يا اختاه ... ما اتعسها هذه الامانى عندما يمد لها الزمان ويشوه جمال رئياتها الفاتنة ... وداعا واغفري لى

ـ ليغفر الله لك ولينقذك وليسدد خطاك

وتشاور عجائز الاسرة العربية المحافظة فى امر هذا الذى ثار علي قوانينهم الموروثة .. لم يستطع والده المتعجرف الاخذ بالتقاليد أن يتحدث واياه فى أمر نفسه وسر عزلته ولكن امه استطاعت ان تستخلص السر وتعرف الحقيقة البشعة ... ان ابنها يحب فتاة من المدينه ... هذا لاضير فيه ولكن .. الوعد الذي قطعوه على أنفسهم منذ طفولته مع عمه ... مناع سيتزوج من عوالى ... انها اهانة ربما صدعت شمل العشيرة ... وعبثا حاولت الأم اقناعه وعندها ...

قر رأى الاسرة على خطة مرسومة . . خطبت عوالى الى احد سادات قومها من الشبان واستعدت القبيلة للعرس المرتقب ومناع لاه عنهم برسائل تغاريد يقرؤها ويكررها ويكتب اليها . .

واقترب اليوم المنتظر ونقل البدوى المتحضر عينيه في كل ما يحوطه . . كان يلبس حلة من البهاء الضاحك الذي كان يسخر منه . . وراح يجوس خلال حقل قمح بعد الحصاد فابصرها . . كان وهج الشمس قد انعكس على (برنسها) الذهبي وهى تجمع سنابل القمح الصغيرة الباقية . . وارتاعت لمقدمه فنفرت كغزال شارد بعد أن غطت وجهها وأسرعت تاركة اياه حيث هو ..

هل أصبح ملعونا ! ! أن الجميع يفرون منه كما لو كان مصابا بداء خبيث . وينظرون اليه نظرات غريبة باكية . . . انهم يهزون الرؤوس في أسى عندما يروه كانه شبح انسان مات . . وهذه الفتاة التى كانت تحبه هل كرهته ؟

وأفاق من نومه ذات صباح على الزغاريد فسأل الخبر فقيل له أن اليوم زفاف عوالى الى زوجها . . وللمرة الاولى جلس ليفكر لى واحتل خيال ابنة عمه أفكاره الشاردة وراح يتخيل مراتع طفولتيهما .. وتجرد مناع من كل شيء الا انه طفل كان يحب عوالى ..

وعندما مالت الشمس الى مغيب خرج الموكب يتقدمه زعماء العشيرة الى دار الزوج السعيد .. وكانت عوالى على هودجها المهتز تنظر من خلال السجف الى ذلك الواقف بعيدا ودمعة حائرة تلمع بين اهدابها الطويله السوداء . . ووصلت الى اذنيه أغانيهم الساذجة التى تبعث فى النفس الحمية . .

وثارت فى عروقه القطرات الباقية من دم العرب الفاتحين وغشت عينيه سحابة من الدم الاحمر ولم يشعر بما فعل بعد ذلك

ملعونة هي هذه المدينة . . وملعونة كانت لحظة عرف فيها هذه الفتاة تغاريد .. لقد اصبح محتقرا فى عشيرته .. هذا كل ماحدث .. وابنة عمه ستزف اليوم الى غيره ؟!

وسمع السائرون صرخة داوية وكان الهودج قد توقف فالتفتوا الى الخلف ليروه .. ليروا مناع على ظهر حصان والده الشكس وهو مسرع نحوهم .. ونظرت عوالى من هودجها فاقترب منه ثم جذبها اليه وحملها على ظهر جواده وفر بها .. تماما كما كان يفعل فرسان البدو فى العصور الماضية .. واسرع بها نحو الافق البعيد والوية الليل تنتشر على العالم .. وتعالت أصوات الفرح وتعانق الشقيقان الشيخان .. وراح الشيخ أبو القاسم طالب يصيح

— لقد عاد الى ولدي ..

وترجل الفارس وحمله الثمين فنظرت اليه شذرا وعدها ضحك وهو يقترب منها وجذبها الى صدره ثم ... طبع على جبينها قبلة حارة فرفعت وجهها اليه فزعة صارخة وهي تقول

ـ ماذا فعلت ؟ ألم يكفك اختطافي ؟

— عوالى .. لا تنسى انك غنيمتي وانك ملكي الخاص يازوجتى المحبوبة. وراح الليل ينشر ظلامه ليخفي الهاربين عن أنظار اسرتها التي اقامت معالم العرس السعيد ابتهاجا بزواج وعودة الابن الذى سرقته المدينة

سكك حديد الحكومة المصريه

صرف تذاكر مشتركة للسفر

بين مصر والسودان

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه أنشئت مجموعة جديدة من التذاكر المشتركة للسفر بين مصر والسودان ابتداء من أول نوفمبر سنة ١٩٣٧ وهذه التذاكر تخول لحاملها السفر بعربات الدرجة الاولى مع المبيت بعربات النوم وكذلك الانتقال بالبواخر مع تناول الاكل أثناء السفر على خطوط السكك الحديدية المصرية والسودانية:—

وأجورها كمايلي:—

	مليم جنيه
أ — من اسكندرية أو بورسعيد الى بورسودان أو بالعكس	٥٠٠ر١٩
ب — من اسكندرية أو بورسعيد الى بورسودان (عن طريق الخرطوم) وبالعكس	٥٠٠ر٢٣
ج — من اسكندرية أو بورسعيد الى جوبا أو بالعكس	٥٠٠ر٤٠
د — من اسكندرية أو بورسعيد الى تيمول	٥٠٠ر٤٥

ويسرى مفعول التذاكر المنصرفة من اسكندرية أو بورسعيد الى الشلال لمدة عشرة أيام مع حفظ حق الراكب فى التخلف بمصر والاقصر كما هو مبين خلف جزء تذكرة السفر على السكك الحديدية المصرية .

ولزيادة الايضاح يمكن الرجوع الى محطات مصر واسكندرية و بورسعيد وشركات السياحة المبينة فيما يلي :—

(١) شركة عربات النوم
(٢) شركة كوك
(٣) شركة انجلو امريكان
(٤) شركة امريكان اكسبريس
(٥) شركة مصر
(٦) شركة فلسطين ومصر لويد

سلسلة الادب الامريكى

الشياطين ذوو العيون الخضراء

للكاتب الكبير نل سوانسون

ترجمة محمد عبد الرحمن شكرى

وبالرغم من ان قرية (آستيون) تبعد عن فرنسا بثلاث آلاف ميل فانها تعتبر ضمن الاملاك الفرنسية وتمتاز بجمالها وبساطتها كما يخترقها شارع ضيق صغير معبد قامت على جانبيه منازل بيضاء ناصعة يؤدى الى حافة النهر الازرق اللامع. وتقوم هذه القرية بمبعدة عن محطة السكة الحديدية الرئيسية بنحو الاربعين ميلا ولذا كان من المؤكد أن يبدأ (دارل أوبانيون) فيها بمشروعاته الناجحة

كان ذلك في صبيحة يوم باكر عندما أقبل أدوار سافارد الى تلك القرية بعد رحلة شاقة في بعض الاراضى المجدبة حاملا على ظهره « توم تيتى » كما لو كان جيفة بالية لغزال فارقته الروح. وترنح سافارد قليلا وهو يغادر زورقه ليقفز بهذا الحمل الى الشاطيء ثم أخذ طريقه الى منزل الاب كلمنت فى خطى وئيدة ولما بلغه توقف قليلا أمام بابه ثم قرعه بقدمه فصدر من أقصى المنزل صوت ضعيف يدل علي هرم صاحبه واسترساله فى نوم عميق وتقدم صاحب الصوت ليفتح الباب وظهر علي عتبته فصاح سافارد عندما رآه

— لقد أحضرت توم مع امرأة أخرى من منزله المقام فى المدينة الحمراء — وبدت أذرع الرجل العجوز كما لو كانت عظام ناحله من كم سترته وهو يحاول أن يساعد توم على الهبوط من فوق كتف سافارد غير ان توم تمكن من الهبوط بمفرده ثم سار بمساعدة سافارد الى حجرة الاب كلمنت الذي صاح وهو يفك زر قميص توم

— هل حاول هذا الجريح ان يقتل وبانيون

فاجاب سافارد

— لا .. فانه كان المعتدي عليه لان أوبانيون حاول قتله وقد أراد توم أن يخبرك عن ذلك وقد مر على هذا الحادث يومان كان أثناءها يردد دائما « خذني الى الاب كلمنت .. ليرى كيف تم انتقامى .. خذنى اليه »

— ولكن يبدولى انه يتألم

— لقد كان الخنجر حادا فلم يتحمل طعنته حتى ظننت عندما عثرت عليه انه قد مات — ولمح الاب كلمنت شيئا فى وجه توم فصاح

— ماهذا الذي أراه فى شعره يا أدوار

— جذع شجرة يا أبي --- أوه يخيل الى انه يحتضر .. ولكن لازال معي قليل من الخمر

— حسنا اسقهاله

وخرج الرجل العجوز الى غرفة أخرى وهو يقول

— سأعود بعد دقيقة

وسكب اودو القطرات الباقية من الخمر فى فم الجريح فتورد وجهه واحمرت شفتاه كان الحياة قد دبت فيه مرة أخرى فتمتم كانه يحدث الاب كلمنت

— ان أدوار رجل طيب فقد حملنى على ظهره وصعد بي الجبل قبل أن يركب الزورق بعد أن ذكرت له انني اود مقابلتك واعتقد ان الله سيجازيه عني خير الجزاء

وتوقف قليلا ثم استطرد

— لعلك تذكر ياسافاردان أوبانيون هو الذي اطلق على لقب « توم تيت »

نعم فقد اعتاد ان يناديني بذلك --- ثم يضحك وكذا جاكلين فطالما شاركته هى الاخرى هذا الضحك .. أوه ! ان ذكرى جاكلين تعاودنى

ومرت برهة قصيرة أردف توم هدوءا قائلا

— أتريد أن تسمع قصة جاكلين .. فلاحدثك عنها

ثم هز رأسه كانه يحاول ان يستعيد الذكريات القديمة واستطرد

« لقد تزوجت جاكلين بعد ثلاثة شهور من التحاقي بوظيفة مدرس فى احدى المدارس كنا فقيرين ومع ذلك كنا سعيدين لانه لم يكن هناك في (آستيون) من هو أغني منا واستأجرنا بيتا صغيرا ذا غرفتين بجانب النهر وقنعنا بالحياة فيه مع قطة وثلاث بطات كانت جاكلين تقوم بتربيتها فى الحديقة الصغيرة التى تفصل بيتنا عن النهر .. وعندما كانت الشمس ترسل أشعتها على منزلنا الابيض وينعكس ظلها علي سطح النهر كان يخيل الينا أنه قطعة ماسية تتلالأ وسط باقي المنازل القائمة . أما جاكلين فكانت تلهو بالقطة وتعجب بها عندما تراها ممدة على عتبة الباب في الشمس . كنا سعداء بل كنا نعتقد أنه لن يوجد زوجان علي ظهر الارض يشعران بالسعادة أكثر منا . وامتازت جاكلين بطول قامتها وسواد شعرها الذى كان كشجر الصنوبر عندما يبدو فى الظلام . وعينيها الغائرتين كانتا تبدوان زرقاوان كماء النهر عند الغروب. وعندما كنا نجلس علي الشاطيء فى المساء كان يخيل الى أن عينيها فى الواقع نجمتان سقطتا من السماء واستقرتا على وجهها . وفى الجملة كانت جميلة فاتنة ولذا كنت أعبدها .

وذات أمسية أقبل نحونا زورق تمل يتمايل وقد وقف على ظهره أوبانيون الذى كان يمتاز بطول قامته واحمرار شعره وقد

انفرجت فتحة قميصه عن صدره وعندما أصبح أمامنا عرض علي أن أقبل العمل عنده اذ كان قد اشتري كمية كبيرة من الخشب ليؤسس بها بعض المنازل . وترددت كثيرا عندما عرفت أن هذا العمل يبعد عن آستيون بثلاثين ميلا وسط جبال جرداء قاحلة بل آلمني أن أفارق جاكلين المحبوبة التي أودعتها كل مايشعر به الرجل نحو زوجه من حب متين صادق . فرفضت اقتراحه ولكنه أغرانا بقوله أن العمل لن يستغرق كثيرا كما أنه سيقيم لنا بيتا فى الجهة المقابلة لمكتبه تكون مساحته أكبر من مساحة (عشتنا) ثلاثين مرة .. وقرر لى أجراً دهشنا عندما وجدناه يوازى الاجر الذى اتقاضاه من عملي كمدرس صغير فى ثلاثة أعوام

وبعنا الثلاث بطات واحضرنا ولدا يراقب الحديقة أما زوجتى فقد عز عليها أن تفارق القط فاخذناه معنا . وقضينا رحلة شاقة فى عربة سارت بنا وسط طريق صخرى متعرج وعندما وصلنا نهاية الطريق الصخرى وجدنا أوبانيون ينتظرنا فوق جواد أسمر فقفز نحو الارض وهو يصيح

— هاللو توم .. هاللو جاك

وناداها بهذا اللفظ (جاك) بينما كنت أحرص دائما على أن أدعوها جاكلين المحبوبة . وأخبرنا أوبانيون أنه جهز لها هذا الجواد لأن الطريق غير ممهد وشاركنى العربة واستأنفنا السير فى هذا الطريق الوعر وجفل الجواد فجأة فسقطت جاكلين من فوقه وتدحرجت الى النهر فأسرع أوبانيون إلى نجدتها وقفز خلفها وأخذتني رعدة خاطفة واحسست بشعور بغيض عندما رأيته يلف ذراعيه حولها ولم أشعر إلا وأنا أقفز الى النهر لألحق بهما ولكن وقفت شدة التيار حائلا دوني بل عثرت وسقطت فتبللت وعندما أرسلت ببصرى نحو أوبانيون آلمنى أن أراه يصيح بى ساخرا

— هاللو توم انه من حسن حظك انني كنت أرافقكما . لأنه ما كان فى مقدورك اللحاق بها

وازداد ألمى عندما رأيتها هى الأخرى تشاركه الضحك والسخرية وهما يرياني أخرج من الماء مبللا بينما كان يساعدها على ركوب الجواد مرة أخرى فأسرعت أجري خلف القط الذى انساب بين الصخور حتى لا يريا مابدا على وجهي من ألم وحزن . واستأنفنا هذه الرحلة الشاقة حتي وصلنا إلى البقعة التى اراد أوبانيون أن يشيد بها منازله وامكننا أن نحولها في اسبوعين الى بلدة صغيرة بينما أفرد لنا أوبانيون خيمة صغيرة . وكم كنت أشعر بفرح زائد عندما ارى أوبانيون بعيدا عن خيمتنا وهو يقطع الخشب بين الصخور بل كم تمنيت لو سقط صريعا من فوق صخرة عالية وتحطم حتى يغيب عنى الى الابد

وبدأت المدينة الصغيره فى التكوين . عشرة منازل - مخزن كبير - ست اسطبلات واسعة .. مكتب أوبانيون . ثم البيت الذى وعدنا به . وأخذنا نطلي خشبها باللون الاحمر حتي بدت حمراء فأطلق عليها أوبانيون « المدينة الحمراء » واحبت جاكلين منزلنا فأخذت تقضى الوقت تارة فى تنظيمه وأخرى فى حديقته الواسعة ترويها وتجمع أزهارها . أما أنا فكنت اقضى يومى فى في مكتبي وفى المساء كان يتحتم على أن أذهب الى المخزن واستطيع أن أقول أن أوبانيون حرم على مصاحبة جاكلين وحضورها الى المكتب أو المخزن فكنت أشعر بحنين هائل نحوها . وكان يحدث أحيانا أن ارسل ببصرى من نافذة المخزن فأري رأسا أمام مكتب أوبانيون ولكن عند ما كنت أطيل النظر اليها كنت أراها تختلف عن رأس أحد اتباعه وقد أتى به ليحتل مكانه أمام مكتبه ليوهمني أنه يعمل وأخذ حبي لجاكلين يتضاعف ويزداد حتى كاد يصبح نوعا من الجنون . فكنت لا أطيق البعد عنها بل كنت دائما أحاول أن اراها فعند ماكان الصيقع يكسو زجاج نافذة مكتبي كنت أذيبه باصبعي ثم الصق وجهي بالزجاج لأري منزلنا الذي يضم جاكلين بين جدرانه وكان عزائي في تلك الحياة السقيمة التى أصبحت أحياها قط[illegible] فكنت التقطها عند ماكانت تأتى الى المخ[illegible] ثم انظر الى عينيها كانني أحدثها عن ح[illegible] الشديد لصاحبتها . وفاتنى أن أقول أن القطة التي أحضرناها معنا من (آستيو[illegible] قد تناسلت وزاد عددها حتى بلغ التسع و[illegible] القط الاكبر الذى تمتلكه جاكلين ا[illegible] هذه القطط . وكم كنت انظر اليها فى اعجا[illegible] وهي تتبعنى فى خط مستقيم غير أنه عند[illegible] كنت أصفر كان القط العجوز يقفز نحو[illegible] ككلب شرير وعند ما كنت ألعب باصاب[illegible] على ركبتي كانت تقفز على كتفي في خف[illegible] خاطفة وذات ليلة أتيت بقط جاكلين وصنع[illegible] ياقة من الورق الابيض لففتها حول عنق[illegible] وكتبت عليها «هذا القط ملك لجاكل[illegible] ثايتو الحسناء » ثم علقت فى عنقها قطعة م[illegible] الصفيح كانها مدالية فخار وكم ضحك[illegible] عندما عاد القط معي عندذهابى الى منز[illegible] فى المساء

وفجأة تغيب اوبانيون عنا شهرا اشعر[illegible] أثناءه انى سعيد وكان كابوسا مخيفا أزي[illegible] عن صدرى فكنت أرافق زوجتي في بعض[illegible] الليالى الى رحلة قصيرة وسط الطريق[illegible] الصخرى يتبعنا هذا القطيع من القطط الاليف[illegible] وفجاه سألتني جاكلين - - - كيف يتحول[illegible] رجل كاوبانيون من فقر مدقع الى غناء عظي[illegible] ويكتسب ثروه طائلة دون معين؟ وعند[illegible] أجبتها .. أننا نحن الاخرين قد كو[illegible] ثروة بأس لا بأس صاحت فى وجهى « أو[illegible] تظن انه سيجىء علينا الوقت الذى نمتلك فيـ[illegible] ثروة تدانى ثروة اوبانيون؟» فتألمت وتمنيت[illegible] لو نعود ثانية الى بيتنا الصغير الهادىء فى آستيون[illegible]

الى ان حل اليوم الذي عاد فيه أوبانيون[illegible] كنت بمفردى فى المخزن وقد أدرت ظهرى[illegible] الى الباب فلم ألحظ مجيئه بل ولم استمع الـ[illegible] صوته ولما أصبح خلفي صاح «هاللو توم تيـ[illegible] الصغير » ثم ضحك فالتفت خلفي وعندما وقع[illegible] بصرى عليه ازددت يقينا انى امام مارد بشع[illegible] فاسودت الدنيا أمامي وتملكنى شعور مقيت[illegible] نحوه غير انه استطرد

— لقد عدت اليوم لآخذ زوجتك

وخيل الى عندما قال ذلك انى اصبت بطلق نارى فى قلبي . . . ولكنه أردف قائلا

— انها تحب أن تتبعنى ... انها تريد رجلا ... رجلا كبيرا غنيا .. وليس صغيرا فقيرا كتوم تيت

وشعرت كان شعر رأسي قد وقف وخيل الى ان عيني ستخرجان من محجريهما وجف حلقي وكدت افقد وعيي وتقدم نحوى يهزنى بعنف

— اظنك لا تصدقنى عندما أقول انها تود أن تتبعنى ؟ ولكن تقدم معى لتخبرك هى بنفسها عن ذلك

وتبعته حتى وصلنا الى الطريق العام ودهشت عندما وجدت معطفها ملقي على قطعة من الصخر ولما لحظ أوبانيون ما أصابني من دهشه صاح

— التقطه لانه الاثر الخالد الذى تركته لك

لا أعرف بالضبط كيف سمحت لنفسى أن ألتقطه ولكني اذكر فقط انه عندما انحنيت لالتقاطه لم أشعر الا ويد تجذبنى وشىء غليظ يلتف حول صدرى ثم ارتفعت فى الهواء بعيدا عن الارض بخمسة أو ستة أقدام وعندما فتحت عيناى آلمنى ان أراه ينظر الى وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة خبيثة ثم هز رأسه وقال

— سأتركك الآن لقطتك وسأرحل معها .. وهذا المساء عندما اضم جاكلين الى صدرى واقبلها فلن أنساك ... لن أنساك أبدا

فتمتمت وانا أتأرجح فى الهواء

— سأموت هنا ولن يهمنى من حياتى شىء بعد الآن

— وسيكون ذلك حادثا محزنا لك أيها الصغير

ثم أخذ طريقه ورحل تاركنى أتأرجح فى الهواء ولم أذكر كم مر علي من الوقت حينما اقبلت القطط نحوى ثم التفت حول العمود الذى يحملني وأخذت تنظر الى وكان قط جاكلين فى مقدمتها وتأملت عندما رأيت المدالية الصفيحية لا تزال فى عنقه وأشرت للقط فحاول ان يقفز الى كعادته ولكن طول المسافة التي تفصل بيني وبينه حالت دون وصوله الى فأشرت اليه مرة أخري وحاول القط أن يقفز الى ولكن فشلت محاولته فحاول مرة ثالثة ورابعة حتى تمكنت من التقاطه وأخذت المدالية ثم بدأت أحز بها الحبل ولم أشعر الا وأنا أسقط على الارض فنهضت مسرعا واطلقت ساقي للريح لالحق باوبانيون لاقتله وطفقت أجري ولكني لم أعثر عليه وتارة كنت اسقط وأخرى كنت أهم حتي لم يبق فى جهد يساعدني علي الحركة وزاد بى الغيظ والالم حتى وصلت محطة السكة الحديدية وأخذت القطار الى (مونتريال) ولكن آلمنى عندما وصلت اليها ألا أجده ومضيت أبحث عنه وطال بي البحث حتى أخبرنى رجل أنه سافر الى نيويورك ومنها سيذهب الى باريس ليقضى فصل الصيف ولكنني لم أسأله إن كان قد رأى جاكلين صحبته أم لا. وأسقط في يدى بل تملكتني حيرة شديدة وتساءلت عن أى طريق أذهب اليه .. الى أن تصادف أن أخبرني رجل أن أو بانيون سيعود اليوم ألى مونتريال فأسرعت الى المحطة لاراقب القطارات الهابطة والصاعدة منها واليها . وفجأة لمحت أوبانيون فتزايد وجيب قلبي فى خفقات مضطربة وثار الدم فى عروقى عندما رأيته يهبط من أحد القطارات وبرفقته امرأة .. وادهشنى ان اراها امرأة اخرى غير جاكلين اذ كانت قصيرة القامة ذات شعر ذهبي فتقدمت من اوبانيون لاسأله اين ترك زوجتي وفجأة لمحتها .. كانت فى انتظاره على الرصيف الآخر بدا لى وجهها شاحبا وعينيها اللتين طالما حسبتهما نجمتان سقطتا من السماء كانتا فى تلك اللحظة ذابلتين مرهقتين فأخذت اتقدم نحوها ولكنها لم ترني بل كانت تطيل النظر الى اوبانيون الذى لم يعرها التفاتا ومر من أمامها كأنه لا يعرفها فصحت اناديها

— جاكلين .. جاكلين

ثم اسرعت اجري اليها ولكنها لم تسمعني بل بدأت هى الاخرى تجري واحسست بقلبى يقفز عندما رأيت قطارا مقبلا وهى تجرى امامه دون ان تفطن اليه فدهمها وماتت لساعتها ..

وفى اليوم التالى حملت جثتها الى استيون حيث دفنتها فى فناء الكنيسة ثم اخبرت الاب كي يثبت انى سأقتل او بانيون الذى حرمنى زوجتي وتسبب في قتلها ولكنه إجابني

— لا تفعل ذلك ياولدى فان الله سيتولى عنك عقابه

وضاقت الحياة أمامى حتي بدت سوداء داكنة فبعت بيتنا الصغير واشتريت عدة مصايد وبندقية وحقيبة ملأتها بالطعام ثم رحلت الى المدينة الحمراء ووقفت هناك مع قططي وكنت أحيانا اتساءل « هل سيعاقب الله اوبانيون ثم يتسرب الى ظنى ان الله قد ينسى ورأيت من الصواب بقائىء في هذه البقعة التي فقدت بسببها جاكلين فلا أنسى ان أعاقبه انا

وقضيت الشتاء فى صيد كلاب البحر والسمك وفى الليل عندما كنت ارحل الى الغابة القريبة وتتبعنى القطط فى خط مستقيم كان يذكرني ذلك بجاكلين الحسناء فأبكى وانتحب وكنت عندما اجلس الى ركن من النار اصطلى لهيبها واتدفأ بحرارتها وقد التفت حولى هذه القطط اري فى عينيها بريقا غريبا فقد كان يخيل الى ان نيرانا خضراء تنبعث منها فتكون جحيما تختلف نيرانه عن النيران العادية بلونها العجيب

ولما حان الربيع رحلت الى مونتريال لابيع الفراء التي تجمعت لدى من صيد الفيران البرية وانتهزت تلك الفرصة لارى أن كان الله قد انتقم لى من اوبانيون ام لازال حيا .. ولكن آلمنى ان اجده يرتع فى بحبوحة من العيش الرغيد بل تضاعف اغناه حتى كنت المح بجانبه امرأة جديدة كلما مررت بيته وأدهشنى ان اسمع انه مثل كثيرا من هذه الحوادث مع رجال كثيرين

غيري اذ تعود ان يختطف كل امرأة يرى
ان زوجها يحبها فاعتقدت حينئذ انه شيطان
يسعى فى الارض وكنت كلما حدثتني
نفسي بقتله اسمع من طرف العالم البعيد صوت
الاب كلمنت وهو يقول « لا تقتله ياولدى فان
الله سيتولى عنك عقابه »

الى ان كان الاسبوع الماضي حيث
ذهبت الى مونتريال كعادتى لبيع الفراء
وعندما اصبحت فى الغابة الصنوبرية حيث
نكل بي اوبانيون عندما علقني في الهواء حمل
الى الهواء صوت حوافر بعض الجياد ورأيت
جوادين مقبلين نحوى فاختبأت بين الاشجار
لارى من القادم وكم كانت دهشتى عظيمة
عندما رأيت (اوبانيون) على ظهر
احد الجوادين وترافقه علي ظهر
الجواد الاخر امرأة صغيرة فاتنة واقتربت
منه دون أن يرانى وسمعته يقول وهو يشير
الى المنازل الخالية المهجورة

— أنظرى مدينتي التي أقمتها ثم هجرتها
دون اهتمام — والقت القافلة برحالها في نفس
البقعة التى كنت قد اتخذتها فى السنوات
الاخيرة مكانا أصيد فيه الحيوانات البرية
وهبط أوبانيون من فوق جواده وتبعته
تلك المرأة وأمام أتباعها خيمتين أحداهما
لاوبانيون والاخرى للمرأة والرجل الثانى
الذى اتضح لى فيما بعد أنه زوجها وظللت
طيلة نهارى انتظر حتى أقبل المساء فتناولوا
عشاءهم ثم أشعلوا بعض النيران ليصطلوا
بلهيبها وفجأة انبعث صوت أوبانيون محدثا

— قد يتبادر اليكم انني غبي لاحضاركم
الى مكان مقفر كهذا

فصاحت المرأة — لا .. فكم هو جميل

فعادا وبانيون يقول

— سنذهب غدا في رحلة قصيرة الى
الغابة لنصيد بعض وحوشها وسيصحبنا
حارسان أما انت (واشار الى المرأة) فستظلي
هنا فى حمى الحراس الآخرين — وحينئذ حدثني
قلبي بما سيحدث سيصحب اوبانيون هذا
الرجل المدعو هربرت زوج هذه المرأة فى
رحلة الى الغابة حيث يفعل معه مثل ما فعل
معي ويتخلص منه ليعود اليها .

وفي الصباح رأيت أوبانيون وهربرت
يرحلان الى الغابة وقد امتطى كل منهما صهوة
حصانه فاسرعت الى بندقيتى وقفزت من
مخبيء حتى اصبحت خلف المرأة تماما ثم
همست

— صباح الخير

فالتفت المرأة الى وبان الذعر فى عينيها
فسألتنى

— من انت ؟

فاجبها وانا ابتسم

— انني توم تيت الذى اغتصب وارى
اوبانيون منذ زمن ليس ببعيد زوجته
بنفس الطريقة التى اعتزم ان يغتصبك انت
الاخرى لها

وتوقفت قليلا ثم اردفت قائلا

— ان القطط التى رأيتها فى الليلة
الغابرة هى في الواقع شياطين وعيونها
الخضراء التى اخافتك كانت بالامس
تنظر الى زوجتي ثم أخذت أشد
وثاقها وحملتها الى منزلى حيث تركتها في
غرفة جاكلين وعدت ثانية الى الخيمة
وأخذت أقيم من أحد عواميدها شركا
لصيد أوبانيون اللعين عندما يعود ثم اسرعت
الى الطريق المشرف على المدينة لارقب عودته
وفي المساء لاح لى شبحه وهو يعود وكان
المكان الذى اقف فيه مليئا بالوحل والطين
فاخذت حفنة منه وطفقت أدهن بها يدي
ووجهى حتى صرت شبيها بالشيطان ثم
أخذت احرى نحو المدينة ووقفت انتظره
وانا وسط قططى التي التفت حولى فى شكل
دائرة وجفل جواده فجأة عند رآنى فصاح
اوبانيون

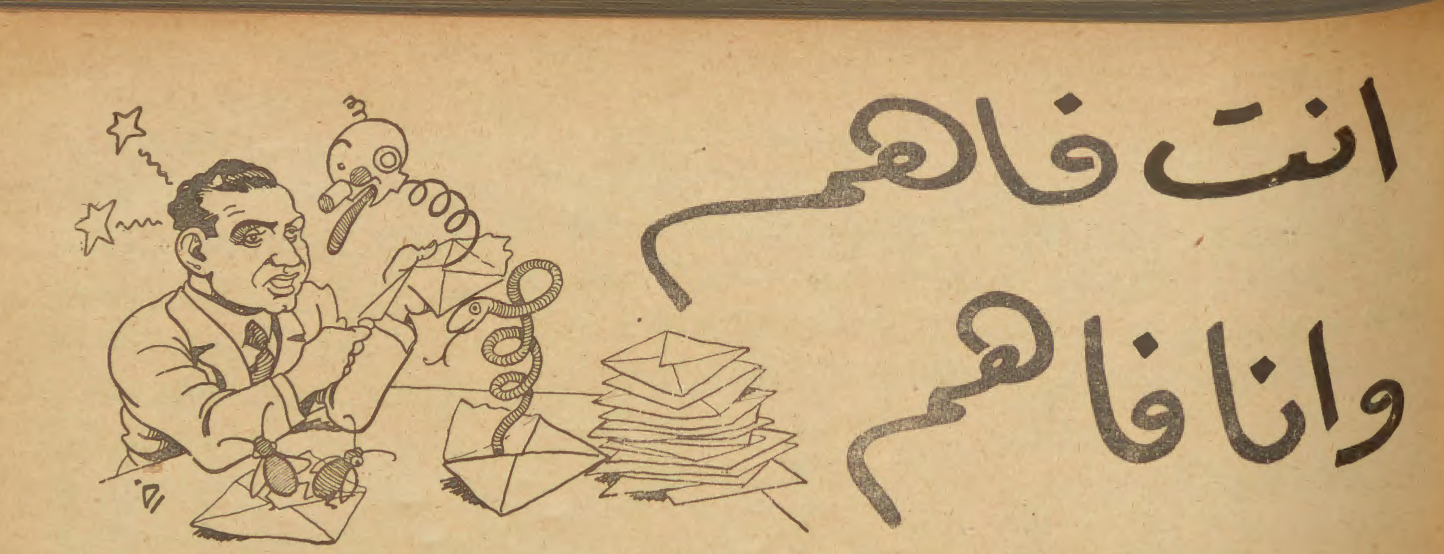
— من أنت فأجبته — انى توم ثبت
تذكر جاكلين .

ولم اذكر شيئا مما حدث بعدئذ غير بريق
خاطف ارسلت بعده صرخة حارة ثم احسست
بالم شديد في جانبي ثم سقطت على الارض
وحمل الى الهواء صوت صراخ من بعيد
واخذتني نشوة مرحة عند ما اكتشفت أنه
صوت أوبانيون ودب الى جسدى شيء من
القوة فحاولت الوقوف ثم تحسست
الاصابة وحمدت الله على انها لم تكن
ثم أخذت اسير نحو الشاطيء حتى و
الى الخيمة ورأيت أوبانيون معلقا في الـ
يتأرجح وهو يهز ساقه وقدميه كأنه يحـ
الخلاص ثم يرسل بين الفينة والاخرى
حادا واحسست بشيء من الارتياح يتـ
الى نفسى فارسلت ضحكة عالية ثم
— اتذكر الآن جاكلين . اتذكر
التي زهقت بعدان عبثت بها وحطمت سعا
ثم تركته لاعود الى بيتي حيث افتـ
عتبته واقبلت القطط نحوى وتمددت
الارض في انتظار شيء تقتات به و
سرورى تزايد عند ما اسمع صراخ اوبا
وهو يتألم الى ان بدأ النعاس يداعب
فنمت وفى الصباح أدهشنى أن لا
صرخات اوبانيون وانقطاعها مرة وا
ولما ذهبت لأراه سرنى ان اجده لا
معلقا ولكن كان فى هذه المرة ساكنا لا
غير نسمات الهواء

. . .

ولما انتهى توم من سرد قصته أشـ
الاب كلمنت الى أدوار شافارد الذي ذهب
المرأة ذات الشعر الداكن والعينين الناعـ
والفم الاحمر التى كانت ممددة على أر
فى غرفة أخري عندما أحضرها أد
هذا الصباح مع توم . ثم تقدم
وقال
— لقد أرسل الاب كلمنت
رجاله للبحث عن زوجك وقد جاء وا
وقرروا أنهم وجدوه مصابا بطلق نار
ساقه
فبان الألم فى عينيها وقالت
— وهل عرف عنى شيئا . فهز أ
رأسه وأجاب
— وانت ألن تخبريه ؟
وأخذت تمر بيدها فى قوة جبارة
ملكت حلقها ثم ضغطت عليه وفى
اللحظة ترددت فى جواب البيت
حادة تمددت على أثرها جثة هامدة

انت فاهم وانا فاهم



سعاد محمد — سيدى جابر

ان رسالتك يا سيدتى صادقة الحزن والاسى الى حـد اني غالبت نفسى مغالبة شـديدة بعد أن انتهيت من قراءتها كيـلا اندفع فى البكاء ... ! ان من العسير يا سيدتى أن يستمع الواحـد منا الى قصة امرأة يموت عنها زوجها وهى بعد فى الثامنة عشر من عمرها .. طفلة ! ويترك بين ذراعيها طفلا رضيعا . وتنقضى سبعة أعوامها ئلة بعد انطفاء الشعلة التي كان يوقدها ذلك الزوج الشاب وهي تلاقى العـذاب .. لا من استعراض ذكريات تلك الحياة الزوجية الماضية .. وحده بل من مقاومة الاهل الذين لا يطيقون أن يـتركوا قريبة لهم (عزبة) دون رجل يحميها ويسأل عنها وهى لم تتجاوز الخامسة والعشرين !

اننى أستطيع أن أتخيل ذلك الشقاء الذى تعانينه . والذى كتبت الى تشرحينه لى فى أسهاب بعد أن انتهيت من قراءة قصتى (لا . لم يمت الحب) ! لتثبتى لى أن هناك امرأة أخرى غير بطلة قصتى . تقيم فى منزل متواضع بسيدى جابر لم يمت حبها لزوجها حتى بعد أن مات ذلك الزوج وانقضت على موته سبعة أعوام .. ! وهي تفضل الآن أن تسير وحدها فى هذه الحياة . تضم ابنها الذى تجرى في عروقه دماء أبيه . الحبيب الراحل .. على أن تحمل اسم رجل آخر . أو تهب جسمها لرجل آخر . أو تستنـد بذراعها على ذراع رجل آخر ..

هى قانعـة وسط ذكريات الموت : بالدموع تسكبها .. لان هذه الدموع تطهر الوجنتين اللتين طالما طبع عليهـا الحبيب الراحل وجناته .. فتضمن دائما نقاءها !

كلي ثقة ياسيدتى من أن قراء هذا الباب سيشاركونني التأثر العميق عنـدما اقرألهم هذه الفقرات من رسالتك

« كنا نتشاجر عندما نوازن بين عظم حبي له ـ أو حبه لى . احيانا كنت أؤكد له أن حبى له أعظم وأقوي وأبقى فيؤكد انني واهمة وانه يحبنى أضعاف حبي له ... ورغم أنه كان يكبرنى بنحو أربعة عشر عاما كنت أتعمد عند عودته الى المنزل في الظهر أن اختفي وراء احـدى الستائر فاذا سأل الخادمة عنى أجابته انى فى المنزل لم أغادره ويبـدأ في البحث عنى فى كل الغرف وهو ينـادى سعاد ! سعاد ! ولـكننى أكون اذ ذاك قد تسللت من خلف الستار وأخذت أقترب على اطراف اصابع قدمي الى ان اضع يدى على عينيه فيلتفت الى ويضمنى الى صدره فاحس بانى اسعد امراة على سطح الارض ! »

هذه الذكريات قد تبدو عادية اذا سردت امام الناس اجمعين ولكن الـكاتب القصصى الذى تمكنه غريزته من ان يتبين الذكريات الزائفة التى تذكر جزافا وفي غير حساب من الصادقة الصحيحة يرتجف عندما يستمع الى سيدة مثلك .. يكفيني ياسيدتي ان اتخيل الآن شعورك وانت تمرين امام احدى تلك الستائر التى كنت تختفين خلفها عندما تسمعين صوت وقع اقدامه على درج المنزل ! يكفينى ان اعرف انك احيانا .. الآن .. بعد ان قضى ورحل تتقدمين الى احدي تلك الستائر التى بليت وتهدلت بعض جوانبها فتقفين خلفها .. ربما ساعات طويلة .. تنتظرينه .. عبثا لانه لن يعود وان افهم انك تحسين وانت في ذلك المخبأ المنزلى المظلم براحة خاصة .. !

يكفى هذا لكي أوقن بأن شقاءك عظيم كوفاءك .

اما سؤالك الاخير ..

« ماذا افعل ؟ هل اتزوج ثانيا ؟ .. انهم يلحون علىّ الحاحا شديدا » هذا هو السؤال الذى يضعني فى مركز حرج الى أقصى حدود الحرج !

ان كتاب القصص ياسيدتى يرسمـون فى بعض قصصهم شخصيـات مثالية ... كشخصيتك .. ويدعون ان فى الامكان ان تعيش شابة فى سنك بعـد وفاة حبيبهـا دون ان تفكر في رجل آخر .. وقد خطر لى ان انصحك بذلك مادمت تحبينـه حتي اليوم ولكن ..

ولكننى سرعان ماتذكرت انانى مصر ياسيدتي .. وليس من العادي المألوف هنـا أن تظل شابة فى سنك « عزبة » كل هـذه المدة دون ان تثير أقاويل الناس حولها جواً من الريب والشكوك .. ليس فى مصلحـة ابنك الطفل ان يثور

لست ادري لم أشعر ان المرأة الشابة فى مصر يجب ان تكون فى كنف رجل لكى تنجو من السنة الناس .. قد أكون مخطئا ولكننى على أى حال اعتقد ان شقاء سبعة أعوام ليس دليلا واهنا على وفائك وانك لو وفقت الى زوج واسع الادراك يقدر هذا الضمير الحى الذي ينبض فى أعماق روحك . ويقدر موقفك من زوجك . لامكنه ان يأسو الجرح القديم . وان يجذبك من اطراف انامك فى رفق وحنان الى حياة جديدة .. ليست محاولة النسيان جريمتها الكبرى !

موسى رستم — وزارة الزراعة

تستطيع ان تعلق ماشئت على ردي المنشور منذ اسبوعين علي « سيدة شارع الملك » وان تعتقد انى كان يجب ان الوم تلك السيدة لانها أحبت ! ولكنك لا تستطيع مطلقاً . لا انت ولا غيرك ان تجعلنى أعدل عن رأيي القديم . الرأى الذى يؤمن بان فى هذا العالم مخلوقات ترتدى ثيابا أنيقة وتجلس خلف عجلات القيادة فى سيارات فخمة وتفوح منها عطور غالية وتلمع فى أصابعها قطع من الماس المغرى ! هذه المخلوقات تسميها أنت رجالا واسميها انا شيئا آخر . وأنا أعرف ان هناك فتيات كثيرات يسرفن فى تصديق الرجال ويجب ان يدفعن ثمن هذا الاسراف . مهما غلا الثمن ولكنني أعرف ايضا ان اولى مميزات الرجل الكامل المعتز برجولته هي (الشهامة) وان هذه الشهامة ابت فى كل حين وتأبى وسوف تظل تأبي مادامت فى هذا العالم خطوط رئيسية تحدد معنى الرجولة أن تسلم بان وعد فتاة بالزواج والاصرار على هذا الوعد . وملاحقتها حتى بعد أن يوفقها الله الى زوج آخر الى أن تنفصل عنه ثم تركها والغدر بها بعد ذلك كله — هذه الشهامة تابي أن تدخل الشخص الذى يفعل ذلك فى عداد الرجال . !

هل تعرف ماذا أسمى هذه المخلوقات اذن ؟

لست أدرى لم تهاجم خيالى كلما سمعت قصة فتاة غرر بها رجل ثم غدر بها ذكرى بعيدة . عن رجال رأيتهم ذات يوم أمام باب محكمة جنايات الزقازيق يرتدون (جلابيات) حريرية . تلمع فى صدرها ازرار ذهبية وتفوح من شعور رؤوسهم رائحة عطر قوى كعطور النساء . !

كانت المحكمة اذ ذاك تنظر قضية (عجلانه) وهي احدي كبيرات المتجرات بالرقيق الابيض وكان هؤلاء الرجال « اتباع » المتهمة . أو (العايقه) كما اراد ممثل النيابة أن يصفها !

لقد شعرت اذ ذاك أن اولئك الاتباع ليسوا رجالا بالمعنى الذى كان خيالى الطفل يفهمه . ولما اردت ان استفسر انتهرنى أحد اقاربي !

هذه الذكري تهاجمنى كلما سمعت قصص الغدر بالفتيات . أن اولئك الغادرين ليسوا رجالا . انهم انصاف رجال . اشباه رجال . لو كنت مشرعا لألزمت كلا منهم بان يرتدى جلابية حريرية زاهية اللون وبان يضع فى صدره ازرارا ذهبية ولأطلقت من شعر راسه رائحة عطر قوى . ! لان الهمس بالوعود الكاذبة الزائفة فى آذان الفتيات من شأن اولئك الاتباع الانذال الذين رأيتهم ذات يوم بعيد يبكون كلما لمحوا سيدتهم فى قفص الاتهام بمحكمة الجنايات

الآنسة « الحائرة » شبرا

لا شكر على واجب يا آنستى !

انى سعيد اذ أقرأ لك فى رسالتك الاخيرة هذه الكلمات

« انا اعرف ان الانتحار سخافة كما اعرف انه من شيم النفوس الضعيفة ولكن ما الحيلة . رسائلي معه ، وابنة عمى لا ترجع عن تهديدي . أن كل ذنبي وشقائي . وسبب تأنيب ضميري انني راسلت شخصا لا أعرفه انك لا تدرى يا استاذ كم ساعة فى اليوم اقضيها باكية . وكم ساعة اقضيها مطرقة مفكرة انا التى كنت لا اعرف التفكير ولا اعرف للحزن معنى . لا تظن ان حزني من اجله . لا ياسيدي فهو لا يستحق اى تفكير بل كان حزنى لوجود سلاح مسلط ضدى فى يد غيري وانا التي سلمته هذا السلاح »

سعيد اذ اقرأ هذا فهو يدل على انك اقتنعت بما نصحتك به . ولكننى أعود فاخبرك ان وجود هذه الرسائل التى اخطأت بكتابتها اليه لا تعني مطلقا ان تظلي الى الابد أسيرة ...

ماذا يمكن أن يفعل بها ؟

انه لن يستطيع قط أن ينشرها مثلا فى صحيفة سيارة ! بل ولا ان يفعل ما هو أقل من ذاك خطراً ... ان هذا النوع من الشبان أجبن بكثير مما تتوهمين .. انهم يخافون من (ظلهم) بشرط الا تظهرى بهذا الانزعاج الذي يبدو من سطور رسالتك الى مجرد ذكر ذلك الرجل الذى شاء أن يتاجر بثقتك به لا يجب أن يرد على لسانك ...

صلاح ز - كلية الحقوق

لست أدرى كم درجة من عشرة أعطيك لو انك وقفت أمامي لتؤدى مرافعة عن فتاتك المثلى . فتاة المرقص التي تفضلها على فتاة الاسرة ! لو كان الامتحان عمليا . وكان موضوع الامتحان (مرافعة أمام محكمة مركزية عن راقصة اتهمت بتحريض المارة علي الفسق والفجور) !

لو انني مررت على ما حشوت به رسالتك من لغو اعتاد بعض طلبة الحقوق أن يعزوه به أنفسهم أثناء ساعات الملل التي يقضونها فى (بوفيه) الكلية - لوجدت أنك اردت أن تثبت لى ان فتاة المرقص أكثر وفاء من فتاة الاسرة فذكرت لى كدليل علي وجهة نظرك حكاية تلك الفتاة التى تنتمي من الطبقة الراقية والتى قدمت اليك فى جليم والتى خيل اليك أن تبني الآمال علي تعلقها بل ثم اتضح لك فى اليوم التالى انها متعلقة بغيرك .. ولكن هذا (الدفاع) في مصلحة فتاة الاسرة التي أردت ان تدينها ! لأنها ابت ان تتناول من الطريق « فضلة » المراقص وغلب الليل ان فتاة الاسرة المصرية لم يعرف عنها ... « الرمرمة » يا صديقي الصغير ! لقد تعمدت هي أن تهدم آمالك فيها لتدعك « تودع » لماضيك .. وتعود الى فتاة المرقص التى تفضلها

اوه ! اثنان من عشرة درجة رحيمة ...

حنون على مرافعة خاسرة كمرافعتك ياطالب الحقوق !

خطيبة شارل فاريل تخشى أن تخطفه جانيت جاينور

هليوود... مدينة الحب والدموع !!

اصبحت هوليود مدينة الغيد الساحرات ومسرح الغانيات الحسان فكم من فتيات هجرن بلادهن منقادات الى أنوارها الباهرة انقياد الفراشات الى الضوء وقد سحرن بفتنتها وجمالها ثم لعب الحظ دوره فاصطفي من بينهن من أصبحن بين عشية وضحاها نجمات متألقة فى عالم السينما تاركا البعض الآخر شريدات حسيرات لايجدن لقمة يتبلغن بها أو ثمن هدمة يلبسنها وهن ينظرن بعين الحسرة والغيرة الى زميلاتهن اللواتي ساعدهن الحظ فأجلسهن فوق مقاعد الشهرة والنبوغ .

ولا نغالى اذا قلنا أن بين هؤلاء الفتيات غير المحظوظات من كانت ملكة جمال فى بلدها تفخر بما أسبغه الله عليها من جمال فحسبت أن هوليوود سوف تفتح لها أبوابها على مصاريعها وتستقبلها بما هي أهل له من الاحترام والتبجيل ولكن يخيب ظنها عندما تقف بين تلك الجموع المحتشدة خلف أسوار الاستديو ساعات طويلة مملة قاتلة وهن فى انتظار رحمة المدير وعطفه .. وبعد أن يكللن من طول الانتظار يأمر المدير بأدخالهن ويجعلن يمررن أمامه شبه عاريات ليرى موضع الفتنة ومكان الجاذبية فى كل منهن واذا ما أعجبته واحدة ساومها فتدفع الفتاة ثمن المجد والشهرة ويتعاقد معها وهى لاتدرى أنها بذلك أصبحت أسيرة لديه يحركها انى يشاء ومتى شاء وقد يقع في شراك غرامها وقد تكرهه ولكنها والحال هذه ملزمة لكى تظهر له حبا حتى ولو كان كله خداع وكله زيف .. ولعلنا نذكر

جريتا جاربو وغرامها بالرجل مورتز سيلر ذلك الغرام الذى يمكننا أن نقول عنه «حب بنوى» على سبيل العرفان بالجميل فهى لم تكن سوي بائعة قبعات فقيرة عندما رآها مورتز فأحبها وفتنه جمالها وصار يغذيها بقلبه وروحه ويقدم لها يد المساعدة حتى بلغت هذه المكانة التى حسدها عليها غيرها وعرفت جاربو فضل هذا الرجل عليها فأخلصت له الى حين وجدت بعده ان لجمالها حقا عليها وقد بلغت ذروة فتركت مورتز واحبت غيره .

وعندما دخلت كارول دميستر غرفة المدير تناشده باسم الانسانية أن يجد لها عملا تقتات منه فتنه منها جمالها الرائع وسحرها العظيم فطمأنها وتعهد بتدريبها على الظهور فى السينما وتقاضاها ثمن ذلك فعرض عليها حبه وصار يلازمها ليل نهار ثم اسند اليها دورا صغيرا لايسمن ولا يغني من جوع في احدى الافلام العادية ثم تركها تنعى حبها وشهرتها التى كانت تأمل فيها الى الابد !

وظهرت جاينت جانيور الممثلة اللعوب أمام شارل فاريل فى بعض الافلام الغرامية وكان شارل خاطبا فى ذلك الوقت فخشيت خطيبته أن تسرق جانيت منها حبيبها ولا يلبث أن يتبدل التمثيل الى حقيقى كما حدث بين جوني ويسملور وليوب فيليز وكادت تتحقق نبوءتها فراجت الاقاويل والاشاعات ورددت الصحف صدى غرام شارل فاريل بجانيت جانيور ولكن شاء الحظ العاثر ان يقضي على هذا الغرام الذى غرقا فيه ردحا من الزمن بموت أم شارلس فاريل وكان طبيعيا أن تتحول أفكاره عن زواجه وقد ظهرت بوادره المؤلمة وحوادثه غير الموفقة وعندما لم تجد جانيت جانيور أملا فى زواجها بمن تحب تزوجت من ليدل بايك

وها هي ذى هوليوود تغرق اسواق العالم بافلامها المفعمة بالحب والغرام والأسى والشجن فتمزق قلوب أقسى العشاق ونحن لا ندري ان هذا الحب الذى يقومون بتمثيله هو حب واقعي كانت هوليوود مسرحا له

وزارة الاشغال العمومية
مصلحة الميكانيكا والكهرباء

ادارة المخازن

اعلان

تقبل العطاءات بمكتب مدير عام مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال العمومية بمصر لغاية ظهر يوم ١٩ — ١ — ١٩٣٨ عن توريد وتركيب اجهزة لتكييف الهواء بمعمل المبيدات الحشرية بوزارة الزراعة بالجيزة

ويمكن الحصول على المواصفة والشروط وكافة الاستعلامات من المكتب المشار اليه مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم للنسخة الواحدة بخلاف ٣٠ مليم أجرة بريد وذلك يوميا — ماعدا أيام الجمع والعطل الرسمية — اثناء ساعات العمل المقررة

يجب توضيح قيمة العطاء رقما وكتابة

٣٠/١١/١٩٣٧ ٣٢٧٥

ادارة البلديات العامة

مياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات العامة لغاية ظهر ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣٧ عن عملية امتداد شبكة مواسير المياه ببندر جرجا وتطلب الشروط من الادارة نظير ٢٠٠ مليم

٢٣/١١/٣٧ ٣٢٣٧

تابع المنشور على صفحة ٦

أتقل بصري بين عقارب المنبه وظهر زوجي وهو يتحدث في هـذا الشأن الفني الذى لم يكن يعنيني قط ...

وحدث ما كنت اخشاه فقددق جرس المنبه ينبىء بالساعة والدقيقة التى تبادلنا فيها قبلتنا الاولى وزوجي لازال منهمكا في حديثه التليفوني ... ولما أنتهى وعاد الى الجلوس بجانبي سألني وكانه لاه تماما عمـا كنت أفكر فيه

ـ انا سمعت زي جرس بيضرب . يكونش حد غلط ف باب الشقة وحط صباعه ع الجرس البراني

فابتسمت فى حسرة وهززت رأسى ولم أتكلم !

خـطرلى كل ذلك وأنا أعـبر شارع الكورنيش الى بلاج ستانلي مع صـديقتى حسنية . فلما وصلنا وبدأنا فى غرس المظلة ذات الالوان الزاهية لمحت من بعيد احدى جارات منزل أبى فى المنيرة . وهى اقبال هانم التى اعتدت ان أناديها بـ « تانت » اقبال فالتفت الى حسنية وقلت

— أنا عارفة الناس دول ما بيمسكوش فسيرة واحدة زى تانت اقبال ليه .. متجوزة وعندها أربع بنات . واحـدة منهم طولى وآهي على حل شعرها ف البـلاج ... يعنى مش لاقيين الا أنا ؟ — فاجابتنى

— بس النـاس مستخسرينك . واما اقبال اللي انتي شايفاها دي معروفة هنا كل سنة تيجى تصيف . وكل سنة تفضح الدنيا باللى بتعمله ع البلاج

— يعني كان لازم آجي أصيف هنا كل سنة من عشر سنين عشان الناس تعتقنى وتسيب سيرتى ..!

ووقفت حسنية إذ ذاك تجيل بصرها في البلاج وفجأة انحنت على وقالت

ـ ايه الراجل اللى بيبص لك هناك ياسوسو ..

والتفت ... كان هو ... منعم .. خارجا من الماء وقد تأرجح « بشكير . » ابيض كبير على عـنقه ... وتهـدلت خصلة من شعره الاسود الغزير على عينه اليمنى . وارتسمت ابتسامة معتزة . واثقة على شفتيه الغليظتين .. كان يبتسم لى من بعيد كأنه يقول لى « لقد رأيتك من بعيد وأنا فى الماء فخرجت مسرعا » ..

وابتعدت حسنية . عندما سمعتني اتمتم في فرح هائل (ده منعم) ... فلم أحس بابتعادها لانه كان لازال واقفا ينظر الى من بعيد .. بتلك العينين الواسعتين السوداوين اللتين توحى نظراتهما بنوع عجيب . أخاذ من الالفة الحلوة والوفاء .. بل بما هو أكثر بنوع من التدليل .. كنت أحس دائما وأنا أتلقي نظراته اني اتأرجح على حبـل حريرى في حديقـة خيالية من الحدائق التى يتحدث عنها الشعراء العشاق .. كانت تعبر فى فصاحة واعجاز عن الشيء الغامض . الذى يلهث فيما بيني وبينه دون أن يتكلم !

وفجأة أخذ منعم يعـدو نحوي . ثم ارتمى الى جانبي . ومد يده اليسرى فأخذ يهيل الرمل حتى اخفي يدينا . يده الاخرى ويدى تحت الرمـل .. وامسك باصابعي فى رفق تحت الرمل وسألنى وعيناه فى عيني

— مالك ياسريه النهارده ؟ انتي خايفه منى

فاجبته وأنا أحاول أن أجذب يدى

— لا . أنا مش خايفة منك يامنعم . أنا خايفة من نفسي .. ولم أكن مغالية . كما انى لم أكن لاهية عما كـنت أفعله فى غيبة زوجى الذي تركته لعمله في القاهرة ..

كنت أعرف أنى ألعب بالنار . النار التى كنت أحس أنها كامنة تحت ذلك الرمل الذي أهاله منعم على أصابعنا الملتقية فى خفية عن أعين الناس .!

ولـكنه أخرج يده من تحت الرمل وربت على ظهر يدى في رفق وهو يقول

— ماتخافيش .. مش عيب تخافى وأنا جنبك .. امال لما أبعد تعملي أيه ؟

ولم أشأ اذ ذاك أن أقول له أن وجوده الى جانبي هو الذى يخيفنى لانه أشعرنى للمرة الاولى بانى طفـلة بدأ قلبها البـكر يتفتح لعاطفة كان ظمآنا اليها

. . . .

وانقضت أيام أخرى . كنت أري منعما فى ظهر كـل يوم منهـا . بعد أن ينتهى من عمله . لم اتخلف ألا في أيام (آخر الاسبوع) التي كان يقضيها زوجى فى الاسكندرية ..

ودعانى ذات يوم للخروج معه فى المساء بسيارته الى ابي قير .،

وانطلقت بنا السيارة تعبر ذلك الطريق الذي تقوم اشجار النخيل على جانبيه ... ووقفت أمام حقل يصله بالطريق درب ضيق في آخره منزل ريفي صغير مبني بالطوب الاحمر . وقد بدت من خلف جذوع النخيل بركة صغيرة ارتفعت منها أصوات الضفادع . .

وهبطنا من السيارة فجذبني منعم من يدى وادخلنى الى ذلك الدرب الضيق الذي كان ضوء القمر يصل اليه متهالكا ضعيفا شاحبا من خلال اغصان النخيل وهمس فى أذنى

— شايفه البيت ده ياسرية ! ـ فتمتمت

— ايوه

— ده بيتى انا ... اشتريت حتة الارض دى مخصوص عشان ابنيه فيهـا ... باجى هنا أرسم كل اللى انا عاوز ارسمه . عاوزك بكره تيجي تتغدى معاي ... ماعنـدكيش فكرة بالنهار بيبقي جميـل قد ايه ... البركة دى اللي انت سامعة ضفادعها تبقى مليانة بط ابيض .. والبيت من جوه مفروش فرش بسيط جداً ... وأنا مخلى هنا كام صورة من الصور اللى ابتديتها وما كملتهاش لانى حسيت انها مش حتعجب الناس مع انها عاجبانى أنا خالص ... عاوز آخد رأيك فيها . ما فيش ف البيت غير راجل غفير عجوز ... انا اللي حاحضر الغدا بنفسى حتيجي تلاقيني واقف ف المطبخ .. حاسيب لك انتي السلطة تعمليها بنفسك لما اشاور لك من الشباك على حوض البقدونس والطاطم والجرجير ف الجنينـة وانتى تنزلى تجمعيها ... ولو رجلك غرست فى الوحل أبقي اصرخى وانا انزل اشيلك .. بس حاتجيش بكعب عالي أحسن غفير الجنينة مغرم بانه يغرقها ميه !

وعدت الى منزلى ليلتئـذ وانا أشـد ما اكون فرحا بقبول دعوته

كنت أحلم منذ زمن طويل بقضاء يوم انسى فيه العالم .. تحت سقف منزل كذلك المنزل الريفى مع رجل احبه !

« البقيه والنهايه في العدد القادم »

أحاديث وأخبار سياسية عن رجال السياسة

١) حاول مجرم مفتون . اغتيال حياة حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء فحرصت العناية الآلهية رفعته . وخابت تلك المحاولة الاثيمة. التى دلت على الجبن والنذالة

٢) نشر (البلاغ) رداً للدولة اسماعيل صدقي باشا على البيانات التى اشتمل عليها رد معالى وزير المالية مكرم عبيد باشا على الاسئلة التى وجهت الى معاليه فى مجلس النواب بشأن المحسوبية فى وظائف الحكومة

٣) تناقلت الاوساط الصحفية أن سعادة جبرائيل تقلا باشا صاحب (الاهرام) يفكر فى اصدار جريدة مسائية يومية ومجلة أسبوعية تأهبا للموقف الذى ربما ينشأ اذا نجحت فكرة تحديد عدد صفحات الصحف اليومية

٤) صدرت في الاسبوع الماضى حركة وزارة الخارجية الخاصة بتعيين الوزراء المفوضين الجدد وتنقلاتهم

مصطفى النحاس باشا

يهدد بفصل ضابط من أقاربه اذا أساء معاملة صاحب (الكشكول)

يذكر القراء أن سليمان أفندى فوزى صاحب (الكشكول) كان قد اتهم بالقذف في حق الرئيس الجليل وحرمه ومعالى مكرم باشا فى مقال نشره بعنوان (شم النسيم في بلاد بره) وأن محكمة عابدين كانت قد قضت بتغريمه عشرين جنيها فلما استأنفت النيابة قضت محكمة الجنح المستأنفة بتعديل الحكم الى حبسه سنتين مع الشغل .

والمتصلون بالرئيس الجليل يعرفون شدة حرصه على أن يجرى العدل مجراه الطبيعى المبادىء على أيدى رجال العدل دون أي مؤثر خارجي حتى لو كان الامر شديد المساس برفعته .

ولقد حدث عندما نشر (الكشكول) المقال موضوع التهمة أن تألم أفراد اسرتى الوكيل وشعير اللتين يصاهرهما الرئيس الجليل الما شديدا لما ورد فيه . فلما قبض على صاحب الكشكول فهم رفعة الرئيس من حديث عائلي خاص أن ضابطا من ضباط السجون يمت بصلة قرابة الى صاحبة العصمة حرمه المصون قد فرح لأن الظروف أتاحت له أن يرى حكم القانون فى الصحفى الذى استباح لقلمه أن يتعرض لاسرته بما تعرض به لها .. فاحتد الرئيس احتدادا شديدا وهدد من نقل اليه ذلك الخبر صائحا

— يجب أن تفهم اننى كنت قاضيا ..

وأنا لا اسمح مطلقا بأن يمس هذا المتهم الذى قذف في حقي بأي سوء مادام القانون سيقتص منه.. واذا اتصل بى أن هذا الضابط قد خرج على القانون فانني انذره من اليوم بانني أول من يوقع قرار فصله !

وكان موقفا رائعا من مواقف الزعيم العظيم

اسماعيل صدقى باشا

يأمر باطلاق الرصاص

وهو يقابل الصحفيين ويحادث السيدات

كان ذلك فى عام ٩٣٠ وكان صدقي باشا قد حدد اليوم الذى شاء أن تجري فيه الانتخابات طبقا للدستور الذى أصدره ليغطى موقفه أمام الانجليز والذى استنكرته الامة وأبت أن تشترك فى الانتخابات على أساسه .

وحل ذلك اليوم . وذهب صدقي باشا الذى كان رئيسا للوزراء ووزيراً للداخلية والمالية الى مكتبه بوزارة الداخلية مبكراً . فوجد أن مصلحة التليفونات قد أعدت مائدتين الى يمين ويسار مكتبه عليهما آلات تيليفونية بعدد مديريات ومحافظات القطر . ليتمكن من الاتصال بالمديرين والمحافظين رأسا . وفى أقل وقت ممكن . .

وبدأت عمليات الانتخابات فى القطر وكان مفهوما أن صدقي باشا يريد أن يثبت للعالم عكس الواقع فيوهم بأن الشعب المصرى أقبل علي تلك الانتخابات . . ! وأخذت دقات التليفون تحمل الى دولته أخبار المقاطعة الانتخابية . . بل أخبار الهجوم على صناديق الانتخابات وتحطيمها . .

وبدأ هو يصدر أوامره . . مرة باطلاق الرصاص فى الهواء وأخرى باطلاقه في (المليان) . . وثالثه بتحتيم الحصول على نسبة معقولة تثبت اشتراك الناخبين فى الانتخابات !

وانتصف النهار وهو لا يزال يتلقى باليد اليمنى سماعة تليفون وباليد اليسرى سماعة أخري . . هكذا . .

-- اسيوط . . اضرب فى المليان . .
المنيا . . عشرة قتلى . . معلهش استمر ف الضرب . . !

واقبل فى ذلك اليوم محمود فهمى القيسى باشا وكيل الداخلية . واحمد عبد الوهاب باشا وكيل المالية . فعرضا على صدقى باشا طائفة من الاوراق التى كان يجب عرضها عليه . .

وفي عز المعمعة . . . ودقات التليفون تتوالى من هنا وهناك . استدعي صدقي باشا الصحفيين وادلى الى المصريين منهم بتصريح عن هدوء الحالة فى انحاء القطر وعن اقبال الناخبين اقبالا منقطع النظير على الاشتراك فى الانتخابات ! ثم ادلى الى الاجانب بحديث بالفرنسية عن انه قابض على زمام الامن العام وان احدا من رعايا الدول الاجنبية لا يجب ان يساوره اقل خوف !

وبعد الظهر بقليل تحدثت اليه سيدة معروفة في الصالون المصرى ودعته الى تناول العشاء فى المساء فقبل الدعوة !

ولما انتهي اليوم المشئووم سقط سكرتيرو صدقي باشا اعياء من الانفعالات التى ارهقت اعصابهم اثناءه وهم يحملون الى اذنيه سماعات التليفون ليلقي فيها اوامره الرهيبة . اما هو فجمع اطراف ثيابه وتناول عصاه . وسكب نصف زجاجة (اتكنسون) على وجهه ثم هبط درج الوزارة وهو يبتسم !

فى الوقت الذى كان صدقي باشا يتناول عشاءه فيه لم تخل مدينة في مصر من مأتم !

جبرائيل تقلا باشا

الذى لايذكر الصحفيون انه فصل محررا واحدا

لعل القليلين جداً من قراء (الاهرام) هم الذين يعرفون أن صاحبها جبرائيل تقلا باشا هو من أوائل المصريين الذين تلقوا تعليمهم فى (مدرسة العلوم السياسية الحرة) بباريس..

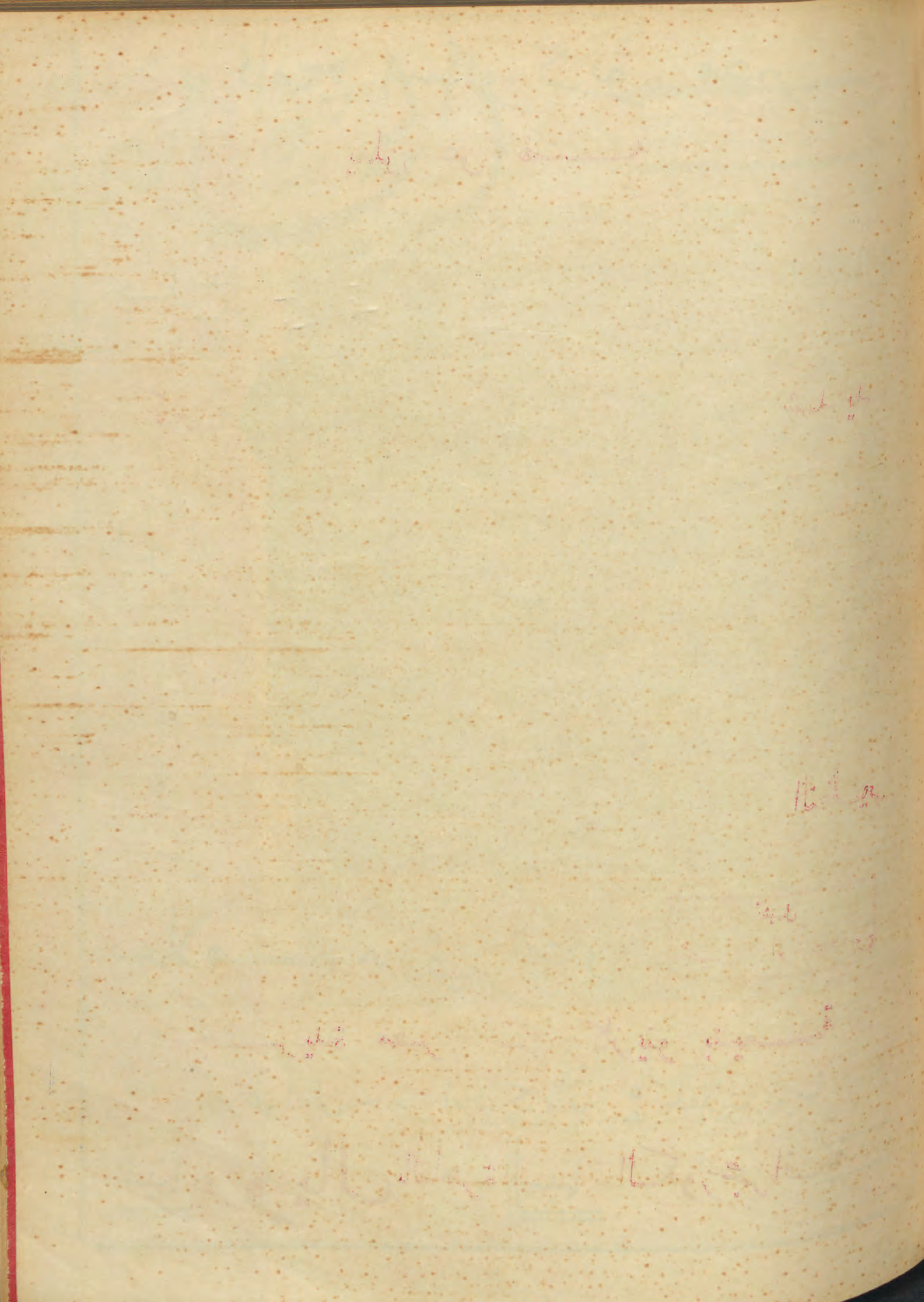
وهي المدرسة التى لم تكن حكومتنا ملتفتة الى أهميتها فى بادىء الامر .

ولكن سرعان ماشعرت تلك الحكومة بالحاجة القصوى الى ارسال بعثات منظمة . دورية . اليها من بين أوائل خريجي مدرسة الحقوق عقب انشاء السلك السياسى والقنصلى المصري فى الخارج . لأن (مدرسة العلوم السياسية الحرة) تكاد تكون المعهد الوحيد الذي يحتكر — فى أوروبا — تغذية الهيئات الدبلوماسية برجالها.

ومما يذكره الصحفيون بالدهشة أن تقلا باشا اعتاد فى فترات معينة من كل سنة أن يشرف بنفسه على تحرير (الاهرام) اثناء غياب رئيس التحرير عن عمله بسبب ما . وهو فى هذه الفترة يعمد الى زيادة عدد المخبرين والمترجمين زيادة قد لاتدعو اليها حاجة العمل ... ومع ذلك فأن أحداً من المتصلين بالاوساط الصحفية لايذكر أن صاحب (الأهرام) قد فصل محررا من محرريه .. انه ينتظر دائما حتى يجد المحرر عملا آخر فيتركه . فاذا شاء البقاء فأنه يتقاضى مرتبه كاملا ولو لم يعمل شيئا..!

وتقلا باشا يتبع مع محرريه أسلوبا امريكيا فى تقديرهم .. فاذا وفق المحرر الى خبر ممتاز استحق عنه مكافأة خاصة لا تخصم من مرتبه. ولقد كانت بعض أخبار الزميل الاستاذ محمود ابو الفتح صاحب (المصرى) الغراء تنال من هذه المكافآت مبالغ تتراوح بين العشرين والثلاثين جنيها عن كل خبر من اخباره الموفقة ! غير المرتب الذى كان يتقاضاه عن رئاسته لقسم الاخبار وقدره خمسون جنيها وهو مرتب لم يكن للصحف اليومية عهد به من قبل !

وبعد فهل لك ان تعرف ان تقلا باشا من أكبر مساهمي شركة مصر للطيران وشركة دلمار للأدوية . وانه يملك بعض مطاحن الغلال الكبيرة في الاسكندرية؟





برنامج ستوديو مصر
يعلن عن نفسه
نجاح
كبير
ليس له
مثيل
اقبال
شديد
منقطع
النظير
سلامه في خير
تمثيل
نجيب الريحاني
جريدة مصر - كازينو بديعة
سارعوا الى حجز أماكنكم مقدما ٤ حفلات يوميا
سينما رويال بالقاهرة
سينما الكوزمجراف بالاسكندرية